

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماع

جامعة 08 ماي 1945

تخصص علم اجتماع -اتصال-

• قالمة -

# التعليم عن بعد تحت ظل جائحة كوفيد-19 في الجزائر

## - دراسة حالة منصة "موودل" لجامعة 08 ماي 1945 قالمة-

• مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال-

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالب:

- سريدي منصف

- بوفلفل زيد

### أعضاء لجنة المناقشة:

المؤسسة	الصفة	الرتبة	الاسم واللقب
جامعة قالمة	مشرفا	أستاذ مساعد أ	محبوبي رفيق
جامعة قالمة	مناقشا	أستاذة محاضرة أ	بن فرحات غزالة
جامعة قالمة	رئيسا	أستاذ مساعد أ	سريدي منصف

السنة الجامعية 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ

أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ }

سورة المائدة - 11 -

# شكر وتقدير

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى، وأهله ومن وفى،

أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتتميم هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بثمره الجهد

والنجاح والذي بحمده تتم النعم.

قال تعالى: " اشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ لِقَمَان -12- ، فأتوجه

بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لأستاذي المحترم "سريدي منصف" على كل

ما قدمه من دعم وإرشادات لإتمام هذا العمل، وعلى صبره ومثابرتة طوال

مشواري الدراسي.

ويشرفني طبعاً أن أتقدم بأسمى عبارات الاحترام والتقدير والشكر والعرفان

لجميع أساتذة قسم علم الاجتماع في جامعة 08 ماي 1945 قالمة دون

استثناء، ولا أنسى أن أخص بالذكر وبفائق الاحترام والتقدير اللجنة

المناقشة.

وكل التقدير والاحترام لمن ساهم في إثراء جوانب هذا البحث سواء برأي أو

توجيه أو نصيحة.

نسأل الله التوفيق لهم جميعاً و أن يجازيهم خير الجزاء.

# الإهداء

بسم الله والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات أما بعد:  
أعوام مضت من عمرنا، بدأناها بخطوة، وها نحن اليوم نقطف ثمارها المباركة قطوفا  
من الرحمن دانيات.

وإن أسمى اللحظات التي يمكن للمتعلم أن يعيشها هي لحظات التخرج، ومن ينكر  
ذلك؟ أنكر فرحتها، وحصاد أيام من التعب والاجتهاد، وأواصل الأخوة والمواقف  
والصداقات.

واليوم بمناسبة مناقشة مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، أهدي ثمرة جهدي وتعبني  
إلى أولى الناس، أبي الفاضل السيد "بوفلعل محمد" وأمي زخري وفخري، لما لهما من  
الفضل ما يبلغ عنان السماء اللذان لم يبخلا علي منذ أول نفس لي، سائلا المولى  
عز وجل أن يحفظهما بعينه التي لا تنام.

وأهديه لأخي العزيز "فارس بوفلعل" وأخواتي، ورفيقتي دربي "عبد الغفار محمداًتني  
وسمير شطبيبي" وكل من ساندني من قريب أو بعيد وأخص بالذكر زوجتي، شكرا لكم  
جميعا كل باسمه.

و أهدي تحياتي الخاصة للرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين المكتب الولائي قائمة، معا  
رفعنا راية النضال الطلابي والنقابة الطلابية، فدمتم سندا لجامعة قائمة ولطلبتها  
خاصة.

ومبارك لزملائي الذين تخرجوا، وأرجو للجميع مزيدا من التفوق والنجاح في مشوار  
الحياة.

**الطالب: بوفلعل زيد**

# فهرس المحتويات

	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
أ	مقدمة البحث
1	الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة
2	أولا: إشكالية البحث.
4	ثانيا: الفرضيات
5	ثالثا: أهمية الموضوع.
6	رابعا: أهداف الدراسة.
6	خامسا: أسباب اختيار الموضوع.
7	سادسا: ضبط المصطلحات.
8	سابعا: صعوبات البحث.
9	ثامنا: الدراسات السابقة.
15	تاسعا: المقاربة النظرية المستخدمة
16	الفصل الثاني: التعليم
17	مقدمة
18	أولا: التعليم عبر التاريخ.
22	ثانيا: مفهوم التعليم.
25	ثالثا: العناصر الفعالة في التعليم.
26	(1) المدرس
27	(2) التلميذ
28	(3) المعرفة
30	رابعا: أنواع التعليم.

32	خامسا: نظريات التعليم.
33	1) نظرية أوزوبل
35	2) نظرية برونر
36	3) نظرية جانبيه: (التعليم الهرمي)
38	سادسا: أهمية التعليم.
39	سابعا: الصعوبات والتحديات التي تواجه التعليم.
41	خلاصة.
42	<b>الفصل الثالث: التعليم عن بعد</b>
43	تمهيد.
44	أولا: نشأة التعليم عن بعد.
46	ثانيا: مفهوم التعليم عن بعد.
46	1) المصطلحات المتداولة
46	2) مفهوم التعليم عن بعد
49	3) مفهوم بعض المصطلحات المرتبطة بالتعليم عن بعد
51	4) المقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد
53	ثالثا: أنواع التعليم عن بعد.
54	رابعا: خصائص التعليم عن بعد.
55	خامسا: وسائل التعليم عن بعد.
56	سادسا: أهمية التعليم عن بعد.
57	سابعا: أهداف التعليم عن بعد.
58	خلاصة.
59	<b>الفصل الرابع: جائحة كوفيد-19</b>
60	تمهيد.

61	أولاً: نشأة فيروس كورونا.
64	ثانياً: مفهوم كوفيد-19
65	ثالثاً: خصائص الفيروس.
65	○ تصنيفه.
65	○ أنواعه.
67	رابعاً: طرق انتقال فيروس كورونا.
68	خامساً: أعراض الكوفيد-19.
68	(1) أعراضه
69	(2) تشخيصه
70	سادساً: علاجه وطرق الوقاية منه
70	(1) علاجه
71	(2) طرق الوقاية منه
72	(3) إجراءات الدولة الجزائرية لحماية المواطن من فيروس كورونا
73	خلاصة
74	<b>الفصل الخامس: الدراسة الميدانية وإجراءاتها المنهجية</b>
75	تمهيد
76	أولاً : الإجراءات المنهجية للدراسة
76	1. منهج الدراسة.
77	2. مجالات الدراسة.
77	أ) المجال المكاني
79	ب) المجال الزمني
79	ج) المجال البشري
80	1. أدوات جمع البيانات.

81	2. عينة الدراسة.
82	ثانيا: تحليل البيانات الميدانية وتفسيرها
82	1. الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة.
89	1. بيانات خاصة بجودة التعليم عن بعد.
97	2. بيانات خاصة برضا الطلبة.
106	ثالثا: النتائج العامة للدراسة
110	رابعا التوصيات والمقترحات
112	خاتمة
114	المصادر والمراجع
	الملاحق
	الملخص

# فهرس الجاول

40	الجدول 01: يمثل نسب الأطفال في سن التمدرس بالتعليم الإبتدائي وهم خارج المدارس عام 2014
82	جدول 02 : يوضح التكرارات والنسب المئوية للبيانات الديمغرافية لجامعة قالمة
83	جدول 03: جنس أفراد العينة
84	جدول 04: سن أفراد العينة
85	جدول 05: التكوين الجامعي لأفراد العينة
86	جدول 06: الكليات التي يدرس فيها أعضاء العينة
88	جدول 07: يمثل نسب مدة استخدام منصة "موودل"
89	جدول 08: يوضح سهولة الولوج لمنصة "موودل"
90	جدول 09: يوضح إمكانية استخدام منصة "موودل" عبر الهاتف
91	جدول 10: يوضح انتظام توفير الدروس في المنصة ووضوحها
92	جدول 11: يوضح سهولة البحث في "موودل"
93	جدول 12: يوضح مساهمة تقنية التعليم عن في نجاح العملية التعليمية
95	جدول 13: يوضح نشر المعلومات الخاصة بالطالب في الوقت المناسب عبر منصة "موودل"
96	جدول 14: يوضح آنية حل الشكاوى في المنصة
97	جدول 15: يوضح إمكانية القدرة على الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد
99	جدول 16: يوضح الصعوبات التقنية التي يواجهها الطلبة في المنصة
100	جدول 17: يوضح الصعوبات البيداغوجية التي واجهت الطلبة في المنصة
102	جدول 18: يوضح القدرة على استخدام منصة "موودل"
103	جدول 19: يوضح الطريقة المفضلة لدى الطلبة للتواصل مع الأساتذة



# فهرس الأشكال

25	الشكل 01: الأبعاد الثلاثة لموضوع الديدانكتيك.
29	الشكل 02: عناصر تساعد في دعم العلاقة الديدانكتيكية.
34	الشكل 03: يمثل تصنيف أوزوبل لأنماط التعلم.
37	الشكل 04: نظرية جانبيه للتعليم الهرمي.
66	الشكل 05: يوضح مختلف تسميات سلالات كوفيد المتحورة.
68	شكل 06: يوضح طريقة انتقال الفيروس.
83	الشكل 07: توزيع أفراد العينة حسب الجنس.
84	الشكل 08: توزيع أفراد العينة حسب السن.
85	الشكل 09: توزيع أفراد العينة حسب التكوين الجامعي .
87	الشكل 10: توزيع العينة حسب الكليات.
88	الشكل 11: توزيع العينة حسب مدة استخدام المنصة.
89	الشكل 12: توزيع أفراد العينة حسب سهولة الولوج للمنصة.
90	الشكل 13: توزيع أفراد العينة حسب إمكانية استخدام المنصة عبر الهاتف الذكي.
91	الشكل 14: توزيع أفراد العينة مدى انتظام توفير ووضوح الدروس عبر المنصة
93	الشكل 15: توزيع أفراد العينة حسب سهولة البحث في المنصة.
94	الشكل 16: توزيع أفراد العينة حسب إمكانية نجاح التعليم عن بعد في العملية التعليمية.
95	الشكل 17: توزيع أفراد العينة حسب مناسبة وقت نشر المعلومات الخاصة بالطالب .
96	الشكل 18: توزيع أفراد العينة حسب آنية حل الشكاوى في المنصة.
97	الشكل 19: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة التعليم عن بعد في نجاح العملية التعليمية.
99	الشكل 20: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الصعوبات التقنية التي يواجهها الطلبة في المنصة .

101	الشكل 21 : توزيع أفراد العينة حسب الصعوبات البيداغوجية التي واجهت الطلبة في المنصة.
102	الشكل 22: توزيع أفراد العينة حسب القدرة على استخدام منصة مودل.
103	الشكل 23: توزيع أفراد العينة حسب الطريقة المفضلة للتواصل مع الأساتذة.

## • مقدمة البحث:

إن أصول علاقة الإنسان والابتكار بهدف تسهيل حياته متينة منذ الأزل، وازدادت قوة ومثانة لتجتاح جميع مجالات ونواحي الحياة العملية، ولتعم هذه المعرفة التي توصل إليها كان عليه الاهتمام بتطوير مجال التواصل خاصة إذ أنه كان لابد للإنسان من أن يجد وسيلة للتعامل مع الآخرين من حوله لينقل لهم خبراته وآراءه وأخباره، إلى أن بدأت ثورة في مجال الاتصالات البشرية، التي ظهرت فيها مرحلة الاتصالات السلكية واللاسلكية، فتم اختراع العديد من وسائل التكنولوجيا كالهاتف والمذياع والتلغراف، فكانت ذات أثر كبير في تلبية حاجة الإنسان في الوصول إلى الأطراف النائية من العالم والاتصال بها إلى أن عرف في النصف الثاني من القرن العشرين بما أصبح يدعى بظاهرة انفجار المعلومات، والتي تعني فسح المجال واسعا أمام تدفق المعلومات والاختراعات الحديثة المتطورة كالحواسيب والهواتف الذكية وتم دمجها مع الانترنت لتشمل كافة جوانب الحياة الإنسانية لتصبح جزءا لا غنى عنه وتم إقحامها في مجالات الحياة الإدارية والعلمية وخاصة التعليمية.

وبالرغم من تمكن الذكاء الاصطناعي والتكنولوجي من السيطرة على العالم والتحكم في كل تفاصيل الحياة وتطور العلوم، إلا أن هذا لم يكف لانتشار وباء فيروس مجهري دمر صحة البشرية وأدى إلى وفات الملايين، فاضطرت الدول إلى فرض الحجر الصحي على شعبها وضمان بقاءهم في منازلهم وتحقيق سياسة التباعد الاجتماعي، وهذا ما دمر الاقتصاد والكثير من التعاملات اليومية والميادين الأساسية.

ومن أهم الميادين التي سارعت الدول لإيجاد حلول فعالة ومناسبة لحمايتها من الدهور في ظل هذه الجائحة هي ميدان التعليم، كونه أساس لصقل العقل البشري كي يطور مدارك الإنسان بالسيطرة على المادة لتحقيق التنمية المستدامة، وهذا هدف تحرص الأنظمة على تحقيقه وتذليل كل العوائق التي تعترضه خاصة وأن المنظومة التعليمية قد توقفت لمدة

قبل أن تفكر في حلول ناجعة وإجراءات لتدرجها ضمن تطبيقات الحجر الصحي تضمن حماية طلبة العلم وإتمام دراستهم في ظروف ملائمة.

فما كان على الحكومات وخاصة الحكومة الجزائرية إلا أن تنتهج سياسة دمج التعليم التقليدي مع التكنولوجيا فخرج ما يعرف بتقنية التعليم عن بعد، وكما يقال أن "رب ضارة نافعة"، فلقد فتحت الجائحة بابا من أبواب المستقبل، وحلت المشاكل، من خلال إدراج منصات على المواقع الرسمية للجامعات والمؤسسات التعليمية يدرس فيها الطلبة والأستاذ ويتواصلون بسهولة رغم عدم اتصالهم المباشر.

وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا حول "التعليم عن بعد تحت ظل جائحة كوفيد-19 في الجزائر-دراسة حالة منصة "موودل" لجامعة 08 ماي 1945 قالمة"، حيث احتوت على خمس فصول.

ويعرض الفصل الأول منها الإطار العام للدراسة، حيث تم تحديد الإشكالية وما تضمنته من تساؤلات فرعية، ليتم بعدها تحديد أسباب اختياره و أهمية الموضوع والأهداف التي تسعى الدراسة للوصول إليها، ثم بطبيعة الحال وضحنا المقاربة النظرية المستخدمة، ثم ذكرنا الصعوبات التي واجهتنا لإتمام هذا البحث، مروراً بالدراسات السابقة حول موضوع البحث والتي تم التعليق عليها كتوضيح منهجي لعلاقتها بدراستنا، ليختم بعد ذلك الإطار العام بتحديد المفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة ومحاولة تحديد التقريب الإجرائي الذي يسمح باستخدامها في الأطر النظرية والتطبيقية.

أما الفصل الثاني ف جاء بعنوان التعليم، الذي تطرقنا فيه إلى تاريخه وكيفية تطوره، ثم تحديد مفهومه من عدة جهات نظر وخلصنا بمفهومنا الخاص، ثم قمنا بمعرفة العناصر الفعالة في تسييره، أنواعه، نظرياته، أهميته والصعوبات التي تواجهه.

وفيما يخص الفصل الثالث الذي عنوانه التعليم عن بعد، قمنا بمعرفة تاريخ تطور التعليم عن بعد عبر التاريخ، ثم حددنا مصطلحات تتعلق به وخلصنا إلى مفهوم يوضحه حسب اختصاصنا، وعددنا أنواعه، خصائصه والوسائل المستخدمة لتطبيقه، وانتهينا إلى ذكر أهميته وأهدافه.

أما الفصل الرابع بعنوان " جائحة كوفيد-19 " فتحدثنا عن نشأة فيروس كورونا وأصله، وحددنا مفهومه والمصطلحات الخاصة به والسياق الصحيح لاستخدامها، ثم تحدثنا عن خصائص الفيروس وكل ما يتعلق به من أنواع وتصنيفات لسلالاته المتحورة، وبيننا طرق انتقال الفيروس، وأعراضه، وطرق الوقاية منه.

وننتهي بآخر محطة في الفصل الخامس، حيث قمنا فيه بالإجراءات المنهجية والبيانات الميدانية التي اعتمدت في الدراسة، بدءا بالإجراءات المنهجية للدراسة المتمثلة في المنهج، مجالات الدراسة، أدوات جمع البيانات، وعينة الدراسة، ثم تحليل البيانات الميدانية وتفسيرها لنخرج بالنتائج العامة للدراسة، ومنها تم طرح توصيات واقتراحات حول هذا الموضوع، ثم خلاصة وخاتمة لهذا البحث.

# الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة

- أولاً: إشكالية البحث.
- ثانياً: الفرضيات.
- ثالثاً: أهمية الموضوع.
- رابعاً: أهداف الدراسة.
- خامساً: أسباب اختيار الموضوع.
- سادساً: ضبط المصطلحات.
- سابعاً: صعوبات البحث.
- ثامناً: الدراسات السابقة.
- تاسعاً: المقاربة النظرية المستخدمة.

## • أولاً: إشكالية البحث

إن التعليم من أهم المنظومات التي تقوم عليها جميع دول العالم ، فمن الأسباب الرئيسية لتقدم الدول اهتمامها بالمنظومة التعليمية وجعلها من الأولويات لبناء مجتمع متكافئ مثقف قوي، حيث أن تقدّم الشعوب في مختلف المجالات يحتاج إلى العلم والمعرفة التي كانت محصورة على المدارس والجامعات كونها المقر الوحيد الذي ينتفع فيه طالبو العلم ، لكن مع تفشي جائحة فيروس كوفيد 19 المستجد حول العالم ،أضحت جميع القطاعات تسارع لإيجاد حلول مناسبة لتسهيل التعامل وعدم تعطيل مصالح الأفراد، وكغيرها من القطاعات، بدأت المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها في مراجعة سياستها وأهدافها لإيجاد وسائل متقدمة ومتطورة تضمن لنا التعليم والتعلم بشكل أكثر يسرا واتساعا، نظرا لأن التعليم الحضوري صار مستحيلا لتفادي انتشار الوباء وتضرر الجميع وصرنا ملزمين حاليا أن نستغل الوضع القائم وماهو متاح من وسائل وإمكانيات وطرق متعددة لتسهيل التواصل ومشاطرة المعارف، ولا يبقى التعلم محصورا بالمؤسسات التعليمية والجامعات فقط.

و نظرا للتغيرات التي يشهدها المجتمع العالمي اليوم مع دخول عصر المعلومات وثورة الاتصالات، يجب إذا دمج تقنيات الاتصال والمعلومات في خطط تنمية التعليم، استشعارا بما تقدمه هذه التكنولوجيا من تعزيز ودعم، فقد أصبحت حاليا من أهم مقومات العصر الواحد والعشرين وأساسا للحضارة المعاصرة ملازمة للإنسان في مختلف نشاطاته وفي كل جوانب حياته، بهذا فإن استخدام الانترنت والتكنولوجيات الحديثة في العملية التعليمية نتج عنه العديد من المفاهيم الجديدة والطرق والأساليب الحديثة في تقديم المادة التعليمية، ولعل أكثر المصطلحات المناسبة لهذا المفهوم هي التعليم القائم على استخدام الإنترنت، التعليم في المبرمج، التعليم المفتوح، التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، وهذه كلها مصطلحات ظهرت

في الآونة الأخيرة نتيجة للاندماج الحاصل بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتعليم.

ولعل موضوع "التعلم والتعليم عن بعد" هو أفضل ما تم الوصول إليه في هذا المجال، حيث تمت الاستفادة من تطور التقنية وتوظيفها، بهدف تقديم تعليم عال متميز موجه لقاعدة من الطلبة والمستفيدين. والتعليم العالي من ضمن أهم المستويات التي تسعى الدول جاهدة لتطوير نظمها والاستفادة قدر الإمكان من مختلف التطورات من أجل النهوض به وتنمية كفاءات بشرية قادرة على التعامل مع هذا الزخم الهائل من المعلومات وضمان تكوين فعال لمختلف فئاته .

ومن أجل الوقوف على واقع هذا القطاع ومدى اندماجه في هذه الثورة التكنولوجية التعليمية الحدية ومعرفة مدى تطبيق مشروع التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية والدعم الذي يقدمه للنهوض بالتعليم العالي وتطويره، تسعى هذه الدراسة لمعرفة: ماهية التعليم عن بعد و الظروف التي تطور فيها والطريقة التي انتهجتها الجامعة الجزائرية عموما وجامعة 08 ماي 1945 بقالة خصوصا لتنمية وتطبيق هذا الحل.

### • التساؤلات الفرعية:

ولإحاطة أوسع بمختلف جوانب الإشكالية تم وضع جملة من التساؤلات التي تحدد مسار البحث وهي كالتالي:

1- ماهي مختلف الإمكانيات التي وفرتها جامعة 08 ماي 1945 بقالة من أجل تسهيل تطبيق التعليم عن بعد؟

- 2- كم كان مدى تقبل الطلبة والأساتذة لهذا التغير الذي طرأ على طريقة تحصيل العلم، وما هو تقييمهم الأولي حول ما تم تحقيقه من خلال برامج التعليم عن بعد؟
- 3- ماهي التسهيلات التي قدمها النظام التعليمي الجديد للطلبة والأساتذة تحت ظل الوباء العالمي المنتشر؟
- 4- ماهي المشكلات المتوقعة وأثرها على الإستراتيجية التي سيتم وضعها لاستمرار التطوير في العملية التعليمية؟ وماهي سبل العلاج لتحقيق منظومة متوازنة تحقق الأهداف الإستراتيجية؟

### • ثانياً: الفرضيات

وانطلاقاً من كون الفرضية " تفسير مؤقت لا يزال بعيداً وبمعزل عن الحقيقة وامتحان الواقع، ثم إذا درس وامتحان الواقع أصبح بعد ذلك إما فرضاً خطأ وزائفاً، يجب رفضه تعديله، أو صحيحاً يصلح أن يكون قانوناً يفسر مجرى الظواهر"<sup>1</sup>.

فقد حاولنا تبني مجموعة من الفرضيات تحتل الخطأ أو الصواب، وهذا ما ستحدده نتائج الدراسة:

- 1- تطور وارتقاء العملية التعليمية في جامعة 08 ماي 1945 بقالة يعتمد على مدى الجهود التي تبذلها الدولة وإدارة الجامعات في تطوير وتوفير متطلباتها.
- 2- إن التوجه نحو التعليم عن بعد يتوقف على مدى توظيف الأساتذة والطلبة للإنترنت للتواصل مع طلبتهم.
- 3- إن نجاح التعليم عن بعد بجامعة 08 ماي 1945 بقالة يعزى إلى مدى استعداد الأساتذة والطلبة ووعيهم بأهمية التعليم عن بعد.

<sup>1</sup>- محمد الشريف عبد الله، "مناهج البحث العلمي: دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل الجامعية"، مصر، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفني، 1996، ص:38.

### • ثالثاً: أهمية الدراسة

يعتبر التعليم العالي المستوى الأخير للتعليم النظامي، وهذا ما يبين أنه قطاع جد حساس في المجتمع، من هنا كان يلزم إحداث تطوير نوعي في مصادر التعلم وأن يستفيد من جميع التطورات التي مست العالم في القرن الواحد والعشرين خاصة التكنولوجية، ذلك لدعم المناهج وتحسين الظروف التي يحصل فيها الطالب علمه وتوسيع فرص الاستفادة للجميع، إضافة إلى التصدي ومواجهة مختلف السلبيات التي يعاني منها التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة، فكان التعليم عن بعد الحل الأنجع.

وتتمثل أهمية الدراسة في:

- 1- مساعدة القائمين والمسؤولين على تسيير التعليم عن بعد في الجامعات لوضع مناهج متناسبة مع تطورات العصر.
- 2- تحديد درجة انتهاج التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية.
- 3- دعم وتشجيع أعضاء هيئة التعليم على الاستفادة التامة من هذا النظام لإنجاح سيرورة التعليم والتعلم.
- 4- مساعدة الطالب وتحفيزه على الاعتماد على نفسه وتبني هذا النمط من التعليم الذي يقضي على ملة السلبيات التي يعاني منها في التعليم العالي التقليدي.
- 5- التشجيع على الخروج من الجمود التعليمي القائم على الاستظهار والتلقين إلى حيوية البحث العلمي والتحليل والتقصي وصولاً إلى حل المشكلات.
- 6- اختصار الوقت والسرعة في وصول المعلومة.
- 7- تقصي المشاكل والصعوبات التي تواجهها هذه التقنية، والنقائص التي توجد في منصة التعليم عن بعد.

### • رابعا: أهداف الدراسة

وتهدف هذه الدراسة إلى :

- 1- التعرف والتعمق أكثر في مفهوم التعليم عن بعد وأهميته في تطوير المنظومة التعليمية.
- 2- التشجيع على استخدام تقنية التعليم عن بعد، والتحسيس بأهمية الاستعانة بها للأستاذ والمتعلم في ظروف الوباء لتفادي تدهور المستوى التعليمي.
- 3- تحسين وتطوير جودة ونوعية التعليم عن بعد والمنصات المستخدمة ومعالجة المشاكل التي يلاقيها المتعاملون بهذه التقنية لضمان الاستعمال الجيد والمريح.

### • خامسا: أسباب اختيار الموضوع

كان اختيار موضوع "التعليم عن بعد تحت ظل جائحة كوفيد 19 في الجزائر-دراسة حالة منصة "موودل" لجامعة 08 ماي 1945 بقالمة-، نتيجة لجملة من الأسباب الذاتية والموضوعية التي دفعت إلى دراسته وتحليله، وتمثلت في:

#### • الأسباب الموضوعية:

- 1- التوجه الحديث لإدماج التكنولوجيات الحديثة في مختلف مجالات الحياة اليومية خاصة التعليم.
- 2- أهمية الموضوع في حد ذاته، حيث أن التعليم عن بعد اكتسب سمعة واسعة وأهمية بالغة نظرا للاندماج الكبير بين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في العملية التعليمية وما يوفره من تطوير وتحسين وتشجيع لتحصيل العلم.
- 3- حداثة الموضوع في الآونة الأخيرة بعد أن كان مهملًا قبل انتشار الوباء في العالم وفي الجزائر خاصة، واستقطابه لاهتمام الكثير من الأوساط التعليمية والتقنية وأصبح من أبرز الأساليب التعليمية الحديثة.

4- اهتمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية بالتعليم عن بعد ومحاولة تطويره وتعميمه على كافة الجامعات في إطار مشروع "الجزائر الإلكترونية".

• **الأسباب الذاتية:**

1- يعتبر مشروع التعليم عن بعد من بين المشاريع التي أولت لها جامعة قالمة أهمية خاصة ولذا ولما كان المشروع في بداياته ارتأيت أن تكون إطلالة أو دراسة أولى تخص الموضوع كوسيلة ستساعد في إرساء أرضية صلبة له وتساعد على تعزيز نقاط القوة وتدارك نقاط الضعف خاصة من خلال تحليل نتائج الجانب الميداني.

2- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع بشكل معمق لاستكشاف المعوقات والخروج بنتائج تساعد جامعة 08 ماي 1945 بجامعة قالمة على تطوير التعلم والتعليم عن بعد.

• **سادسا: ضبط المفاهيم والمصطلحات**

1) **التعليم** : هو جملة ما يكتسبه الفرد من حقائق معرفية عبر الوسائل المتاحة للتعلم، والتعليم لغة كما ورد في لسان العرب يشق من علم بالشيء: أحاطه وأدركه وعلمه العلم والصناعة تعليما وعلاما، جعله يتعلمها، ومن معانيه "الإتقان"، فيقال: "علم بالأمر وتعلمه": أتقنه، وعلمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته.<sup>1</sup>

2) **التعليم عن بعد**: عندما يكون هناك مسافة مادية فاصلة بين المعلم والمتعلم، وتستخدم تكنولوجيا من أجل ملاءمة الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجها لوجه، وتستطيع هذه النوعيات من البرامج أن تقدم فرصة للكبار في طريق التعلم الجامعي، كما يمكن أن تصل هذه البرامج لهؤلاء الذين حرموا من

<sup>1</sup> -مهدي التميمي، مهارات التعليم، دراسات في الفكر والآداء التدريسي، دار كنوز المعرفة، 2006، الأرن، ص19.

هذه الفرصة التعليمية بسبب ضيق الوقت أو بعد المسافة أو الإعاقة البدنية، كما تساهم هذه البرامج في تحديد قواعد المعرفة للعمال في أماكن عملهم<sup>1</sup>.

**(3) الكوفيد-19:** حسب تعريف منظمة الصحة العالمية فإن وباء كوفيد 19 هو المرض الناجم عن فيروس كورونا-سارس-2، وقد اكتشفت المنظمة هذا الفيروس المستجد لأول مرة في 31 ديسمبر 2019، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية، وفيروس كورونا فصيلة واسعة الانتشار تسبب أمراضا تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلال الأشد وطأة.

#### ● سابعا: صعوبات البحث

إعداد وتنفيذ البحث العلمي ليس بالأمر الهين، ومشوب بكثير من صعوبات البحث العلمي، ويبدأ ذلك منذ تفكير الباحث في اختيار موضوع معين، وقد واجهنا في بحثنا نقص المصادر والمراجع وعدم توافر البيانات الكافية والدراسات السابقة لأن الموضوع لازال جديدا ولم يعالجه الكثير من الباحثين والتي يصعب جمعها أو اقتناؤها سواء من المكتبة الجامعية أو من المواقع التي تستلزم دفع مبالغ بعملات أجنبية، بالإضافة إلى الحالة الصحية المتدهورة في الجزائر التي عرقلت سير البحث بسبب الحجر الصحي وسياسة التباعد التي صعبت الذهاب إلى بعض المرافق وأيضا الدراسة الميدانية التي كانت مستحيلة فاستعنت بمواقع التواصل.

<sup>1</sup> - القويحي رباح، التعلم عن بعد..من لديه خلفية عنه..؟ (على الخط المباشر)، زيارة يوم 2004/05/15، متواجدة على الإنترنت

### • ثامنا: الدراسات السابقة

بديهي أن الدراسات السابقة تشكل حلقة مهمة في البناء العام لأي بحث، إذ هو ذلك البناء الذي اجتمعت أجزاؤه لتشكل ما يمكن أن يكون فيه جواب عن إشكالية قد طرحت، يجمعه في النهاية تساند وظيفي لكل أجزائه فيقع الترابط المفضي إلى المعنى المراد فتتم المساهمة في توضيح أبعاد المشكلة.

إن تناول الدراسات السابقة بالبحث يعد لازمة، فلا يمكن الانطلاق بالبحث من العدم، فالكلام لو لم يعاد لنفذ، ولكنها زاوية النظر والمنهج الذي يعطي الموضوع نفسا جديدا، من هنا قمنا باختيار بعض الدراسات السابقة حول هذا الموضوع الذي تم دراسته في البحث، وربطنا الصلة بينهما.

### • الدراسة الأولى: دراسة البيطار، حمدي محمد (2016)

بعنوان " فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى الطلاب الدبلوم العامة نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي"، هدفت الدراسة إلى: الكشف عن فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب في المادة المختصة بتكنولوجيا التعليم، وقد بلغت عينة الدراسة 32 طالب من جامعة أسيوط، واستخدم الباحث المنهج الوصفي في تحليل نتائج الدراسة، كما اعتمد على المنهج شبة التجريبي في الدراسة الميدانية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج هم:

- 1) أن هناك فروق بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي المتعلقين بالاختبار التحصيلي.
- 2) يوجد فروق بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس التعليم عن بعد.

3) أن الطلاب الذين درسوا تبعاً لأسلوب التعليم عن بعد قد تفوقوا في التحصيل الدراسي وذلك بعد أن قاموا بالاختبار البعدي، ويرجع ذلك إلى استخدام العديد من الأنشطة التكنولوجية المتعددة في أسلوب التعليم عن بعد. وعلاقة هذه الدراسة ببحثنا، هي أنها ركزت على تأثير تقنية التعليم عن بعد على المستوى التعليمي والمردود الخاص بالطلبة.

### • الدراسة الثانية: دراسة الشربيني وياسر 2003

عنوان الدراسة: تكنولوجيات الاتصالات الحديثة والوسائط المتعددة في نظم التعلم من بعد: تجربة المعهد القومي للاتصالات. وقد هدفت هذه الدراسة إلى عرض تجربة المعهد القومي للاتصالات والتي قامت بتنظيم دورة للتعليم من بعد بالاشتراك مع الاتحاد الدولي للاتصالات الدول العربية بعنوان "Security، Network، Information"، لدارسين عددهم 22 طالب من سبع دول عربية، وقد تم استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة أساسية للاتصال بين الطلبة والقائم بالتدريس بجانب استخدام التخاطب الصوتي والكتابي ولكن على مستوى أقل. وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

1- وجود تفاعل بين الأستاذ والطلبة، فقد تم تبادل 100 رسالة إلكترونية أسبوعياً بين الأستاذ وطلابه.

2- النتيجة النهائية للدورة أن أكثر من 905 من الطلبة حصلوا على درجات أعلى من 85%.

3- عدم القدرة من التأكد من شخصية الطالب، حيث كان التقييم يتم عن طريق اختبارات أسبوعية يقوم الطالب بأدائها عن طريق الدخول إلى الموقع، وقد تبين بعد ذلك أن بعض الطلبة يقومون بحل الامتحان لزملائهم وهذه مشكلة من مشاكل التعليم عن بعد وليست مشكلة خاصة بهذه الدورة فقط.

وعلاقة هذه الدراسة بموضوعنا هي أنها درست مدى تفاعل الطلبة مع هذه التقنية، ومدى مصداقية نتائجها.

• الدراسة الثالثة: دراسة الغامدي، أحمد عبد الله قران (2012)

بعنوان "فاعلية نظام التعلم عن بعد في الجامعات السعودية" هدفت الدراسة إلى: التعرف على مدى فاعلية عدد من الأنظمة داخل نظام التعلم عن بعد والتي من أهمها نظام القبول والتسجيل في جامعة الملك عبد العزيز، ونظام المقررات الإلكترونية ونظام الاختبارات الإلكترونية، بالإضافة إلى نظام إدارة التعلم والاتصال، والتعرف على الاختلاف الذي يوجد في متوسطات استجابات عينتين الدراسة وذلك وفق عدة متغيرات، وقد تكونت عينة الدراسة من 531 طالب وطالبة من الجامعة، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على الأساليب الإحصائية حتى يتمكن من تحليل النتائج.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج هم:

- أن هناك ضعف في فاعلية نظام القبول والتسجيل فقد حصل على تقدير متوسط في الأداء في نظام التعليم عن بعد.
  - يوجد ضعف في فاعلية نظام المقررات الإلكترونية فقد أكدت النتائج على أن هذا النظام حصل على تقدير متوسط في الأداء.
  - أن فاعلية نظام الاختبارات الإلكترونية كانت مرتفعة في نظام التعليم عن بعد.
  - وجد فاعلية نظام إدارة التعلم والاتصال كانت مرتفعة في نظام التعليم عن بعد.
  - ظهر فروق بين نتائج استجابة أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة، والتي تتمثل في الكلية والجنس والمهارة في استخدام الحاسب الآلي والانترنت.
- وعلاقة هذه الدراسة بموضوع بحثنا هو أنها قد درست مدى فاعلية التقنية في تحسين جودة التعليم والمردود.

• الدراسة الخامسة: دراسة حسن عبد العزيز محمد (2005م)

بعنوان ( فعالية موقع تعليمي إثنائي على الإنترنت ) ( باللغة العربية ) في زيادة تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي لبعض المفاهيم العلمية. هدفت الدراسة الحالية إلى تصميم ودراسة أثر موقع تعليمي على الإنترنت ( باللغة العربية ) على زيادة تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي لبعض المفاهيم العلمية .

ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدم الباحث المنهج التجريبي ، واختيرت عينة الدراسة من التلاميذ المتفوقين في الصف الأول الإعدادي وقد تم تقسيم العينة إلى تجريبية ( بنين وبنات ) وضابطة ( بنين وبنات ) أدوات الدراسة كانت استبيان ( من إعداد الباحث ) للتعرف على رؤية معلمي وموجهي العلوم لواقع استخدام وتوظيف مواقع الإنترنت التعليمية الإثرائية في العلوم في المرحلة الإعداد ، و اختبار تحصيلي لقياس تحصيل تلاميذ كل من المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق الموقع التعليمي الإثنائي المصمم من قبل الباحث على العينة التجريبية .

وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة المتفوقين ( بنين / بنات ) في القياس البعدي للاختبار التحصيلي بمستوياته المعرفية ، لصالح المجموعة التجريبية . كما أشارت النتائج إلى فعالية الموقع الإثنائي المصمم من قبل الباحث حيث كانت الفعالية 80.7% وهي أعلى من الحد الأدنى ، وذلك في الجوانب المعرفية المرتبطة بالموقع.

وعلاقة هذه الدراسة ببحثنا هي أنها قامت بدراسة أثر موقع تعليمي على الإنترنت على زيادة المستوى التحصيلي للتلاميذ.

• الدراسة السادسة: دراسة سوسن محمد عز الدين موافي ( 2003 م )

أثر استخدام الإنترنت على تنمية بعض المفاهيم الرياضية والقدرة على التفكير الإبتكاري لدى الطالبات المعلمات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية للبنات بجدة .

هدف الدراسة إكساب المعارف المتعلقة بالنظريات العامة والخاصة، سواء في المجال التربوي المهني أو في مجال التخصص الأكاديمي والتي لا يتوقف إعداد الطالب المعلم الأكاديمي والمهني فيها داخل حدود الكلية والتدريب الميداني فقط . ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدم الباحث فيه المنهج التجريبي ، وقد كانت عينة الدراسة تكونت من الطالبات المعلمات بالفرقة الثالثة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية للبنات بجدة تخصص رياضيات والمقيدات بالعام الجامعي 1423/1424هـ فصل دراسي أول و قد تم اختيار أحد الشعبتين عشوائيا كمجموعة ضابطة وهي الشعبة (ا) وعددهن 42 طالبة بينما اقتصرت المجموعة التجريبية على (35) طالبة من طالبات المجموعة (ب) ممن تتوفر لديهن أجهزة حاسب آلي مزوده بخدمة الإنترنت ويمكنهن التعامل معها .

وأسفرت النتائج عن انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الرياضية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية في جميع المستويات(التذكر،الفهم،التطبيق).

وعلاقة هذه الدراسة ببحثنا هي أنها قد درست أثر استخدام الإنترنت على تنمية بعض المفاهيم الرياضية والقدرة على التفكير الإبتكاري.

## • الدراسة السابعة: دراسة عماد جمعان الزهراني (2003)

( أثر استخدام صفحات الشبكة العنكبوتية على التحصيل الدراسي لطلاب مقرر تقنيات التعليم بكلية المعلمين بالرياض)، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام صفحات الشبكة العنكبوتية على التحصيل الدراسي للطلاب واتجاهاتهم نحو مقرر تقنيات التعليم. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدم المنهج التجريبي وقد اختار الباحث عينة عشوائية بلغت 34 طالباً قسمها إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية. وأسفرت نتائج الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) في متوسطات التحصيل لطلاب مقرر تقنيات التعليم بين المجموعة التي تدرس باستخدام صفحات الشبكة العنكبوتية والمجموعة التي تدرس بالطريقة التقليدية. لكن توجد علاقة ايجابية في الاتجاه نحو مقرر تقنيات التعليم ودراسته باستخدام صفحات الشبكة العنكبوتية.

وعلاقة هذه الدراسة ببحثنا هي أنها تقوم بمعرفة الأثر الذي تفضي إليه استخدام صفحات الانترنت على التحصيل العلمي للطلبة.

## • تاسعا: المقاربة النظرية المستخدمة

لكل باحث مدخل نظري يعتمد عليه في مسار بحثه، فالنظرية العلمية هي عبارة عن الإطار الفكري الذي يمثل مجموعة من الحقائق العلمية ويضعها في أسلوب علمي مترابط. النظرية تحدد نوع الحقائق التي يجب أن يسير عليها الباحث وتصنيفها مع إيجاد العلاقات بينها<sup>1</sup>.

وبذلك نعرف النظرية أنها عبارة عن مجموعة من المفاهيم و التعريفات والاقتراعات التي تعطينا نظرة منظمة لظاهرة ما عن طريق تحديدها للعلاقات المختلفة بين المتغيرات الخاصة بالظاهرة ، وذلك بهدف تفسير تلك الظاهرة أو التنبؤ بها مستقبلا ، فحسب موريس أنجرس فإنه إذا كانت الفرضية هي إقرار غير حقيقي بوجود عالقة بين متغيرين أو أكثر فإن النظرية هي إقرار حقيق لوجود عالقة ما بين متغيرات محققة إمبريقيا<sup>2</sup>.

في إطار إشكالية دراستنا والتساؤلات المطروحة اعتمدت على نظرية الحتمية التكنولوجية لمكلهون، هذه النظرية بحثت في دور وسائل الإعلام والاتصال ومدى تأثيرها على المجتمعات وباعتبار أن ماكلهون من أشهر المثقفين في حقل الاتصال في النصف الثاني من القرن الماضي، انطلق من فكرتين أساسيتين هما:

1) وسائل الإعلام والاتصال هي وسائل لنشر المعلومات والتربية والتعليم وهنا ترتبط هذه الفكرة مع التعليم عن بعد باعتبار أن هذا الأخير يعتمد ولا ينجح إلا بوجود وسائل الإعلام والاتصال.

1- علي عويس خير الدين، دليل البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص45.

2- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2006، ص54.

2) أن وسائل الإعلام والاتصال وجزء من سلسلة التطور التكنولوجي، أما هذه الفكرة في موضوعنا نراها من خلال ما نعيشه الآن من تطور وسرعة في وصول المعلومة وتبادلها ومناقشتها عبر الوسائط ووسائل التواصل.

أما حسن ارتباط الموضوع بالاحتمية التكنولوجية (عند ماكلهون) بحكم المتغيرات التي طرأت على العالم بسبب انتشار كوفيد-19 تحتم علينا اللجوء لوسائل الإعلام والاتصال بطريقة التواصل عن بعد لإتمام مشاريع علمية، القيام بدراسات، مناقشة بحوث ...

# الفصل الثاني: التعليم

- مقدمة.
- أولا: التعليم عبر التاريخ.
- ثانيا: مفهوم التعليم.
- ثالثا: العناصر الفعالة في التعليم.
- رابعا: أنواع التعليم.
- خامسا: نظريات التعليم.
- سادسا: أهمية التعليم.
- سابعا: الصعوبات والتحديات التي تواجه التعليم.
- خلاصة.

## • مقدمة:

فضل العلم كبير والإنسان العالم أو طالب العلم أفضل عند الله تعالى من الجاهل، ولذلك كان الحرص على طلب العلم وخاصة العلم الشرعي له أهمية كبرى منذ بداية البشرية، فلقد ابتداءً الله عز وجل خلق الناس بتعليم آدم الأسماء كلها لقوله تعالى: "عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ"، سورة البقرة الآية 31.

والتعليم له دور أساسي ومهم جدا في كافة المجتمعات فبالثعليم تكون نهضة المجتمعات وتطورها ونشهد هذا الدور بوضوح في المجتمعات التي أحرزت تقدما كبيرا. فالتعليم هو الطريق الصحيح الذي تسلكه الشعوب عند الرغبة في التقدم ويساعد في التخطيط لمستقبل مليء بالنور وهو الأداة التي تجعل الإنسان صاحب شأن في المجتمع ويكسب المتعلم احتراماً من الأشخاص الذين يتعامل معهم ويساعد على مواجهة تحديات الحياة ويكسبه القدرة على إيجاد حلول جذرية لهذه التحديات و لأي مشكلة تواجهه أثناء مشوار حياته، يقول نيلسون مانديلا: "التعليم هو أقوى سلاح من الممكن استخدامه لتغيير العالم" ويقول أرسطو: "المتعلم يختلف عن غير المتعلم بقدر اختلاف الميت عن الحي".

والطريقة التي يتعلم بها الأطفال من صغرهم تتحكم في نوع المجتمع الذي سيتم بناؤه، وهناك ما يسمى بجودة التعليم الذي يجب أن تشجعه الدولة ليستفيد منه الجميع، بغض النظر عن أية اختلافات بينهم من حيث المستوى الاجتماعي.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى وضع صورة واضحة حول تاريخ ونشأة التعليم منذ القدم، وكيفية تطوره عبر العصور إلى مجالات حياتية متعددة، جعلت له عدة مفاهيم وأنواع وأساليب سنوضحها ونذكرها دون نسيان العناصر الفعالة في تحقيقه، وبهذا سنعدد نقاطا حول مدى أهميته وفي الأخير الصعوبات التي يواجهها التعليم والمنظومة التعليمية.

## • أولاً: تطور التعليم عبر التاريخ

إن الإنسان بدأ في رحلة التعليم والتعلم بمجرد المجيء للحياة، وكان الحال هكذا منذ بداية الحياة والبعث على كوكب الأرض، والعلم فضل من الله تعالى كرم به الجنس البشري على سائر المخلوقات في الأرض، فرزقها أدوات تحصيل العلوم والمعارف، لقوله تعالى: " وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ "، النَّحْلِ: 78.

وأبو البشر آدم عليه السلام كان عالماً، علم -مما علمه الله تعالى- ما لم يعلمه الملائكة عليهم السلام، وهبط للأرض وهو عالم، مما يدل على أهمية العلم للبشر، ونوه الله تعالى بعلم آدم في القرآن الكريم، ليتبع بنوه سيرته في العلم والتعليم، إذ علم آدم عليه السلام فتعلم، وأمره بتعليم الملائكة فعلمهم، فجمعت قصته بين تعلم العلم وتعليمه، لقوله تعالى: " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ \* قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ \* قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ". سورة البقرة، الآيات 31-33.

ثم أصبحت المجتمعات البدائية تستكشف الحياة بطرق بسيطة، فلقد بينت بعض النظريات أن الإنسان البدائي صنع لغة خاصة به، فلم تكن وقتها العلوم موجودة ولا حتى اللغة، وقد اكتسب الإنسان اللغة حينها كما قد نشر عالم اللغة ماكس مولر قائمة نظريات افتراضية مختصة بأصول اللغة المحكية<sup>1</sup>:

(1) نظرية (Bow-Wow): تعرف بالوقواق، نسبت للفيلسوف الألماني يوهان جوتفريد

الذي افترض أن الكلام هو تقليد لأصوات الحيوانات.

<sup>1</sup>-Muller.F.M ;1996(1861), the theoretical stage and the origin of language.Lecture 9 from lectures on the science of language. Reprinted in R Harris (ed) the origin of language. Pages 7-41.

(2) نظرية (Phoo-Phoo): افترضت أن الكلام يمثل التراكمات العاطفية والصوت يعبر عنها، كالألم، والبكاء، والضحك.

(3) نظرية (Ding-Dong): تفترض أن لكل شيء صدى تذبذب طبيعي وأن الكلام كان ترديدا لهذه الأصوات.

(4) نظرية (Yo-He-Ho): افترضت أن نشأة اللغة هو نتيجة لعمل مجموعة إيقاعات متداخلة وذلك بالتوافق مع المجهود العضلي الذي ينتج الأصوات.

(5) نظرية (Ta-Ta) : هذه النظرية افترضها ريتشارد باجيت<sup>1</sup> عام 1930. افترض أن الكلام هو عبارة عن حركات اللسان ونتيجة لتكرار الحركة يصبح الصوت مسموعا.

• أغلب العلماء لم يتقبلوا النظريات السابقة لما تبينه من تقديم للأفكار بسخرية إلا أنهم لم يقولوا أنها خاطئة.

وهذه النظريات بينت محاولات الإنسان البدائي في إنشاء لغة للتواصل وتم تطويرها مع مرور الوقت وتعليمها، ولم تكن هناك مدرسة أو مؤسسة تقوم بذلك بل كانوا يتعلمونها تلقائيا بالسماع والاختلاط ببيئة الأبوين في المنزل ومشاركتهم الأنشطة اليومية وحرصهم على تلقين أبناءهم العادات والتقاليد.

ثم جاءت حضارة الفراعنة لتطور من العملية التعليمية كما نصت عليه كتب من تراث الأقدميين الإغريقين عن التعليم في الحضارة الفرعونية مثل: أبو التاريخ Hrodotoj "هيرودوت الهاليكارناسوسي"<sup>2</sup>،

<sup>1</sup> – Human speech, some observations; experiments; and conclusions as to the nature, origin, purpose and possible improvement of human speech. By sir Richard pagt , London, kegan paul, Trench and CO,1930 PP 360.

<sup>2</sup> – أ.د عبد الحليم نور الدين، "التربية والتعليم في مصر القديمة"، الجزء الأول: العصر الفرعوني، المكتبة العربية كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1974، ص02.

ومن مصادر التربية والتعليم الرئيسية<sup>1</sup>:

نصائح الشيوخ وتعاليمهم، تمارين مدرسية، كتب منسوخة، ومصادر أخرى مثل التراجم والتراث القومي الأدبي كالقصص الشعبي وغير الشعبي التي نقلتها الكاتبة كليلر لالويت في كتابها نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة<sup>2</sup>، ويستدل منها على أهمية الثقافة والتعليم وقيمة إتقان فن الكتابة في مصر القديمة.

ولقد اعتمد المصريون قديما التعليم في البيت ولقد قال ديودور الصقلي أن الآباء كانوا يعلمون أولادهم العناصر الأساسية لمهنتهم وحتى قدم مؤلفو الرسائل التهذيبية (أدب الحكمة) في صورة وصية من أب لابنه<sup>3</sup>.

أما أبناء الملوك فتعلموا عند مؤدبين مختصين، وأرسلت عائلات النبلاء أولادها ليتعلموا في فصول مع أطفال الملوك.

وجاءت الحضارات الإغريقية والرومانية وطوروا أكثر واكتشفوا مختلف العلوم والآداب والفلسفة وبهذا أصبحت مكانة العلم أكبر بكثير مما كانت عليه في العصور البدائية وتم التعليم في الكنائس ودور الرهبان، وأسس أفلاطون أكاديميته في أثينا التي تعتبر أول معهد للتعليم العالي في أوروبا.

ومن الجدير بالذكر أن العرب أيضا كانت لهم مكانة جد عظيمة في تطوير أساليب العلم والتعليم فقد اخترعوا الأبجدية ونشروها وعلموها، واستمروا على هذا الحال حتى ظهر الإسلام ونزل القرآن، فأصبحت المراحل الأولى للتعليم تكون في المسجد.

<sup>1</sup>- أحمد بدوي، محمد جمال الدين مختار، تاريخ التربية والتعليم في مصر، الجزء الأول: العصر الفرعوني، المكتبة العربية، عدد 157، القاهرة 1966، ص 95-113.

<sup>2</sup>- كليلر لالويت، نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة، المجلد الثاني: الأساطير والقصص والشعر، ترجمة ماهر جويجاتي، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ومطبوعات اليونسكو، الطبعة الأولى (القاهرة 1996).

<sup>3</sup>-جان يويوت وآخرون، معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة أمين سلامة، مراجعة سيد توفيق، الطبعة الثانية 1996، (105) التعليم.

وقامت أول مدرسة في المدينة المنورة عام 622م ولقد انتشرت فكرة دخول المدارس والتعليم فيها كالنار في الهشيم، فكان بقرطبة في القرن الثامن مئات المدارس وفي أواخر القرن التاسع كان في كل مسجد تقريبا مدرسة ابتدائية لتعليم الذكور والإناث في نحو سن السادسة وكان التعليم مجانيا وقليل الكلفة.

وهكذا تطور التعليم وانتشرت المدارس وصارت العملية أكثر جودة بالمناهج الدراسية المتجددة والمتسعة كلما ظهر علم أو اكتشاف جديد، فتتبع التخصصات، حتى وصلنا إلى القرن الواحد والعشرين، وركزت أنظمة التعليم حول العالم على تكديس المعرفة في عقول طلابها ونتيجة لذلك، ركزت المدارس على تعليم مهارات القراءة والكتابة والحساب لطلابها، حيث تم اعتبارها مهارات ضرورية لاكتساب المعرفة. ولكن التطورات الأخيرة في التكنولوجيا والاتصالات السلكية واللاسلكية جعلت المعلومات والمعرفة متوفرة في كل مكان ويمكن الوصول إليها بسهولة في القرن الحادي والعشرين، وتم ربط التكنولوجيا بالتعليم، وبالتالي بالرغم من أن مهارات القراءة والكتابة والحساب لا تزال مهمة وضرورية إلا أن استخدام التكنولوجيا لتسهيل التعلم أصبح أكثر أهمية، وبهذا أصبحت هناك تقنيات ووسائل تعليمية جعلت العلم يأتي للناس وهي في بيوتها ولم يقتصر فقط على المدارس، ومثالنا عن هذا التعليم عن بعد، فيتلقى الطالب دروسه من معلمه وكل منهما في مكان مختلف، وحتى في قارة بعيدة عنه.

## • ثانياً: مفهوم التعليم

أول ما يجب علينا فعله هو تحديد مفهوم واضح للسياق الذي استخدمنا فيه مصطلح التعليم، لإزالة الالتباس الحاصل في حالة اختلاف الفهم عند بعض الدارسين كل حسب رأيه وتخصصه، وهذا عبر استعراض بعض التعريفات المناسبة لضبط المعنى:

عرف محمد حمدان التعليم أنه "العملية التي يمد فيها المعلم بالتوجيهات وتحمله مسؤولية إنجازات الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية"<sup>1</sup>.

وعرف كارل مانهايم التعليم بأنه "مجموعة من الأساليب الفنية الاجتماعية، التي تشمل على طرق التأثير في السلوك الإنساني الذي يتلاءم مع أنماط التفاعل الاجتماعي السائد"<sup>2</sup>.

أما حارث عبود فقال: "هو مهمة ذات إطار طبق لآليات واستراتيجيات مختارة وبمشاركة فاعلة من الدارسين وما ينتج عن هذه العملية هو ما يسميه بالتعليم، ولا تطلق مفردة التعليم على النشاط المحصور داخل المؤسسة التعليمية، مدرسة كانت أو جامعة وما شابهها، بل يمتد ليشمل النشاط التعليمي خارجها كذلك"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - محمد حمدان ، معجم مصطلحات التربية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان ، الأردن، 2007، ص125.

<sup>2</sup> - عبد الله محمد عبد الرحمان والسيد رشاد غنيم، مدخل علم إجتماع، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى، مصر، 2008م، ص245.

<sup>3</sup> - حارث عبود، نرجس حمدي، الإتصال التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان ، الأردن، 2009م، ص58.

وعرف سعيد إسماعيل علي أن التعليم هو: "ذلك الجزء المنظم من التربية وفق أنسا معرفية محددة، ويتم في مكان مخصص لهذه المهمة، ويقوم به نفر من العاملين الذين تم إعدادهم ليتفرغوا ويتخصصوا للقيام بهذه المهمة بمستويات ومراحل، ولا بد أن تنتهي باختيار للتأكد من أن المتعلمين قد استوعبوا ما تعلموه جيدا"<sup>1</sup>.

إلا أن صلاح مجدي طه رأى بأن التعليم: "هو الفن الذي بواسطته يستطيع المعلم حفز المتعلم وتشجيعه وتوجيهه توجيهها يكفل فيه تطمين حاجات المتعلم على القناعة والرضا والاستقرار وهذا يعني أن التعليم يعكس علاقات متبادلة بين فرد أو أكثر من ناحية وبين فرد ومجموعة أفراد من ناحية أخرى، ويكون من شأنها إحداث تأثير فعال يتغير على أثرها سلوك الأفراد الذين يراد تغيير سلوكياتهم"<sup>2</sup>.

والتعليم بمفهومه الاجتماعي ليس إلا وسيلة تتخذها المجتمعات من أجل تحقيق أهدافها القومية، اجتماعية واقتصادية وسياسية، ويتأكد المفهوم الشائع الذي يقول أن الإنسان الذي أحسن تعليمه وتدريبه هو صانع التنمية، وصانع ذاته، وبيئته التي يعيش فيها، والمجتمع الذي ينتمي إليه<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>- سعيد إسماعيل علي، أصول التربية العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان ، الأردن، 2007م، ص32.

<sup>2</sup>- مجدي صلاح طه المهدي، نرجس حمدي، المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة، دار الجامعة الجديدة، الطبعة الأولى، الإسكندرية، مصر، 2007م، ص31.

<sup>3</sup>- حسين عبد الحميد رشوان، العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2006م ، ص127-131.

ومن خلال التعريفات السابقة، نجد أن بعضها قد ركز على المعلم كونه العنصر الفعال الأساسي في العملية التعليمية، فهو الموجه والملقن والمربي وكل ما يحدث يقع على عاتقه وله مسؤوليات كثيرة، لهذا يجب أن يكون تكوينه عالياً كلما بكل ما يجب عليه فعله لكي لا يجد صعوبة، وذلك لضمان مستوى تعليمي ممتاز لطلبته، وبعض التعريفات الأخرى ركزت على المتعلم والدارس، لأنه أيضاً عنصر فعال في العملية التعليمية، فبنفسه وتحفيزه وإمكانياته ومشاركته الفاعلة تلعب دوراً كبيراً في تسيير درس ناجح ومفهوم وتنمي التفاعل بين المعلم والمتعلم وهذا ما سيخلق جواً مناسباً لكلا الطرفين فيصبح مردود المعلم أكثر جودة إذا وجد الاهتمام الكافي، وتصبح نسبة التلقي عند الطلبة أكثر وأكثر ورغبتهم في التعلم تزيد لارتياحهم وتأكدهم من أن الدرس كان مفهوماً بطريقة سلسلة دون ملل أو تعب.

وذهبت تعريفات أخرى لربط تعليم الفرد ببيئته الاجتماعية والطبيعية، حيث أن الغرض الأساسي من التعليم هو صقل شخصية الفرد وتحصيله العلمي لكي يتلاءم أكثر مع المجتمع الذي حوله.

فنخرج باستخلاص يفيد بأن التعليم هو عملية منظمة يكتسب من خلالها الفرد معارف ومكتسبات تثري رصيده فيتماشى مع العصر وتطوراته، وأيضاً أن التعليم هو فعل اجتماعي، يتكون من أطراف حيوية وفاعلة لإنجاحه تتمثل في المعلم والمتعلم والمضمون المعرفي، ويجب توفر ظروف مناسبة في زمن ومكان معين لضمان الراحة والفاعلية في التلقين والتلقي.

• العناصر الفعالة في التعليم:

ترتبط العملية التعليمية بثلاث عناصر فعالة أساسية تبينها العلاقة الـديداكتيكية للمثلث التربوي، فهذه الثلاث عناصر تتفاعل فيما بينها في ظروف ملائمة لضمان تسيير عملية تعليمية فعالة تؤدي إلى نتائج إيجابية، ونطرح للخروج بهذه العلاقة الأسئلة التالية : من يعلم؟ من يتعلم؟ ماذا يتعلم؟



الشكل 01: يوضح الأبعاد الثلاثة لموضوع الـديداكتيك للعناصر الفعالة في العملية التعليمية

1) **المدرس: لغة:** من يتخذ مهنة التعليم، ومن له الحق في ممارسة إحدى المهن استقلالا<sup>1</sup>.

**اصطلاحا:** إنه ذلك الشخص الذي ينوب عن الجماعة في تربية الأبناء وتعليمهم وهو موظف ومنظم من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة ويتلقى أجرا نظير قيامه بذلك<sup>2</sup>.

ويعرفه محمد عبد الباقي احمد على انه ذلك الفرد المؤهل الذي يتم اختياره من قبل المجتمع ليتولى عملية تربية الأبناء وتزويدهم بالمعارف والخبرات التي أعدت من قبل مختصين لتحقيق أهداف فلسفة التربية لذلك المجتمع، والمعلم كأى فرد من أفراد المجتمع يحمل أعباء كثيرة ومن واجب المجتمع أن يساعد في تخفيف هذه الأعباء بالقدر المناسب<sup>3</sup>.

ويعتبر المدرس بالنسبة لأحمد كمال: "انه رائد القسم في المدرسة، ويقوم بالتعليم، وفي نفس الوقت يقوم بأعمال الريادة المدرسية سواء مع زيادة جماعات الطلاب أو المجتمع، لذلك لابد وان يكون مكتسب لخصائص الريادة ومقدرة على العمل الاجتماعي مع الطلاب، وتتعدد مجالات الريادة المدرسية كالعامل على توجيه الأفراد في احتياجاتهم ومشاكلهم أو العمل على جماعات الفصول وجماعات النشاط أو النهوض بالمجالس واللجان التنسيقية المدرسية كمجلس الآباء والمعلمين واتحادات الطلاب"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، الطبعة الرابعة، 2004م، ص624.

<sup>2</sup> -ناصر الدين زبدي، سيكولوجية المدارس، دراسة وصفية تحليلية، ديوان المطبوعات الجامعية، دون طبعة، الجزائر، 2005، ص45،44.

<sup>3</sup> -محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية مصر، الطبعة الأولى، 2011، ص14.

<sup>4</sup> أحمد كمال أحمد، عدلي سليمان، المدرسة والمجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1976م، ص2،1.

و يعتبر المعلم عنصراً أساسياً لا بد منه في العملية التعليمية فأفضل المناهج وأحسن الأنشطة والطرائق وأشكال التقويم لا تحقق أهدافها بدون وجود المعلم الفعال المعد إعداداً جيداً والذي يمتلك الكفايات التعليمية الجيدة<sup>1</sup>.

(2) **التلميذ: لغة:** هو طالب العلم، الذي يتعلم صنعة أو حرفة<sup>2</sup>.

**إصطلاحاً:** هو الشخص الذي تهيأ لمرحلة تعليمية معينة يتحكم فيها المستوى العقلي والزمني، كما يجب أن تتوفر فيه قدرات واهتمامات وعادات بغية اكتساب المهارات والعادات اللغوية الذي يطمح الأستاذ تعليمها له، مع مراعاة قدرات واستعدادات المتعلم من حيث الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه<sup>3</sup>.

كما يعرف أيضاً على أنه العنصر الأساسي لإطار العلاقة المدرسية المكونة أساساً من المعلم والمتعلم لذلك يجب على المعلم أن يكون ملماً بخصائص التلميذ حتى يضمن النجاح لعمله اليومي<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>- عادل أبو العز سلامة وزملائه، طرائق التدريس العامة، معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2009م، ص32.

<sup>2</sup>- جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت، الطبعة 07، 1992م، ص198.

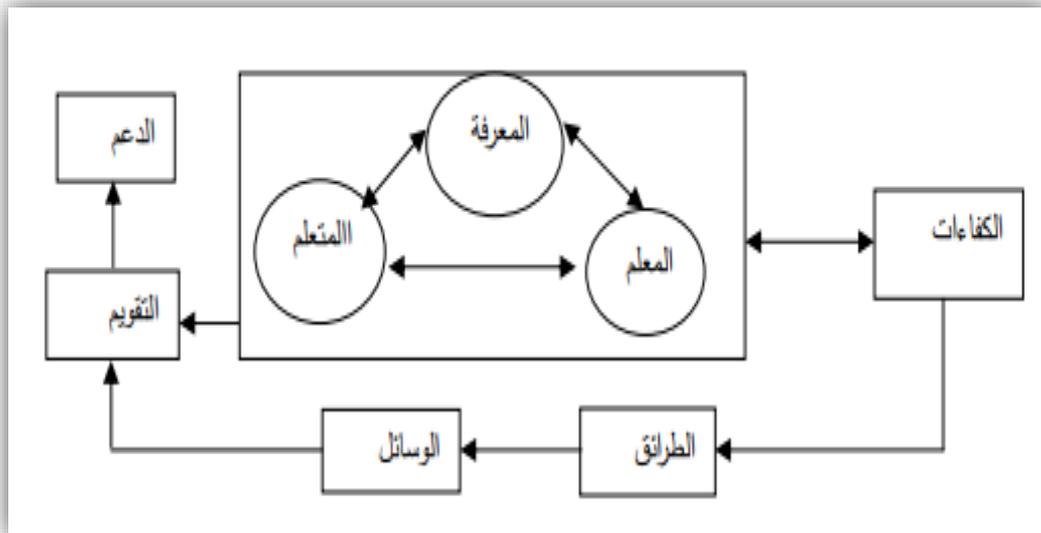
<sup>3</sup>- خيرات نعيمة، تطور المعجم اللغوي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، كلية الآداب، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2015م، ص3.

<sup>4</sup>- بن سي مسعود لبنى، واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات، دراسة ميدانية بولاية ميله، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التربوية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008م، ص34.

3) المعرفة: يعرف الصباغ "المعرفة على أنها مصطلح يستخدم لوصف فهم أي منا للحقيقة ومن هنا يمكن للمعرفة أن تسجل في أدمغة الأفراد أو يتم تخزينها في وثائق المنظمة و نظمها و عملياتها وكما عرفها غانيسكا: "و هي توصيفات رمزية للمفاهيم, والعلاقات, و الطرق المحددة للتعاملات, أي أنه ما يبقى في تفكير الفرد"<sup>1</sup>.  
وتعرف أيضا بأنها معلومات ذات قيمة تحتوي على البيانات و الوقائع و حتى فرضيات وتتطلب وجود شخص يقوم بفرز هذه التفاعلات<sup>2</sup>.  
إذا المعرفة هي عملية بشرية ديناميكية حيث ترتبط أساسا بالتفاعل البشري وتبرر معتقدات تجاه الحقيقة كما أنها تعتمد على الخبرات و المهارات و الحقائق والبيانات و المعلومات و القيم التي تم معالجتها بحيث تكون قابلة لحل المشكلات التي تواجه المؤسسة من خلال صياغة الخطط و تنفيذها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - الكبيسي صلاح الدين, إدارة المعرفة , المنظمة العربية للتنمية الإدارية , القاهرة, 2005 , ص11.  
<sup>2</sup> - إبراهيم سلطان, نظم المعلومات الإدارية , الدار الجامعية , مصر , 2005م, ص41.  
<sup>3</sup> - الطاهر علاء, إدارة المعلومات و المعرفة, دار الذاكرة للنشر, عمان, 2010م, ص20.

بعد ضبط مفهوم العناصر الفعالة الثلاث للتسيير الجيد للعملية التعليمية، وبالربط بين المثلث التربوي نخلص إلى استنتاج يوضح ذلك، حيث أن هذه العلاقة علاقة تكامل وإن نقص منها طرف فمستحيل أن تتم، ففي وجود معلم كفاء ينقل معرفته إلى المتعلم بمهارة تعليمية واحترافية تجعل تلقينه خفيفا دون الإثقال في المعلومات أو الإطناب وإكثار الكلام، ويلزم أن يمتلك معرفة معتبرة تجعله يقدم المادة التعليمية الصحيحة دون أي خطأ أو هفوات وحبذا لو يستعمل وسائل تسهل الفهم كالوثائق والصور والمراجع ويستعمل التكنولوجيا ووسائل الكترونية كالحاسوب والصوتيات، ويتكلم بابتسامة وروح شيقة وهندام نظيف مرتب، وبالمقابل سيقى تفاعلا وتجاوبا من طرف المتعلمين، ويضمن فهمهم لمادته، فالمتعلم يتقبل المعلومات إذا كان مرتاحا للأستاذ، وخاصة إذا كان في بيئة تعليمية مناسبة مهيئة بمرافق تضمن راحة المعلم والمتعلم، وفي زمان مناسب فمثلا مستحيل أن يدرس الطالب في المؤسسة التعليمية ليلا، فمنسوب الفهم حينها يكون تقريبا منعدم.



الشكل 02: عناصر تساعد في دعم العلاقة الـديداكتيكية

### • رابعاً: أنواع التعليم

(1) **التعليم الأكاديمي (التقليدي):** وهو التعليم العام الموجود في المدارس بمختلف مستوياتها، وهو التعليم الرسمي الذي تتبعه جميع دول العالم، ويمر المتعلم منذ طفولته إلى شبابه بجميع مراحل هذا النوع من التعليم.

(2) **التعليم العالي:** وهو التعليم الذي يتم في الجامعات، يختلف التعليم العالي عن التعليم المدرسي؛ حيث يدرس الطالب في التعليم العالي مجالاً متخصصاً يؤهله للعمل في أحد ميادين العمل بعد أن ينال إحدى الشهادات في تخصص معين أثناء دراسته الجامعية.

(3) **التعليم المهني الفني:** وهو التعليم الذي يؤهل صاحبه لممارسة مهنة معينة تحتاج إلى قدرة فنية محددة منها: الدراسات التجارية، والزراعية والهندسية.<sup>1</sup>

(4) **التعليم الحرفي:** التعليم الذي يمكن صاحبه من تعلم ممارسة حرفة ما، كنجت الطين والخياطة وصيانة الأجهزة وغيرها، ويكتسب منه الشخص مهارة يدوية تساعد في حياته خاصة من الناحية المادية.

(5) **التعليم الشامل:** وهو الذي يجمع بين الدراسة الأكاديمية والمهنية، فتقدم المدرسة دروساً في التاريخ واللغات...، وأيضاً دروساً مهنية كالصناعة والتجارة ..

• وعلى أساس نوع التعليم تنوعت المدارس والمؤسسات التعليمية فهناك مؤسسات أكاديمية وأخرى مهنية وحرفية ومدارس شاملة ومن الجدير بالذكر أن البرامج التربوية تختلف باختلاف نوع التعليم وأهداف المؤسسة التعليمية ونوع المخرجات التي تسعى إليها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- عبد الله الرشدان، نعيم جعيني، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006م، ص 267.

<sup>2</sup>- محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية، مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2010، ص 195.

(6) **التعليم المستمر:** أو ما يسمى بالتعليم بالمراسلة في الجزائر ويقدم للأشخاص الذين لم يكملوا مسيرتهم الدراسية لعدة أسباب منها استفاد فرص إعادة السنة أو ينتمون لفئة الكبار. كما يعرف التعليم المستمر بأنه مفهوم يعني استمرار عملية التربي دون انقطاع من أجل تحقيق آمال الفرد وتنمية قدراته ولتمكينه من مواجهة التغير المستمر<sup>1</sup>.

(7) **التعليم عن بعد:** ويعتمد هذا النوع من التعليم على وسائل الاتصال الحديثة لإيصال الدروس والتواصل بين الأستاذ وطلابه إما باستخدام:

(أ) **المراسلة:** ولكن التفاعل فيها بين المعلم والمتعلم محدود.

(ب) **عبر التلفاز:** حيث يتم توصيل محتويات المادة العلمية ببث مباشر للأستاذ عبر قناة تليفزيونية.

(ت) **عبر الأقراص:** ويتعلم الطالب في هذا النوع عن طريق إيصال القرص في الحاسوب وتفحص محتوياته كما حدث في إحدى بكالوريات الجزائر بسبب إضراب الأساتذة.

(ث) **مواقع مخصصة للتعليم عن بعد:** كموقع موودل التعليمي الجامعي.

(ج) **التعليم الإلكتروني المتزامن:** ما يقصد به عبر محادثة مباشرة باستخدام إحدى التطبيقات عبر الهاتف أو الحاسوب كتطبيق ماسنجر (messenger)، زوم (zoom)، السكايب (skype)، الفايبر (viber) والواتساب (whatsapp) وموقع بيغ بلو بوتون (big blue button)، ويشترط فيها وجود الأستاذ والطلبة في وقت واحد أمام كاميرا وسماعات، فيسير الدرس عاديا رغم تواجد كل من المعلم والمتعلم في مكانين مختلفين.

<sup>1</sup> طارق عبد الرؤوف عامر، التربية والتعليم المستمر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2013م، ص220.

## • خامسا: نظريات التعليم:

تعتبر نظريات التعليم كطريقة وأسلوب لتنظيم لدراسة بعض المتغيرات في التعلم والنمو العقلي، والمعلم الجيد هو الذي يختار ما يناسب طلابه وطبيعة المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها، فالفهم الصحيح لنظريات التعلم هو الذي يمكن المعلم من اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة والأكثر فعالية لتدريس طلابه في كل موقف تعليمي على حدة، وبذلك تصنف إلى نمطين :

### 1 - نظريات التعليم المعرفية: Cognitive Learning Theory

يركز على البنية المعرفية للتعلم وكيفية بنائها وإدخال المعارف الجديدة إليها عن طريق العديد من الاستراتيجيات المعرفية، مثل نظريات: برونر، أوزوبل جانبيه، بياجى، بوجالسكى، دينز، سكينر...

### 2 - نظريات التعليم الاجتماعي: Social Learning Theory

يركز على السياق الاجتماعي الذي يحدث فيه التعلم، مثل البيئة المحيطة والسلوك والدافعية والحاجات . وتعد حاجات المتعلم هي أساس بناء المنهج وفق هذه النظريات، مثل نظريات: ألبرت باندورا، جوليان روتر، فيجوتسكى، دافيدوف...

وتعد بعض نظريات التعليم مشتقة من نظريات التعلم لكنها تهتم أكثر بالتطبيق والممارسة التربوية ولقد بذلت الجهود في الماضي لاستخدام نظريات التعلم كأساس للتطبيق العملي التربوي، إذ تم منها استخلاص أسس ومبادئ تفيد في النواحي العملية، لكن هذه الجهود لم تحقق الأهداف المعقودة عليها، وجاءت نظريات التعليم فاهتمت بالمبادئ الأساسية بالسلوك واهتمت بنواحي التطبيق العملية لتحقيق الأهداف التربوية، وأهم نظريات التعليم هي<sup>1</sup>:

### 1) نظرية أوزوبل: صاحب هذه النظرية ديفيد أوزوبل فهو يرى أن عمل

المدرسة يتلخص في تحديد المعارف المنظمة المستقرة الواضحة التي تتألف منها العلوم المختلفة وعمل المعلم أن ينقل هذه المعارف بطريقة تمكن المتعلم من استيعابها وتصبح وظيفة بالنسبة له ويفترض أوزوبل أن عقل المتعلم يقوم بخزن المعلومات بطريقة هرمية من العام إلى الخاص، والبد من تقديمها بطريقة مناسبة على هيئة ملخص في البداية ويسمى هذا الملخص بالمنظم المتقدم وقد أسماه بالاستقالة وذلك لربط المسافة ما يعرفه المتعلم من قبل وما يحتاج إلى معرفته لاحقاً<sup>2</sup>.  
وقدم " أوزوبل " تصنيفاً للتعلم إلى أربعة أنماط على أساس بعدين :

أ) البعد الأول : طريقة تقديم المعلومات بالاستقبال أو الاكتشاف

ب) البعد الثاني : طريقة المتعلم في ربط المعرفة الجديدة ببنائه المعرفية بالفهم أو الحفظ.

<sup>1</sup>خولة زروقي، التعليم وتغيير سلوك المنحرف داخل مؤسسة إعادة التربية دراسة ميدانية بمؤسسة إعادة التربية بورقلة، منكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص: علم الاجتماع التربوية، 2015/2014، ص27.

<sup>2</sup> حسن عمر منسي، سيكولوجية التعلم والتعليم (مبادئ ومفاهيم)، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1992م،

وذلك وفق المخطط التالي:

تقديم المعرفة			
الاكتشاف	الاستقبال		
<p>* تعلم بالاكتشاف قائم على المعنى : Meaningful Discovery Learning</p> <p>يحدث عندما يصل المتعلم للمعرفة بنفسه ويعمل على ربط بنيته المعرفية بطريقة منظمة</p>	<p>* تعلم بالاستقبال قائم على المعنى : Meaningful Perception Learning</p> <p>عندما تقدم المعرفة في صورة كاملة للمتعلم فيقوم بربط بنيته المعرفية بطريقة منظمة</p>	<p>الفهم وإدراك المعنى</p>	<p>نمط المتعلم في ربط المعرفة</p>
<p>* تعلم بالاكتشاف قائم على الحفظ: Rote Discovery Learning</p> <p>يحدث عندما يصل المتعلم بنفسه ولكن لا يربطها ببنيته وإنما يحفظها</p>	<p>* تعلم بالاستقبال قائم على الحفظ: Rote Perceptual Learning</p> <p>ويحدث عندما تقدم المعرفة في صورة كلية للمتعلم فيحفظها دون ربط ببنيته المعرفية</p>		

الشكل 03: يمثل تصنيف أوزوبل لأنماط التعلم

- (2) نظرية برونر: كان جيروم برونر واحداً من أكبر المدافعين عن نظرية التعليم حيث عرف التعلم بالاستكشاف إلى إعادة تنظيم أو تحويل المعلومات بحيث يتجاوز الفرد المعلومات المعطاة إلى استبصار وتعميمات جديدة، والتعلم بالاستكشاف أطلق عليه بالتعلم بالتقصي وهو يبدأ بالتناقص أو التعارض مما يسبب حالة من عدم التوازن، وهذا يعني الوصول إلى إعادة تمام البناء المعرفي واكتماله<sup>1</sup>.
- يفترض برونر أن كل فرد يمكن تعليمه أي موضوع في أي عمر حيث ينمو تفكير الفرد من خلال تفاعله مع بيئته.
  - يعطي للمتعم دوراً نشطاً في تطوير المعلومات.
  - يهتم بالتعلم بالاستكشاف ويعرفه بأنه إعادة تنظيم وتحويل البيانات بهدف اكتشاف بيانات أو معلومات جديدة بالنسبة للمتعم.
  - الهدف من التعليم عند برونر هو نقل المعرفة إلى المتعلم وأيضاً تنمية اتجاه إيجابي نحو التعلم لديه.

<sup>1</sup> - فاروق السيد عثمان، سيكولوجية التعليم والتعلم، دار الأمين للنشر والتوزيع، ط1، مصر 2005. ص157.

### (3) نظرية جانبيه: (التعليم الهرمي)

وضع روبرت جانبيه مبادئ لنظرية في التعلم تعد نموذجاً للتعليم؛ حيث افترض " جانبيه " أن كل مادة أكاديمية أو كل موضوع في هذه المادة أو كل جزء من هذا الموضوع له بنية هرمية تشمل قمتها أكثر الموضوعات أو الأجزاء تركيباً وتليها الأقل تركيباً حتى الأبسط في قاعدة البنية الهرمية .

ويبين جانبيه أن للتعليم أنماط مختلفة وهي<sup>1</sup> :

(أ) التعليم الإشاري: ويكون في قاعدة الهرم ويستند هذا النمط على التعلم الإشاري الكالسيكي عند بافلوف.

(ب) تعليم وتعلم المثير والاستجابة يكتسب المتعلم استجابة دقيقة لمثير متميز إن يستند هذا النمط من التعليم على أساس التعليم بالمحاولة والخطأ عند ثورندايك والتعلم الشرطي الإجرائي عند سكنر.

(ت) الترابط اللغوي ويهتم هذا النمط بالظروف الداخلية للفرد (ما تعلمه من قبل خبرات سابقة- استعدادته- ميوله- دوافعه)

(ث) تعلم التمييز بين أزواج سبق أن تعلمها وعرف الفروق بينها أو ملاحظة العلامات الدالة إلى تسيير التمييز المطلوب (إشارة المرور)

(ج) تعلم المفهوم: يعد المفهوم نمطا يساعد على فهم النمط الخامس أي تعلم التمييز، إذ يتطلب تجاهل الفروق بين الأشياء والوقائع والتركيز على نواحي التشابه.

<sup>1</sup>-حسن عمر منسي، مرجع سابق، ص106-108.

(ح) تعلم القاعدة والمبدأ: يشير هذا النمط إلى أن تعلم العلاقات بين المفاهيم يحقق التعلم اللفظي، ويؤدي إلى التطبيق العملي.

(خ) حل المشكلات: فهو يتطلب تعلمًا من مستوى أعلى من تعلم المبادئ والقواعد ويستلزم هذا النمط عملية معرفية داخلية لدرجة عالية جدًا مهما هو عليه في الأنماط السبعة السابقة، ويستخدم في هذا النمط المفاهيم والقواعد التي تعلمها سابقًا.



الشكل 04: نظرية جانبيه للتعليم الهرمي

## . سادسا: أهمية التعليم:

- ✓ توفير الاحتياجات الأساسية وتحسين مستوى المعيشة
- ✓ المساعدة في اتخاذ القرارات الصائبة، والابتعاد عن القرارات الخاطئة .
- ✓ مساعدة الأشخاص غير المتعلمين من خلال الشخص المتعلم للقضاء على الجهل والامية.
- ✓ امتلاك المعرفة التي تحقق الفائدة للمرء في مختلف مجالات حياته، واتساع آفاقها.
- ✓ تقييم الأمور والمواقف المختلفة، والتصرف بعقلانية إزاءها.
- ✓ القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ.
- ✓ كسب احترام الآخرين، وزيادة ثقة المرء بنفسه.
- ✓ معرفة الإنسان لحقوقه، بالإضافة إلى القوانين والأنظمة.
- ✓ امتلاك المؤهلات والتي تمنح المرء فرص العمل التي تجعله يعتمد على نفسه من الناحية المادية.
- ✓ المساعدة على تحقيق المساواة والعدالة التوزيعية فيما يتعلق بتوفير فرص عمل للأفراد.
- ✓ تنمية الدول، والتقليل من مستوى الفقر.
- ✓ تمكين الأفراد من القدرة على أداء المهام بشكل فعال، فالشخص المتعلم يقوم بالمهام بشكل أفضل من غير المتعلم، وهذا ما يفسر سبب الإقبال على حاملي الشهادات العليا والمتعلمين.
- ✓ يعتبر التعلم مصدرا لتقوية صلة العبد بربه.

### • سابعا : الصعوبات والتحديات التي تواجه التعليم

يواجه التعليم صعوبات بطبيعة الحال خاصة في الدول النامية ودول العالم الثالث، نذكر منها:

- ضعف المستوى العملي للمدرسين.
- عدم مواكبة المناهج الدراسية للتطورات العلمية، فضلا عن التركيز على البعد النظري والإنساني.
- الإفراط بالعدد الكبير لساعات الدراسة، مما يفضي إلى تشتيت ذهن الطالب، فضلا عن عدم توفير المدارس لوجبات الطعام للطلبة على غرار الدول الغربية.
- الفساد المستشري في المؤسسات التعليمية، والذي يعيق توظيف الأموال المخصصة للجانب التعليمي بشكل بناء.
- الفقر الذي يدفع بالطلبة إلى التوقف عن الالتحاق بتعليمهم وانتقالهم إلى الحياة العملية لكسب قوت يومهم حتى مع صغر سنهم.
- صعوبة التحاق الطلبة القاطنين بأماكن نائية بتعليمهم خاصة في الظروف المناخية الصعبة.
- الإطناب والحشو في الدروس والمناهج التعليمية دون الاهتمام بمخرجات التعليم ونتائجه.
- استخدام العقاب المعنوي والبدني من قبل المعلمين بحق الطلبة.
- التمييز بين الطلبة.

جملة	فتيات	فتيان	
% 14.67	% 16.17	% 13.24	الدول العربية
% 1.49	% 1.51	% 1.47	الاتحاد الأوروبي
% 3.18	% 3.02	% 3.34	منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية

المصدر: إحصائيات معهد اليونسكو للإحصاء.

**الجدول 01: يمثل نسب الأطفال في سن التمدرس بالتعليم الابتدائي وهم خارج المدارس عام 2014**

نلاحظ في هذا الجدول إحصاءا لنسب الأطفال في سن التمدرس بالتعليم الابتدائي وهم خارج المدرسة لسنة 2014، حيث أن النسبة في الدول العربية مرتفعة بشكل معتبر مقارنة بالاتحاد الأوروبي ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، فيساهم الأولياء في دفع أبنائهم للتوقف عن الدراسة بعضهم لظروف مادية، والخروج إلى سوق العمل ومساعدة الوالد، ومن جهة، للمدرسة والظروف التعليمية فينفر الطلبة إذا ما لم يجدوا جوا مناسباً للتعلم، سواء من ناحية المادة العلمية أو تصرفات المعلم تجاه تلاميذه، وأيضا عندما نقارن بين الفتيان والفتيات، فإن نسبة الفتيات أكثر وذلك لظروف عدة منها بعد المدارس عن المنازل، والعائلات المحافظة التي لا تقبل ذهاب بناتها للتعليم، وأيضا لظروف عائلية كمرض الأم أو المساعدة على أشغال المنزل، وحتى العمل والزواج المبكر في بعض المناطق.

## الخلاصة:

إن داء الأمية علاجه العلم، فالعلم هو أولى الخطوات لبناء مجتمع قوي مزدهر، دون مشاكل أو انحراف أو آفات اجتماعية، لذلك كلما تعلم الفرد أو تثقف كان سبب في مساهمته لإنشاء محيط ومجتمع ودولة متقدمة، ومن خلال ما سبق والدراسة التي قمنا بها ، نستنتج أن التعليم يعتبر معيارا لتقدم الدولة ومصدرا لقوتها. إلا أنه يعتبر عملية معقدة تؤثر فيها عوامل وظروف عديدة، ويتوجب توفر إمكانيات علمية ومادية لتوفير بيئة مناسبة لضمان سيره كما يجب، لذا وجب على جميع الحكومات الاهتمام به أكثر ورعايته كما يجب لتفادي الرجوع عوض التقدم.

# الفصل الثالث: التعليم عن بعد

- تمهيد.
- أولاً: نشأة التعليم عن بعد.
- ثانياً: مفهوم التعليم عن بعد.
- ثالثاً: أنواع التعليم عن بعد.
- رابعاً: خصائص التعليم عن بعد.
- خامساً: وسائل التعليم عن بعد.
- سادساً: أهمية التعليم عن بعد.
- سابعاً: أهداف التعليم عن بعد.
- خلاصة.

● تمهيد:

شهد الربع الأخير من القرن العشرين أعظم تغيير في تاريخ البشرية وهو التحول الثالث بعد ظهور الزراعة والصناعة، ويتمثل في ثورة العلوم والتكنولوجيا فائقة التطور في المجالات الإلكترونية والنووية والبيولوجية والفضائية.

وكان لثورة المعلومات والاتصالات الريادة في هذا التحول، ومن لم يتمكن من مواكبة هذا التطور العلمي سرعان ما يجد نفسه عاجزا عن ولوج المجتمع الجديد والمساهمة فيه، وصارت الدول تحاول تسهيل وتطوير جميع المجالات بالتكنولوجيا وإدماجها فيها، , وأهمها مجال التعليم، فمع الظروف التي شهدتها العصر الحديث، سواء من إيجابيات أو سلبيات، أصبح لازما على جميع الدول تغيير مفهوم التعليم من التعليم التقليدي إلى التعليم التكنولوجي أو ما يسمى بالتعليم عن بعد، الذي يقدم من خلال الوسائط المتعددة بطرق تفاعلية وأكثر جاذبية وأقل تكلفة ولا تقيد عوائق الزمان والمكان والظروف.

لهذا خصصنا الفصل الثالث لنتعمق أكثر في حيثيات هذا المصطلح الجديد نوعا ما، ودراسته واكتشاف أصله وتاريخ اعتماده، وما هو مفهومه المضبوط لكي نزيل اللبس الذي يراود من لم يفهمه، وسندرس أيضا جوانب الاختلاف بينه وبين التعليم التقليدي لنرى مدى التغيير والتطور والتسهيلات الحاصلة بعد ظهوره، وسنتطرق إلى أنواعه وخصائصه ونظرياته، كذلك الوسائل التي تستخدم لتفعيله وتسييره بنجاح، وسنخلص بهذه الدراسة إلى أهميته وأهدافه لتطوير مجتمعنا وتسهيل عملية التعليم والتمكين من تفعيلها رغم كل الظروف الحاصلة.

### • أولاً: نشأة التعليم عن بعد

لقد ظهرت بوادر التعليم عن بعد حوالي عام 1729، فقد كان كايلب فيليبس يقدم دروساً أسبوعية عبر الراديو.

ثم في إنجلترا، حوالي عام 1840م بفضل بينمان Penman، الذي كان يرسل لتلاميذه دروسهم وواجباتهم المنزلية بواسطة البريد، ثم بدأت بعض الكليات الجامعية للتعليم بالمراسلة بالظهور بين عامي 1880م- 1890م في لندن وسميت بـ « University correspondence collage » والعديد من الكليات الأخرى.

وكانت كليات متواضعة في إمكانياتها وقلة طلابها أيضاً، ويشرف على التعليم فيها ويباشره بعض المحالين على المعاش أو التقاعد أو غيرهم<sup>1</sup>.

وبدأت حركة التعليم بالمراسلة بالتطور في منتصف القرن التاسع عشر، بفضل النهضة الصناعية، أصبح هذا النوع من التعليم مرغوباً بعد أن كانت النظرة إليه وكأنه عملية متدنية.

ثم بدأت الدول بمحاولة اعتماد هذه الحركة التعليمية الجديدة وتطويرها، فمثلاً في الإتحاد السوفيتي سابقاً، في عام 1939 استخدم التعليم عن بعد كجزء متكامل مع نظام السوفييت في التعليم العام ومن السمات العامة لنظام السوفييت التعليمي، استخدام التعليم بالمراسلة جنباً إلى جنب مع التعليم التقليدي في شتى المستويات التعليمية، وذلك من أجل تعليم العاملين أو توفير نوع من التعليم للجميع<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عبد الجواد بكر، قراءات في التعليم عن بعد، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2001م، ص28.

<sup>2</sup> أحمد عزوز، التعليم عن بعد بين النشأة والتطور، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد- التجربة الجزائرية نموذجاً-، الجزء الأول، منشورات مختبر الممارسة اللغوية في الجزائر، 2017م، ص:34.

وبدأ في الجزائر تعليم الكبار بأسلوب التعليم من بعد في عام 1963، وذلك بتدريس مناهج المرحلة الثانوية بالمراسلة، وكذا استخدام هذا الأسلوب في تدريب المعلمين أثناء الخدمة، كما تم تطوير ذلك في عام 1969 باستخدام الراديو المذاعة وتعزيز ذلك بنشر المادة التعليمية في بعض الصحف اليومية<sup>1</sup>.

وبدخول التطور التكنولوجي ودخول الكمبيوتر للمجال التعليمي عام 1982، ثم انتشار الانترنت عام 1992، زادت أهمية البرامج المقدمة للتعليم عن بعد، وجعلت له مكانة أفضل من ذي قبل فاستخدام الشبكة العالمية للمعلومات سهلت كثيرا تنفيذ منظومة التعلم عن بعد، لأن الانترنت تعد شاملة لكل الأشكال السابق استخدامها في التعليم عن بعد، علاوة على أنها توفر عملية التفاعل بين المحاضر والطالب والعكس، وكذا بين الطالب وزملائه، ومن جانب آخر فإنها توفر مصادر تعليمية مختلفة ومتعددة، وأصبح التعلم عن بعد يأخذ أنماطا عديدة، وينافس التعليم التقليدي<sup>2</sup>.

إذا نجد أن التطورات التي مرت على التعليم عن بعد تتمثل في: التعليم بالمراسلة والبريد، بنقل المواد المطبوعة من المعلم إلى المتعلم، ثم كان للراديو أهمية فيلقي الأستاذ الدروس بالصوت فقط، وظهرت بعدها الأشرطة السمعية، ثم التلفاز وتسيير الدروس بالصوت والصورة، ثم مع تطور التكنولوجيا صارت المؤتمرات والمحاضرات عن بعد المباشرة بالصوت والصورة فيحدث التفاعل بين الأستاذ والطالب في آن واحد.

<sup>1</sup>- عبد الجواد بكر، المرجع السابق، ص:30.

<sup>2</sup>- الحمادي، عماد بن عبد العزيز، (مركز التدريب عن بعد بمعهد الإدارة العامة: نموذج مقترح)، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المجلد 26، العدد 51، (1431هـ)، ص:289.

## • ثانياً: مفهوم التعليم عن بعد

1) المصطلحات المتداولة: هناك العديد من المصطلحات المستعملة بكثرة والتي

تصب جميعها في معنى مرادف للتعليم عن بعد، وهي: التعليم بالمراسلة، التعليم غير المباشر، التعليم بالمراسلة، التعليم الافتراضي، التعليم عن بعد، التعليم الإلكتروني، الجامعة المفتوحة...

## 2) مفهوم التعليم عن بعد:

نظراً لتواجد عدة مفاهيم حول التعليم عن بعد، كل حسب اهتمامه وتخصصه ومجاله، يجب علينا أن نحدد مفهوماً واضحاً شاملاً لهذا المصطلح، لذلك سنضع تصورات مختلفة له ثم سنستنتج ماهيته بالتحديد.

يعرف هولمبرغ التعلم عن بعد بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين في قاعات الدراسة، بمعنى هناك انفصال بين المعلم والمتعلم في كافة صور التعليم عن بعد، ويحدد ذلك التنظيم مكانة الوسائط التقنية في العملية التعليمية، ودورها في تحقيق الاتصال بين المعلم والمتعلم دون الالتقاء وجهاً لوجه<sup>1</sup>.

ويعرف مور التعلم عن بعد بأنه طريقة من طرق التدريس جزئياً عن سلوكيات التعلم، حيث يتم تحقيق الاتصال بين المعلم والمتعلم عن طريق توفير المواد التعليمية المطبوعة والإلكترونية والمسموعة والمرئية، وتوفير المناخ الملائم لحدوث عملية الاتصال حيث يتم التعلم بحرية تامة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - د. محمد عطا مدني، التعليم عن بع-أهدافه وأسسّه وتطبيقاته العملية- دارة المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2007، ص:15-16.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص:16.

ويعرفه العبادي أنه نقل مواد التعليم إلى المتعلم في موقع عمله أو إقامته وهذا يعني الفصل الجغرافي بين المتعلم والمعلم، حيث لا يتوقع أن يكون اللقاء في قاعة المحاضرات هو الخط الأساسي للعلاقة بينهما، وللتعويض عن اللقاء الفعلي، يقوم الطالب بالحصول على المعرفة من خلال وسائل تعليمية حديثة وذلك للوصول إلى كل راغب في التعليم العالي<sup>1</sup>.

كما يمكن تعريف التعليم عن بعد أنه: "نظام تعليمي يتمركز حول المتعلم ويقوم على احتياجاته ولا يشترط المواجهة بين المتعلم، ويكون دور المؤسسة التعليمية في هذا النظام قويا في تخطيط وتوصيل الخدمة التعليمية إلى المتعلمين باستخدام وسائل النقل التكنولوجية المناسبة"<sup>2</sup>.

وعرف التعليم عن بعد بأنه محاولة لإيصال الخدمة التعليمية إلى الفئات التي لا تستطيع الحضور إلى المؤسسات التعليمية، والقضاء على بعض القيود التي صاحبت نشأة وتطور المؤسسات التعليمية التقليدية سواء كانت قيودا في السن أو في الإمكانيات المادية أو المؤهلات الدراسية<sup>3</sup>.

التعليم عن بعد يحدث عندما يكون هناك مسافة بين المتعلم والمعلم ويتم عادة بمساعدة مواد تعليمية يتم إعدادها مسبقا، ويكون المتعلمون منفصلين عن معلمهم في الزمان والمكان أو كليهما معا ولكن يتبعون توجيهاتهم<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>-العبادي هاشم فوزي، إدارة التعليم الجامعي، مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص: 323.

<sup>2</sup>-وليد سالم محمد الحفاوي، مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، ديوان للنشر، مصر، 2006، ص: 98.

<sup>3</sup>-طارق عامر، التعليم الذاتي مفاهيمه، أسسه وأساليبه، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2020، ص: 08.

<sup>4</sup>-بادي سوهام، سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم: نحو إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي -دراسة ميدانية بجامعة الشرق الجزائري- رسالة ماجستير، علم المكتبات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005، ص: 33.

كما أن التعليم عن بعد هو: "أسلوب أو شكل من أشكال التعليم المفرق من خلال الإنشاء دون الحضور الفيزيائي للأستاذ المحاضر، فهو حالة خاصة للتعليم المهيكل المعروض من خلال مواقع التعليم، أين يشرف على فرق المتدربين بمساعدة نظام الاتصال المتلفز التفاعلي الذي يسمح بربط المتدربين، الأساتذة والموارد ليتحول التعليم عن بعد إلى نموذج مثالي لكل الأعمال"<sup>1</sup>.

وآخر تعريف لدينا هو تعريف علماء التربية بأن التعليم عن بعد هو نظام تعليمي يجعل عمليات التعلم حسب إرادة ورغبة الفرد الذي يقرر ماذا أو كيف ومتى يدرس وعادة ما يكون مصحوب ببعض أشكال الإرشاد والتوجيه<sup>2</sup>.

ويمكننا أن نستنتج من هذه التعريفات السابقة أن التعليم عن بعد هو طريقة معاصرة متطورة ساهمت في تغيير مفهوم التعلم كلياً، حيث رغم الظروف والمعوقات التي تواجه إما المتعلم أو المعلم في الالتحاق بالمؤسسة التعليمية، فهناك الحل دائماً لتسيير وتلقين الدرس أو المحاضرة بغض النظر عن البعد بين الطرفين دون الحاجة للتلاقي المباشر، ومنه فهناك نوعين للتعليم عن بعد ، النوع الأول هو التعليم المباشر فيكفي فقط أن تتوفر وسيلة الاتصال بالصوت والصورة، وضرورة تواجد الطلاب والأستاذ في نفس الوقت فيتم اكتساب المهارات والخبرات في نفس الوقت عبر المنصات الافتراضية المخصصة لهذه التقنية، وهناك تعليم غير مباشر لا يستلزم فيه تواجد الطرفين في نفس الوقت ويتم بعده طرق إما بالبريد الإلكتروني، أو تنزيل الدروس بصيغة Word أو PDF من طرف الأستاذ، ويطلع عليها الطلبة في أي وقت، فبذلك يمكنهم التواصل مع الأستاذ والطلبة فيما بينهم في أي وقت.

<sup>1</sup> -Power, N, (2005), Le design pédagogique dans un contexte de bi modalisation de l'enseignement, thèse de doctorat , université Laval, Québec.

<sup>2</sup>-الزاوي خالد محمد، الجودة الشاملة في التعليم العالي وأسواق العمل في الوطن العربي، مجموعة النيل العربية، مصر، 2003، ص:89.

### 3) مفهوم بعض المصطلحات المرتبطة بالتعليم عن بعد:

➤ **التعليم الإلكتروني:** طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الانترنت سواء كان ذلك عن بعد أو في الفصل الدراسي، المهم أن المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة<sup>1</sup>.

➤ **التعليم بالاتصال المباشر:** وهو التعلم الذي يتم من خلال مواقع الانترنت ولا يكون محور تركيزه المواد الدراسية التي تقدم للمتعلم وتنظيمها ومحتواها بينما يكون محور تركيزه على عمليات الاتصال المتعددة الاتجاهات بين عناصر العملية التعليمية وتنوع أدوات الاتصال من بريد إلكتروني ومحادثات متنوعة الأشكال وبطبيعة التفاعل مع المادة الدراسية عن بعد من خلال الانترنت<sup>2</sup>.

➤ **التعليم المدمج:** يقصد به توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين كل من أسلوب التعلم وجهها لوجه والتعليم بالاتصال المباشر لإحداث التفاعل بين هيئة التدريس بكونه معلم أو مرشد مع المتعلمين وجهها لوجه أو من خلال تلك المستحدثات التي لا يشترط أن تكون أدوات إلكترونية محددة أو ذات جودة محددة، ويمكن اعتبار التعلم المدمج أحد مداخل التعليم التي يظهر فيها المزج بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>- عبد الله الموسى، التعليم الإلكتروني، جامعة الملك سعود، 1423هـ، ص:24.

<sup>2</sup>- طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، اتجاهات عالمية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، 2014، ص:32.

<sup>3</sup>- بيومي الفخاري، دراسة مقارنة لبعض نظم التعليم العالي عن بعد ومدى الإفادة منها محليا وعالميا، التربية المقارنة ونظم التعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص:89.

➤ **التعليم الشبكي:** هو التعليم الذي يمد المتعلمين بالمعلومات المتنوعة ويهتم بتمكين الطالب من أن يستكمل تعليمه في أي وقت يريده بتوفير أساليب الاستماع له والمشاهدة والمشاركة في المحاضرات والتفاعل مع زملائه من هيئة التدريس وذلك من خلال استخدام حاسبه الشخصي والاتصال بالإنترنت وذلك من أي مكان يتواجد فيه<sup>1</sup>.

➤ **التعليم الافتراضي:** هو توظيف تكنولوجيا الاتصالات في توصيل المعلومات والتعایش معها إلكترونياً. وهو يستخدم بدرجات متنوعة مع التعليم عن بعد والتعليم الموزع والتعليم بالشبكة. ويطلق هذا المصطلح على نوع التعليم الذي يستطيع الطالب معایشته من المنزل أو المكتب أو من أي مكان وذلك حينما تتوفر لديه الإمكانيات المطلوبة من أدوات تعایش الاتصال بالإنترنت<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمد محمود، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2000، ص 80.  
<sup>2</sup> سعاد أحمد شاهين، تكنولوجيا التعليم عن بعد المؤتمر العلمي الثامن " التعلم الذاتي وتحديات المستقبل، 11 و 12 ماي 2003، كلية التربية، جامعة طنطا، ص 70 .

4) المقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد: يمثل هذا الجدول جوانب الاختلاف التي استنتجناها بعد أن بحثنا عن المفهوم الصحيح للتعليم عن بعد، واعتمادنا على كتاب تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني للأستاذين عمر موسى سرحان ودلال ملحس استيتية<sup>1</sup>:

وجه المقارنة	التعليم عن بعد	التعليم التقليدي
النوع	يقدم نوعا جديدا من الثقافة وهي الثقافة الرقمية، التي تركز على معالجة المعرفة، ويكون الطالب فيها هو محور العملية.	يعتمد على الثقافة التقليدية التي تركز على إنتاج المعرفة، ويكون المعلم هو أساس عملية التعلم .
التكلفة	يحتاج التعليم عن بعد تكلفة عالية من تجهيز للأدوات والوسائل وتدريب للمعلمين والطلاب حول كيفية استخدامها.	لا يحتاج إلى تكلفة التعليم الإلكتروني، وليس بحاجة إلى مساعدين، لأن الأستاذ هو من يقوم بالعملية مباشرة مع الطلبة.
المكان والزمان	لا يلتزم بتقديم تعليم في المكان أو الزمان نفسه.	يجب أن يكون هناك التقاء مباشر بين الأستاذ والطلبة.
فاعلية الطلبة	يؤدي إلى نشاط الطالب في تعلم المادة العلمية وذلك لأنه يعتمد على التعليم الذاتي.	يعتبر الطالب فيه سلبيا يعتمد على تلقي المعلومات من المعلم دون أي جهد.
فرصة التعليم	يتيح التعليم عن بعد فرصة التعليم لمختلف فئات المجتمع من ربات البيوت والعمال،	يشترط التعليم التقليدي الحضور إلى المؤسسة التعليمية والانتظام في وقت محدد بأعمار معينة، ولا

<sup>1</sup>- عمر موسى سرحان، دلال ملحس استيتية، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، 2007، ص: 297، 298، 299.

يجمع بين العمل والتعليم.	فيتكامل التعليم والعمل.	
يحدد التواصل مع الأستاذ في وقت الحصة الدراسية حصراً، ولا يأخذ الجميع فرصة لطرح الأسئلة نظراً لضيق الوقت.	حرية التواصل مع الأستاذ في أي وقت وطرح الأسئلة التي يريد الاستجواب عنها بالعديد من الوسائل.	التواصل مع الأستاذ
هناك عدد طلبة محدد نظراً لعدم توفر المساحة الكافية.	يسمح بقبول أعداد غير محددة للطلبة من جميع أنحاء العالم.	العدد
تستخدم المواد التعليمية المطبوعة.	تستخدم الوسائط المرئية والمسموعة والوسائل التفاعلية.	المحتوى التعليمي
يستغرق تصحيح الاختبارات وتقييم الطالب وقتاً طويلاً.	يتلقى الطالب ملاحظات وتقييماً على الفور	تقييم الطالب
يُمثل التعليم التقليدي الخيار الأفضل للطلاب الذين يتمتعون بقدر كبير من الحرية في أوقاتهم وجداولهم التعليمية، ومع ذلك يتمتع الطلاب التقليديين ببعض المرونة في جدولهم الزمني، وخاصةً إذا اعتمد التعليم على الفصول المسائية، أو تلك التي تلتزم جدولاً معيناً للالتقاء مرة واحدة في الأسبوع.	يوفر التعليم الإلكتروني مرونة للطلاب الذي لديه التزامات عائلية وعملية، حيث يُتيح له إمكانية الدخول إلى الدورة التدريبية في الوقت الذي يناسبه، وذلك بدلاً من الاضطرار لحضور المحاضرة في الوقت المحدد.	المرونة <sup>1</sup>

<sup>1</sup> - <https://mhtwyat.com/> #ref5 الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي

### • ثالثاً: أنواع التعليم عن بعد:

يتكون التعليم الإلكتروني عن بعد أساساً من ثلاث أنواع أساسية وهي:

#### (1) التعليم المتزامن : Synchronous Learning

وهو التعليم على الهواء الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في الوقت نفسه أمام أجهزة الحاسوب لإجراء النقاش والمحادثة بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم عبر غرف المحادثة (chating)، أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية<sup>1</sup>.

#### (2) التعليم الغير متزامن : Asynchronous Learning

وهو التعليم غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في الوقت نفسه أو في المكان نفسه، ويتم من خلال بعض تقنيات التعليم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني حيث يتم تبادل المعلومات بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم في أوقات متتالية، وينتقي فيه المتعلم الأوقات والأماكن التي تناسبه<sup>2</sup>.

#### (3) التعليم الهجين : Hybrid Learning

هو نظام تعليمي مستحدث، يقوم على أساس الربط ما بين عملية التعليم التي تتم وجهًا لوجه، وما بين عملية التعليم عن بعد، بما يسهم في تقليل الكثافة الطلابية في الجامعات، وتحقيق أكبر قدر ممكن من الاستفادة، من خبرة أعضاء هيئة التدريس، والبنية التحتية للجامعات، بشكل خاص، وتحول الطالب إلى متعلم مدى الحياة<sup>3</sup>. بمعنى أنه يتم الدمج بين الدروس الحضورية والتعليم عن بعد في نفس الوقت لدعم سير العملية التعليمية.

<sup>1</sup>- عمر موسى سرحان، دلال ملحق استيتية ، المرجع السابق، ص 280.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص:280.

<sup>3</sup> - <https://edu.see.news/2021/02/14> موقع صدى جامعات البلد،

• رابعاً: خصائص التعليم عن بعد:

- 1) يعتمد التعليم الإلكتروني على مجهود المتعلم في تعليم نفسه ( التعلم الذاتي)، كذلك يمكن أن يتعلم مع رفاقه في مجموعات صغيرة (العلم التعاوني) أو داخل الفصل في مجموعات كبيرة<sup>1</sup>.
- 2) سهولة الوصول إلى المعلومات والكتب والمراجع والدروس الكترونياً بضغطة على زر وبهذا ربح الوقت والجهد في البحث.
- 3) المرونة في الزمان والمكان، وإمكانية التعلم في أي وقت من اليوم.
- 4) عدم اشتراط عمر محدد، فتستفيد جميع الفئات العمرية التي حرمت من الدراسة النظامية الاستفادة من التعليم عن بعد.
- 5) سهولة التواصل مع الأستاذ أو المشرف في أي مكان وزمان، دون الحاجة للذهاب إليه شخصياً.
- 6) انسجام هذا النمط من التعليم مع مبادئ التعليم الأساسي الحديثة مثل توفر الدافعية للمتعلم والمرونة لبيئة المتعلم.
- 7) يأخذ التعليم الإلكتروني بخاصية التعليم التقليدي فيما يتعلق بإمكانية قياس مخرجات التعلم بالاستعانة بوسائل تقويم مختلفة مثل الاختبارات، ومنح المتعلم شهادة معترفاً بها في آخر الدورة أو البرنامج أو الجامعة الافتراضية<sup>2</sup>.
- 8) تقليل تكلفة الحصول على المادة العلمية، فمثلاً عوض شراء كتاب ما، يمكن تصفحه عبر الانترنت مجاناً.

<sup>1</sup>- عمر موسى سرحان، دلال ملحق استثنائية، المرجع السابق، ص: 285.

<sup>2</sup>- المرجع السابق، ص: 286.

• **خامسا: وسائل التعليم عن بعد:**

تستخدم عملية التعليم عن بعد العديد من الوسائل وخاصة وسائل الاتصال الحديثة، لتسهيل العملية التعليمية، ومن ضمنها:

(1) **بالمراسلة:** وهي استخدام البريد الإلكتروني (E-mail)، والرسائل النصية (SMS).

(2) **بالتلفاز:** حيث يقوم الأستاذ ببث حصة تلفزيونية في وقت معين، يلقن فيها المادة التعليمية والبرنامج الدراسي.

(3) **بالراديو:** يكون التلقين فيها بالصوت فقط.

(4) **بالأقراص التعليمية:** تحميل المادة التعليمية من طرف الأستاذ وتقديمها للطلبة، فيطلعون عليها في المنزل عبر الحاسوب.

(5) **التعليم الإلكتروني عن بعد:** تجهيز مواقع مخصصة للتعليم عن بعد فيها جميع الدروس والمقررات، ويتمكن فيها الطلبة من التواصل مع الأستاذ، كالمنصة الافتراضية "موودل" للتعليم عن بعد، أو ما تدعى بالحرص الافتراضي.

(6) **التعليم الإلكتروني المتزامن:** أي التواصل المباشر بين الأستاذ وطلبه في وقت واحد دون الحاجة للالتقاء المباشر، باستخدام احدى مواقع أو تطبيقات التواصل الإجتماعي، كالمسنجر (Messenger)، الزوم (Zoom)، السكايب (Skype)، الفايبر (Viber)، الواتساب (Whatssap)، موقع بيغ بلو بوتون (BBt)، الإيمو (Imo)...

### • سادسا: أهمية التعليم عن بعد

- 1) يساعد في تقليل ظاهرة التسرب المدرسي وغياب الطلبة وتضييعهم للمقررات الدراسية.
- 2) توفير نظام متابعة دقيق لكل طالب.
- 3) ينمي مهارات الطلاب في الاعتماد على أنفسهم وبذل مجهود في البحث عن المعلومات عوض تلقيها حاضرة من الأستاذ .
- 4) خلق منظومة تربوية متطورة تتماشى مع التحولات التكنولوجية الحاصلة في عصرنا الحالي.
- 5) يساعد على اكتشاف البراعة الرقمية للطلاب في مرحلة الطفولة المبكرة.
- 6) يضمن إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.
- 7) يجعل الطالب أكثر اهتماماً عند استخدام تقنيات جديدة في التعليم<sup>1</sup>.
- 8) يسهل إيجاد مصادر التعلم المختلفة والوصول إلى مكتبات الكترونية ومواقع تفيد دراسته الحالية.
- 9) يكسب الطلاب والمعلمين القدرة الكافية على استخدام التقنيات الحديثة وتقنية المعلومات والحاسبات مما ينعكس أثره على حياة الطلاب.
- 10) التغلب على العديد من المشكلات التربوية مثل نقص المعلمين ذوي الخبرة والكفاءة، والفروق الفردية بين الطلاب، واعتبار الكتاب والمعلم مصدر المعرفة الوحيدين<sup>2</sup>.
- 11) القضاء على الأمية بتوفير فرص التعلم لجميع الأعمار.
- 12) القضاء على البطالة بتوفير فرص عمل للناس خاصة حاملي الشهادات الجامعية وتمكنهم من التعليم عن بعد .

<sup>1</sup> - <https://www.emaratalyoum.com/local-section/education/2020-04-18-1.1336358> .

<sup>2</sup> - عمر موسى سرحان، دلال ملحق استيتية، مرجع سابق، ص: 289.

• **سابعاً: أهداف التعليم عن بعد**

- (1) تحسين جودة التعليم عبر أنحاء العالم.
- (2) تحسين إمكانيات المعرفة التكنولوجية للمعلم والطالب.
- (3) توفير المصاريف الزائدة التي كانت تصرف في التعليم الحضوري.
- (4) توفير إمكانيات للطلاب والأساتذة من المناطق النائية للتمكن من مواصلة التعليم دون معيقات.
- (5) توفير حقائب تعليمية باستخدام الأقراص المضغوطة أو منصات التعليم عن بعد.
- (6) المساعدة على نشر التقنية في المجتمع وجعله مجتمعاً مثقف الكترونياً ومواكباً لما يدور في أقاصي الأرض.
- (7) رفع مستوى قدرات المعلمين في توظيف تقنية المعلومات في الأنشطة التعليمية كافة.
- (8) تقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم<sup>1</sup>.
- (9) تطوير دور المعلم في العملية التعليمية حتى يتواكب مع التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة.
- (10) تعزيز العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة وبين المدرسة والبيئة الخارجية<sup>2</sup>

<sup>1</sup>-طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة) المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 2014، ص:44.

<sup>2</sup>-دلال ملحس استيتية، عمر موسى سرحان، المرجع السابق، ص286،287.

## ● خلاصة:

بالرغم من أن عملية التعليم عن بعد لا تعد نهجاً مستحدثاً إلا أن تطورات هائلة قد طالته في هذا العصر نتيجة لتطور وسائل التكنولوجيا. وفي ظل التغير السريع في هذا المجال؛ وجب على الدول والشعوب أن تتلاحم في المساعدة في تطوير قدراتهم سواء المعرفية أو المادية لمواكبة ما يحصل، فقد صار من الواضح اليوم أن أساليب التعليم والتعلم في جميع المراحل التعليمية تتغير استجابة للتطور التكنولوجي الهائل الذي طال مجال الاتصالات والمعلومات على حد سواء.

فحينما ظهر التعليم عن بعد للمرة الأولى لم يكن مقبولاً كما هو الحال اليوم فكانت المعدات والأدوات اللازمة له باهظة وامتلاك الجميع لها كان أمراً مستحيلاً، أما اليوم فقد تغير هذا الأمر كثيراً وصارت أدوات التعليم عن بعد متاحة للجميع كما صار استخدام التكنولوجيا يسير بشكل أفضل من حيث استخدام تقنيات الصوت والفيديو والرسوم وغيرها في التعليم، فتغيرت الأوضاع وشهدت العديد من المشاكل حلولا بسبب ما حدث .

# الفصل الرابع:

## جائحة كوفيد-19

- تمهيد.
- أولا: نشأة فيروس كورونا.
- ثانيا: مفهوم كوفيد-19.
- ثالثا: خصائص الفيروس.
  - تصنيفه.
  - أنواعه.
- رابعا: طرق انتقال فيروس كورونا.
- خامسا: أعراض الكوفيد-19.
- سادسا: طرق الوقاية منه.
- خلاصة.

## ● تمهيد:

الفيروسات كائنات حية مجهرية تتطفل إجباريا على الإنسان و الحيوان و النبات و حتى على الكائنات الدقيقة مثل : البكتيريا و الفطريات مسببة لها العديد من الأمراض.

تتواجد الفيروسات في مختلف الأوساط كالماء و الهواء و التراب و من الفيروسات الخطيرة التي أحدثت ضجة كبيرة في الآونة الأخيرة في مختلف الميادين السياسية و الاجتماعية و السياحية و الاقتصادية والتعليمية لما سببته من خسائر مادية وبشرية وخيمة نذكر فيروس كورونا، وهو فيروس يسبب مرضا رئويا يمكن أن ينتهي بوفاة المصاب لخطورته الكبيرة، ولقد تضرر منه جميع العالم بسبب انتشاره السريع.

لهذا أردنا أن نخصص هذا الفصل الرابع لنعرف تاريخ هذا المرض وأصله، ونبحث عن مفهومه الصحيح ونتعمق في خصائصه ومما يتרכب، لنفهم أكثر عنه وعن مدى خطورته فنحاول معرفة طرق الوقاية منه لنحمي أنفسنا وذوينا من هذا مرض كوفيد-19.

## • أولاً: نشأة فيروس كورونا

قُدِّر أن أحدث سلف مشترك لفيروسات كورونا تواجد حوالي 8000 سنة قبل الميلاد<sup>1</sup>. ويمكن أن يكون أقدم من ذلك بمدة معتبرة. يضع تقدير آخر لظهور السلف المشترك الأحدث لجميع فيروسات كورونا عند حوالي 8100 سنة قبل الميلاد<sup>2</sup>. يبدو أن فيروس كورونا المرتبط بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) الذي له صلة بالعديد من أجناس الخفافيش قد يكون تفرع من هذه الأخيرة منذ عدة قرون مضت<sup>3</sup>، حيث أن فيروس كورونا البشري NL63 وفيروسات كورونا الخفاشية تشاركا في أحدث سلف مشترك منذ 563-822 سنة مضت<sup>4</sup>، ثم تفرع أكثر فيروسات كورونا صلة بفيروسات كورونا الخفاشية

<sup>1</sup> Wertheim JO, Chu DK, Peiris JS, Kosakovsky Pond SL, Poon LL (June 2013). "A case for the ancient origin of coronaviruses". *Journal of Virology*. **87**

<sup>2</sup> Woo PC, Lau SK, Lam CS, Lau CC, Tsang AK, Lau JH, Bai R, Teng JL, Tsang CC, Wang M, Zheng BJ, Chan KH, Yuen KY (April 2012). "Discovery of seven novel Mammalian and avian coronaviruses in the genus deltacoronavirus supports bat coronaviruses as the gene source of alphacoronavirus and betacoronavirus and avian coronaviruses as the gene source of gammacoronavirus and deltacoronavirus". *Journal of Virology*. **86**

<sup>3</sup> Lau SK, Li KS, Tsang AK, Lam CS, Ahmed S, Chen H, Chan KH, Woo PC, Yuen KY (August 2013). "Genetic characterization of Betacoronavirus lineage C viruses in bats reveals marked sequence divergence in the spike protein of pipistrellus bat coronavirus HKU5 in Japanese pipistrelle: implications for the origin of the novel Middle East respiratory syndrome coronavirus". *Journal of Virology*. **87**

<sup>4</sup> Huynh J, Li S, Yount B, Smith A, Sturges L, Olsen JC, Nagel J, Johnson JB, Agnihothram S, Gates JE, Frieman MB, Baric RS, Donaldson EF (December 2012). "Evidence supporting a zoonotic origin of human coronavirus strain NL63". *Journal of Virology*. **86**.

وفيروس كورونا سارس سنة 1986<sup>1</sup>، اقترح الباحثون أن فيروسات كورونا تطورت بشكل مشترك مع الخفافيش لمدة طويلة، ثم انتشر إلى أنواع خفاش حدوة الفرس وبعد ذلك إلى قط الزباد وفي النهاية إلى البشر.

منذ ذلك الحين تم تحديد عناصر أخرى من هذه العائلة بما في ذلك: فيروس كورونا سارس سنة 2003، فيروس كورونا البشري NL63 سنة 2004، فيروس كورونا البشري HKU1 سنة 2005، فيروس كورونا ميرس سنة 2012، وفيروس كورونا الجديد nCoV-2019، ومعظم هذه الفيروسات لها دور في إحداث عدوى جهاز تنفسي خطيرة بل وقد تؤدي إلى الموت<sup>2</sup>.

ففي عام 2003، وفي أعقاب تفشي المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) والتي بدأت في العام السابق في آسيا، والحالات الثانوية في أماكن أخرى من العالم، أصدرت منظمة الصحة العالمية (WHO) بيانًا صحفيًا يفيد بأن فيروس كورونا جديد قد حُدد في عددٍ من المختبرات هو العامل المُسبب للساسرس. سُمي الفيروس رسميًا باسم فيروس كورونا سارس اختصارًا (SARS-CoV) أُصيب فيه أكثر من 8000 شخص، وتوفي حوالي 10% منهم<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> Vijaykrishna D, Smith GJ, Zhang JX, Peiris JS, Chen H, Guan Y (April 2007). "Evolutionary insights into the ecology of coronaviruses". Journal of Virology. **81**

<sup>2</sup>[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3\\_%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7#cite\\_note-68](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3_%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7#cite_note-68)

<sup>3</sup> Li F, Li W, Farzan M, Harrison SC (September 2005). "[Structure of SARS coronavirus spike receptor-binding domain complexed with receptor](#)". Science. **309**

وفي سبتمبر 2012، حُدد نوعٌ جديدٌ من فيروس كورونا، وأطلق عليه في البداية اسم فيروس كورونا 2012، وأصبح الآن يُعرف رسمياً باسم فيروس كورونا المرتبط بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية<sup>1</sup> (MERS-CoV).

أصدرت منظمة الصحة العالمية تنبيهاً عالمياً بعد فترةٍ وجيزةٍ، في 30 أكتوبر 2013، كان هناك 124 حالة مصابة و52 حالة وفاة في السعودية.<sup>2</sup>

في مايو 2015، تفشت الإصابة بفيروس كورونا في كوريا الجنوبية، وذلك عندما زار رجلٌ سافر إلى الشرق الأوسط 4 مستشفياتٍ مُختلفة في منطقة سيول لعلاج مرضه. تسبب هذا في واحدةٍ من أكبر حالات تفشي فيروس كورونا المرتبط بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-CoV) خارج منطقة الشرق الأوسط.<sup>3</sup>

اعتباراً من ديسمبر 2019، تم تأكيد حدوث 2468 حالة إصابة بفيروس كورونا المرتبط بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-CoV) في الاختبارات المعملية، 851 منها كانت قاتلة، ومعدل الوفيات حوالي 34.5%.<sup>4</sup>

وبحلول 23 من شهر نوفمبر 2020، أُبلغ عن أكثر من مليون و 400 ألف حالة وفاة مؤكدة وأكثر من 60 مليون إصابةٍ مؤكدة.<sup>5</sup>

ولازال الفيروس منتشرًا في جميع أنحاء العالم إلى يومنا هذا.

<sup>1</sup> Falco M (24 سبتمبر 2012). ["New SARS-like virus poses medical mystery"](#). *CNN Health*

<sup>2</sup> ["Novel coronavirus infection – update"](#). World Health Association.

<sup>3</sup> Sang-Hun, Choe (8 يونيو 2015). ["MERS Virus's Path: One Man, Many South Korean Hospitals"](#). *The New York Times*.

<sup>4</sup> ["Middle East respiratory syndrome coronavirus \(MERS-CoV\)"](#). *WHO*.

<sup>5</sup> ["Coronavirus Toll Update: Cases & Deaths by Country of Wuhan, China Virus – Worldometer"](#). *www.worldometers.info*

## • ثانياً: مفهوم كوفيد-19

تشكل فيروسات كورونا Coronavirus عائلة كبيرة من الفيروسات المعروفة بأنها تسبب أمراضاً للحيوان والإنسان الذي تصيبه بأمراض تتراوح حدتها بين الإصابة بنزلة البرد الشائعة والمتلازمة التنفسية الحادة، والفيروس الجديد ينتمي إلى السلالة Betacoronavirus C والذي أطلقت عليه المنظمة العالمية للصحة مؤخراً بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية - الفيروس التاجي- MERS-COV، وهو اختصار للعبارة الانجليزية:

1. Middle East Respiratory Syndrome Corona Virus

ولتوضيح المصطلحات المستعملة بكثرة، قمنا بالبحث عن مفهومها، لمعرفة السياق الذي يستخدم فيه كل مصطلح:

1. **كوفيد 19**: كوفيد-19 هو المرض الناجم عن فيروس كورونا المُستجد

المُسمى فيروس كورونا-سارس- 2.<sup>2</sup>

2. **فيروس كورونا**: فيروسات كورونا فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها

تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة

مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة التهاب

الرئوي الحاد الوخيم (السارس).<sup>3</sup>

3. **فيروس كورونا المستجد**: يتمثل فيروس كورونا الجديد في سلالة جديدة

من فيروس كورونا لم تُكتشف إصابة البشر بها سابقاً.

1- عثمانة إلهام وآخرون، دراسة وصفية تصنيفية تحسيسية لكل من فيروسي إيبولا وكورونا، المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر، 2015م، ص:45.

2 <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19>

3- SAME REFERENCE.

## • ثالثاً: أنواع فيروس كورونا

### • تصنيفه:

1. المملكة : الفيروسات.
2. الرتبة: NidoVirales.
3. العائلة: Coronaviridae.
4. الجنس: Corona Virus<sup>1</sup>.

### • أنواعه:

الفيروسات التاجية هي عائلة من الفيروسات المعروفة لإحتوائها على سلالات تسبب أمراضاً قاتلة محتملة للثدييات والطيور وبين البشر تنتشر عبر قطرات من السوائل المحمولة جواً يُنتجها الأفراد المصابون.

و الأنواع المعروفة منها أربعة تسمى ألفا وبيتا وجاما ودلتا والأولى والثانية تصيب فقط الثدييات من الخفافيش والخنازير والقطط والبشر، والثالث يُصيب الطيور مثل الدواجن، بينما الرابع يُصيب الطيور والثدييات على حد سواء<sup>2</sup>.

1. فيروس كورونا ألفا: فيروس كورونا ألفا أو فيروس كورونا الألفائي، الاسم العلمي Alphacoronavirus ، وهو أول جنسٍ من بين الأجناس الأربعة (ألفا، بيتا، جاما، دلتا) .

يُشتق اسم "coronavirus" اختصاراً (COV) باللاتينية (corona) وتعني التاج أو الهالة، حيثُ يُشير الاسم إلى المظهر المميز لجزيئات الفيروس

<sup>1</sup>- عثامنة الهام وآخرون، المرجع السابق، ص:47.

<sup>2</sup> Staff, ScienceAlert. "[What Is a Coronavirus?](#)". ScienceAlert

- (الفريونات) والذي يظهر عبر المجهر الإلكتروني. يحتوي هذا الجنس على ما كان يُعتبر سابقًا مجموعة فصيلة فيروسات كورونا<sup>1</sup>.
2. فيروس كورونا بيتا: هذا النوع مماثل للأول إلا أنه أشد خطورة وأسرع في التنقل.
3. فيروس كورونا غاما: هذا النوع يصيب الطيور والدواجن.
4. فيروس كورونا دلتا: يصيب الطيور والثدييات.

## التسميات الجديدة المقترحة لسلاسل كوفيد المتحورة

المنطقة / البلد	الإسم العلمي	تسمية منظمة الصحة العالمية
 بريطانيا	B.1.1.7	ألفا
 جنوب إفريقيا	B.1.351	بيتا
 البرازيل	P.1	غاما
 الهند	B.1.617.2	ديلتا

BBC

المصدر: منظمة الصحة العالمية

الشكل 05: يوضح مختلف تسميات سلالات كوفيد المتحورة

<sup>1</sup> - Decaro, Nicola (2011). "Alphacoronavirus". *The Springer Index of Viruses*. صفحات 371–383.

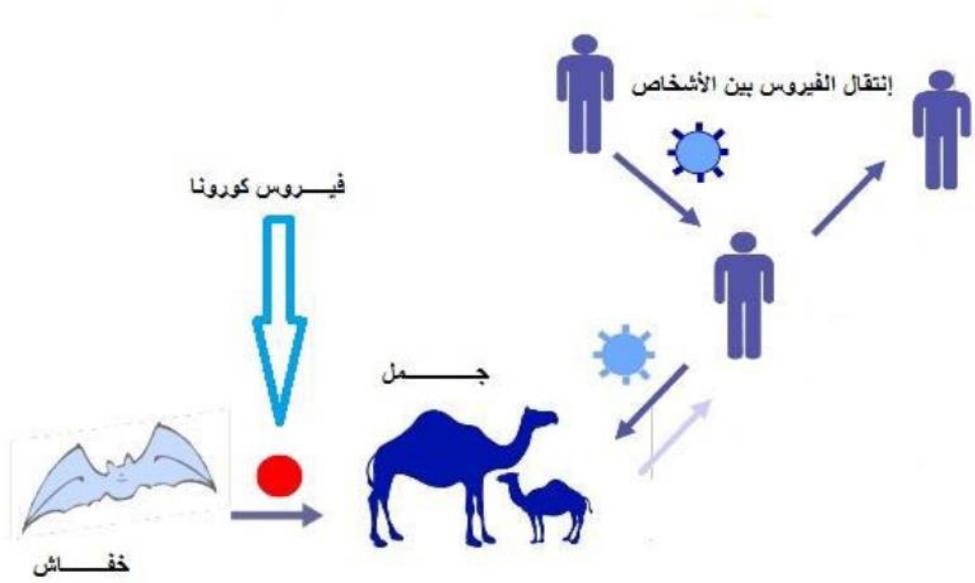
### • رابعا: طرق انتقال الفيروس:

إن كيفية انتقال الفيروس لا تزال غير واضحة تماما بالاستناد إلى الحالات القليلة المشخصة حتى الآن، تبين أن الفيروس ينتقل كالتالي<sup>1</sup>:

- الانتقال المباشر: عبر الرذاذ المتطاير من المريض أثناء السعال أو العطس، الأكل أو الشرب من الإناء الخاص بالمريض، التصافح، وعموما الاختلاط المباشر بالمرضى.
- الانتقال غير المباشر: لمس الأسطح والأدوات الملوثة بالفيروس ومن ثم لمس الأنف أو الفم أو العين.
- إمكانية انتقاله من الحيوانات إلى البشر: خلصت التحريات المفصلة إلى أن فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس) قد انتقلت من قطط الزباد إلى البشر في الصين عام 2002، فيما انتقل فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (Mers) من الإبل إلى البشر في المملكة العربية السعودية في عام 2012. وهناك العديد من سلالات فيروس كورونا الأخرى المعروفة التي تسري بين الحيوانات دون أن تنتقل العدوى منها إلى البشر حتى الآن. ومن المرجح أن يتم الكشف عن سلالات جديدة من الفيروس مع تحسّن وسائل التصدّد حول العالم<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - عثامنة الهام وآخرون ، مرجع سابق، ص:51.

<sup>2</sup> <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19>.



شكل 06: يوضح طريقة انتقال الفيروس

### 1. أعراضه:

#### ✓ الأعراض الأكثر شيوعاً:

- حمى.
- سعال جاف.
- إرهاق.

#### ✓ الأعراض الأقل شيوعاً:

- آلام وأوجاع.
- التهاب الحلق.
- إسهال.
- التهاب الملتحمة.
- صداع.
- فقدان حاسة التذوق أو الشم.
- طفح جلدي، أو تغير في لون أصابع اليدين أو أصابع القدمين.

✓ الأعراض الأكثر خطورة:

- صعوبة أو ضيق في التنفس .
- ألم أو ضغط في الصدر .
- فقدان القدرة على الكلام أو الحركة .

**2. تشخيصه:**

يعتمد قرار الطبيب بشأن إجراء اختبارات كوفيد 19 على المؤشرات والأعراض، كما سيأخذ الطبيب بعين الاعتبار ما إذا خالطت شخصًا أظهر الاختبار إصابته بكوفيد 19. وقد يقرر طبيبك حاجتك لتلقي للاختبار إذا كنت أكثر عرضة للإصابة بحالة خطيرة من المرض أو إذا كنت ستخضع لإجراء طبي. إذا كنت مخالطًا لشخص مصاب بكوفيد 19 ولكنك أصبت أيضًا بكوفيد 19 في الأشهر الثلاثة الماضية، فلن تحتاج إلى إجراء الاختبار. إذا كنت قد تلقيت اللقاح بالكامل ثم خالطت شخصًا مصابًا بكوفيد 19، فعليك إجراء اختبار بعد مدة تتراوح بين 3 و 5 أيام من مخالطتك له.

اختبار الإصابة بفيروس كوفيد 19، يأخذ موظف الصحة عينة من الأنف (مسحة أنفية بلعومية) أو عينة من الحنجرة (مسحة حنجرية) أو من اللعاب. ثم تُرسل العينات إلى المختبر لفحصها. إذا كان سعالك مصحوبًا بالبلغم، فقد تُرسل عينة منه للمختبر لفحصها. سَمَحَتْ إدارة الغذاء والدواء الأمريكية ببعض أنواع الاختبارات المنزلية للكشف عن فيروس كوفيد 19. وهي متوفرة فقط عن طريق وصفة طبية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/diagnosis-treatment/drc-20479976>.

## • خامسا: علاجه وطرق الوقاية منه:

### 1. علاجه:

حتى الآن، وافقت الجهات المختصة على دواء واحد فقط لمعالجة كوفيد 19. لا يتوفر حاليا دواء يشفي بالكامل من كوفيد 19. المضادات الحيوية غير فعالة ضد الالتهابات الفيروسية، مثل كوفيد 19. يعكف الباحثون حاليًا على اختبار مجموعة متنوعة من العلاجات المحتملة.

صرّحت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) بالاستخدام الطارئ لبلازما النقاهاة مرتفعة الأجسام المضادة لعلاج كوفيد 19. تُجمَع بلازما النقاهاة من دم يتبرع به أشخاص تعافوا من كوفيد 19. ويمكن استخدام بلازما النقاهاة مرتفعة الأجسام المضادة لعلاج بعض الأشخاص المدخّلين للمستشفى إثر إصابتهم بكوفيد 19 ممن هم في مرحلة مبكرة من مرضهم أو ممن لديهم ضعف في جهاز المناعة.<sup>1</sup>

قد يصاب كثير من مرضى كوفيد 19 بأعراض خفيفة، ويمكن علاجهم بطرق الرعاية الداعمة. يركز نهج الرعاية المساند على تخفيف الأعراض، وقد يشمل:

- مسكنات الألم (الأيبوبروفين والأسيتامينوفين)
- شراب أو دواء علاج السعال
- الراحة
- تناول السوائل.

<sup>1</sup> <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/diagnosis-treatment/drc-20479976>.

إذا كانت أعراضك خفيفة، فقد يوصيك طبيبك بالتعافي في المنزل. قد يعطيك الطبيب إرشادات خاصة لمراقبة الأعراض وتجنب نقل المرض للآخرين. ويُحتمل أن يُطلب منك عزل نفسك قدر الإمكان عن العائلة والحيوانات الأليفة، أثناء مرضك، وارتداء كمامة عندما تكون محاطًا بالآخرين أو بالحيوانات الأليفة، واستخدام غرفة نوم وحمام منفصلين.

إذا كان المرض شديدًا، فقد يحتاج المريض إلى البقاء في المستشفى للعلاج.

## 2. طرق الوقاية منه:

إذا لم يأخذ الأهل أو أطفالهم لقاح كوفيد 19، فهناك العديد من الخطوات التي يمكن اتخاذها للوقاية من كوفيد 19 ومنع انتشاره. توصي مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC) ومنظمة الصحة العالمية (WHO) باتباع النصائح التالية<sup>1</sup>:

- ابق على بعد 6 أقدام (2 متر) على الأقل عن أي شخص خارج نطاق المقيمين في منزلك.
- تجنب الازدحامات والأماكن المغلقة ذات التهوية السيئة.
- يجب غسل اليدين كثيرًا بالماء والصابون لمدة 20 ثانية على الأقل، أو استخدام مطهر يدوي يحتوي على الكحول بنسبة 60% على الأقل.
- ضع كمامة في الأماكن العامة، خاصة عند وجود صعوبة في التباعد الاجتماعي.
- غطِّ فمك وأنفك بمرفقك أو بمنديل عند السعال أو العطس. تخلص من المنديل بعد استخدامه. واغسل يديك فورًا.
- تجنَّب لمس العينين والأنف والفم.
- نظف وظهر يوميًا الأسطح التي تلمسها بشكل متكرر.
- أخذ اللقاح.

<sup>1</sup> <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/expert-answers/novel-coronavirus/faq-20478727>.

### 3. إجراءات الدولة الجزائرية لحماية المواطن من فيروس كورونا:

واجهت الجزائر فيروس كورونا بـ 12 إجراء احترازي، يتمثل في<sup>1</sup>:

- غلق الحدود البرية.
- تعليق الرحلات الجوية.
- تعليق صلاة الجماعة بالمساجد.
- محاربة المضاربين بالسلع والأسعار.
- تعقيم وسائل النقل العمومي.
- وضع خطة طويلة الأمد.
- كشف ناشري الأخبار الكاذبة.
- منع المظاهرات وغلق كل بؤر الوباء.
- منع تصدير المنتجات الإستراتيجية.
- التوعية بوسائل الإعلانات.
- زيادة المستلزمات الطبية وأسرة الإنعاش بالمستشفيات.
- دمج تقنية التعليم عن بعد مع التعليم الحضوري وطبقت نظام الدفعات.

<sup>1</sup> <https://al-ain.com/article/algeria-corona-third-level-possibilities>.

## • خاتمة:

منذ بداية جائحة كوفيد-19 سنة 2019، قد واجهت جميع الدول عبر العالم خسائر مادية بشرية كبيرة جدا، فسارعت إلى إيجاد حلول مناسبة لتستطيع صد هذه الجائحة، سواء من ناحية البحث عن اللقاح أو العلاج، أو من ناحية إنقاذ القطاعات التي تضررت بنسبة كبيرة والاقتصاد الذي تدمر بسبب قانون الحجر الصحي، فقامت بسن قوانين صارمة وشروط واضحة للوقاية وللتباعد لتقليل انتشار هذا الفيروس.

وبما أن العلماء لم يتوصلوا لحد الآن لإيجاد علاج فعال، لذا يجب على الحكومات تطبيق الحلول المناسبة لحماية شعبها واقتصادها ودولتها ولإمكانية التعايش مع هذا المرض دون وقف أنشطة الحياة المعتادة.

# الفصل الخامس:

## الدراسة الميدانية واجراءاتها المنهجية

- تمهيد.
- أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة.
  5. منهج الدراسة.
  6. مجالات الدراسة.
  7. أدوات جمع البيانات.
  8. عينة الدراسة.
- ثانياً: تحليل البيانات الميدانية وتفسيرها.
  3. الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة.
  4. بيانات خاصة بجودة التعليم عن بعد.
  5. بيانات خاصة برضا الطلبة.
- ثالثاً: النتائج العامة للدراسة.
- رابعاً: التوصيات والاقتراحات

## • تمهيد:

تحاول الدراسة الحالية البحث على التعليم عن بعد تحت ظل جائحة كورونا (دراسة حالة منصة موودل لجامعة 08 ماي 1945 قالمة) ، وهذا بشكل أكاديمي الذي يقوم على الأسس المنهجية للبحث العلمي، و التي تحددها الخطوات التالية: منهج الدراسة، مجالاتها، أدوات جمع البيانات، واختيار عينة الدراسة و تحديدها.

و أيضا، يكمن هدف هذا الفصل إلى معالجة المعطيات الميدانية وتحليلها وتفسيرها، للوصول إلى إجابات عن السؤال الرئيسي و الأسئلة الفرعية التي انطلق منها الباحث، واستخلاص النتائج العامة ومناقشتها، و ذلك من خلال عرض و توضيح و تحليل البيانات والمعطيات المتعلقة بموضوعنا.

## • أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

### 1. منهج الدراسة:

للمنهج أهمية كبيرة في عملية البحث، فمجموع المساعي التي يعتمدها الباحث أو الباحثة تكشف وبمعنى واسع عن تصوره للبحث أو لمنهجه، إن هذا المنهج لا يتحدد بكيفية غامضة، ولكنه يكون قائماً على اقتراحات تم التفكير فيها ومراجعتها جيداً والتي تسمح له بتنفيذ خطوات عمله بصفة صارمة بمساعدة الأدوات والوسائل التي تضمن له النجاح، وفي نفس الوقت مدى صحة المسعى، أي الطريقة، إن هذين الجانبين، أي المنهج والصحة مترابطان، فإذا لم يكن المسعى منهجياً فإن النجاح سيكون سطحياً أو ظاهرياً فقط<sup>1</sup>.

وبتعريف مبسط، فإن منهج الدراسة هو الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث عند قيامه بالدراسة، أو عند تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل شامل، وحتى يتمكن من التعرف عليها، تميزها معرفة أسبابها ومؤثراتها والعوامل المؤثرة فيها للوصول إلى نتائج محددة<sup>2</sup>.

وتختلف مناهج البحوث وتقنياتها باختلاف موضوع وطبيعة البحوث والدراسات، وقد ارتأينا أن يكون المنهج الوصفي المنهج المناسب لإجراء هذه الدراسة. "وهو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال فنية مميزة يمكن تحليلها"<sup>3</sup>. وقد كان اختيارنا لهذا المنهج نظراً لطبيعة موضوع الدراسة والذي يتطلب الوصف والتحليل في كلتا جانبي الدراسة النظري والتطبيقي.

<sup>1</sup> - موريس أنجرس ، مرجع سابق، ص:37.

<sup>2</sup> - خالد الهادي، قدي عبد المجيد، المرشد المقيد في المنهجية وتقنية البحث العلمي، الجزائر، دار هومة، 1996، ص:22.

<sup>3</sup> - عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل وائل للنشر، الأردن، (د.س)، ص:47.

## 2. مجالات الدراسة:

تقوم الدراسة العلمية في الحقل السوسيولوجي على 3 مجالات أساسية هي:

(أ) المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية في جامعة 8 ماي 1945 - قالمة - حيث أنشئت بداية من خلال المعاهدة الوطنية للتعليم العالي بقالمة ، المنشأة بمقتضى المرسوم التنفيذي 172/86 الصادر في 05 أوت 1986 في الجذع المشترك تكنولوجيا بـ 123 طالب يؤطّره 14 أستاذا منهم 12 أستاذ أجنبي ، و قد تركز التعليم البيداغوجي في الموسمين الجامعيين 87/86 و 88/87 على معهدين هما : الهندسة الميكانيكية ، معهد الكيمياء الصناعية.

و في الموسم الموالي 1989-1990 تم فتح معهد جديد متمثل في معهد الهندسة المدنية و في موسم 1990-1991 تم فتح معهدين معهد الإلكترونيك ومعهد المحاسبة و الضرائب، أما في الموسم الجامعي 1992-1993 فقد تم فتح فرع مهندس في الإلكترونيك .

و فيما بعد تحولت هذه المعاهد الوطنية إلى مركز جامعي مقتضى المرسوم التنفيذي رقم 92/99 المؤرخ في 07/07/1992 والذي استقبل في ذلك الموسم 6784 طالب يؤطّره 174 أستاذا . و في سنة 2001 تم ترقية المركز الجامعي لقالمة إلى جامعة بمقتضى المرسوم التنفيذي 01/273 المؤرخ في 18/09/2001 و المتضمن إنشاء جامعة قالمة. شهدت جامعة قالمة بعد ذلك تطور ملحوظا من خلال ارتفاع نسبة الطلبة الدارسين بها، و كذا زيادة عدد المقاعد البيداغوجية بالإضافة إلى فتح العديد من الأقسام و التخصصات الجديدة لاسيما بعدما أصبحت تشمل على 07 كليات بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 10-16 المؤرخ في 21/01/2010 و هي:

- **كلية العلوم والتكنولوجيا :**
  - قسم الإلكترونيك والاتصالات السلكية واللاسلكية ، قسم الهندسة المعمارية، قسم العلوم والتقنيات ، قسم هندسة الطرائق، قسم الإلكترونيك والأوتوماتيك ، قسم الهندسة الميكانيكية .
- **كلية الرياضيات والإعلام الآلي وعلوم المادة:**
  - قسم الرياضيات ، قسم الإعلام الآلي ، قسم علوم المادة.
- **كلية علوم الطبيعة و الحياة وعلوم الأرض والكون:**
  - قسم علوم الطبيعة و الحياة، قسم علوم الصحة والحياة، قسم علم البيئة وهندسة المحيط.
- **كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير:**
  - قسم العلوم التجارية ، قسم العلوم الاقتصادية ، قسم علوم التسيير.
- **كلية الحقوق والعلوم السياسية:**
  - قسم العلوم القانونية والإدارية ، قسم العلوم السياسية.
- **كلية الآداب واللغات :**
  - قسم الآداب واللغة الإنجليزية ، قسم الآداب واللغة الفرنسية ، قسم اللغة والأدب العربي.
- **كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية :**
  - قسم العلوم الإنسانية، قسم التاريخ والآثار، قسم العلوم الاجتماعية، قسم علوم الإعلام و علم الاتصال و علم المكتبات، قسم علم النفس، قسم الفلسفة.

وقد كان اختيارنا لهذه المؤسسة لعدة عوامل ومن أهمها:

➤ تعتبر في بدايات تطبيقها لمشروع التعليم عن بعد، وبهذا يسهل معرفة مخططات الجامعة والسياسة التي تتبناها لتطويره واستعماله، وكذلك يمكننا إعطاء تقييم أولي له.

➤ المعرفة العميقة للجامعة ومختلف الهياكل المكونة لها، كونها مكان الدراسة، فنتمكن من التواصل مع الطلبة والأساتذة وبالتالي وجود علاقات اجتماعية وثقة متبادلة ما يسمح بالحصول على معلومات تساعد في التحليل والوصول إلى نتائج واقعية.

#### ب) المجال الزمني:

وهي الفترة الزمنية المحددة من أجل القيام بإنشاء البحث ، حيث مرت هذه الدراسة بفترة زمنية مقسمة إلى جانبين ، جانب نظري و جانب ميداني متمثلين فيما يلي:

**1) جانب نظري** استمرت عملية البحث فيه من بداية شهر مارس 2021 إلى غاية 30 أوت 2021.

**2) جانب ميداني** تم الشروع فيه خلال شهر أفريل وامتد لمدة ثلاث أيام بسبب استخدامنا للاستبيان الالكتروني فتم جمع إجابات معتبرة على الاستبيان، و ذلك بعد حصولي على الموافقة من طرف أستاذي المشرف.

#### ت) المجال البشري:

يقوم الباحث بتحديد المجال البشري تبعا لطبيعة الموضوع، والذي يساعد في قياس الظاهرة وتطبيق الدراسة عليه . حيث يشمل مجتمع البحث على الطلبة الجامعيين بجامعة 8 ماي 1942 بقالمة ، وتم الاعتماد على جميع الكليات الموجودة بجامعة قالمة ، كما تم الاعتماد على جميع أطوار التكوين الجامعي من

"ليسانس - ماستر - دكتوراه " في هذه الدراسة ، وبهذا تكون عينة الدراسة 300 طالب ، والتي تم أخذها من جميع الكليات بصفة عشوائية.

### 3. أدوات جمع البيانات:

لتجميع البيانات التي نحتاجها من أفراد العينة لإجراء الدراسة الميدانية وجب علينا استخدام مصادر جمع البيانات الثانوية التي تم الاعتماد عليها لتغطية الجانب النظري من كتب، مجلات، أطروحات، وعليه اختار الباحث مجموعة من الأدوات المنهجية التي تتماشى و المنهج الوصفي المستخدم وهي الإستبيان من أجل دراسة الظاهرة والإلمام بمختلف أبعادها، و أيضا برنامج Excel للخروج بإحصائيات دقيقة.

✓ **الاستبيان:** وهو الأداة الأساسية التي اعتمدنا عليها في دراستنا للحصول على البيانات الضرورية من عينة الدراسة للحصول على إجابات دقيقة من خلال شعور المشارك بالأمان لعدم حاجته للإدلاء بهويته، وأيضا لأنه يعتبر أداة سهلة في الحصول على البيانات والتعامل معها وبالتالي سهولة الوصول إلى النتائج ، ويساهم في توفير وقت الباحث فمن خلاله يتمكن الباحث من الحصول على البيانات من مجموعة كبيرة من المشاركين في نفس الوقت<sup>1</sup>.

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على استبيان موزع على ثلاث محاور أساسية:

➤ المحور الأول: بيانات أولية خاصة بعينة الدراسة.

➤ المحور الثاني: يضم أسئلة عن جودة التعليم عن بعد.

➤ المحور الثالث: يضم أسئلة عن رضا الطلبة.

ونظرا للظروف الاستثنائية التي مرت بها الدراسة والمتمثلة في جائحة - كوفيد 19 - التي حالت دون توزيع الاستمارة ورقيا ، وذلك بسبب خطورة وصعوبة الوضع الذي اقتضى استعمال طريقة التفويج في الدراسة الجامعية ، فقد تقرر توزيع الاستمارة إلكترونيا عبر موقع

<sup>1</sup> - <https://www.manaraa.com/post/6518/>.

الفايسبوك في المجموعة الخاصة بالمنظمة الوطنية للطلبة الجزائريين، واستغرقنا ثلاث أيام فقط لجمع 300 عينة، ثم تم الشروع في عملية التفرغ وتحليل البيانات الميدانية وتفسيرها.

✓ أداة الإحصاء: من أجل أن تكون المقاربة المنهجية الوصفية على مستوى معين من الدقة والموضوعية فهي تحتاج إلى أداة إحصاء لتفريغ البيانات و المؤشرات التي تم الحصول عليها من خلال توزيع الاستبيان وتحويلها من بيانات كيفية إلى بيانات رقمية ، و من اجل ذلك اعتمدت في الدراسة الحالية على برنامج EXCEL فيضع رسوم بيانية مختلفة قصد التوضيح.

#### 4. عينة الدراسة:

إن التمثيل الجيد للعينة ينعكس إيجابا على مدى صحة نتائج البحث، وبما أنه من الصعب الاتصال بعد كبير من المعنيين بالدراسة، وصعوبة إجراء المسح الشامل، فإن الباحث يلجا إلى عملية المعاينة التي هي اختيار جزء من مجموعة، بحيث يمثل هذا الجزء المجموعة كلها<sup>1</sup>.

فبعد اختيار المجتمع الأصلي للدراسة، تأتي مرحلة تحديد العينة التي ستجرى عليها الدراسة الميدانية والتي يجب أن تكون ممثلة لمجتمعها الأصلي. مع تحديد نوعها وحجمها بطريقة مناسبة مع طبيعة موضوع الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة. وقد اعتمدنا على العينة العشوائية الطبقية والتي تقوم على تقسيم فئوي يختاره الباحث استنادا لبعض المواصفات التي تتمتع بها عينة بحثه، وذلك حتى تكون البيانات المستقاة معبرة بصدق عن الاختلافات بين أفراد العينة<sup>2</sup>.

وبما أن موضوع الدراسة حول التعليم عن بعد تحت تأثير جائحة كورونا في الجزائر ( دراسة حالة منصة-موودل- لجامعة 08 ماي 1945 قالمة)، قمنا بتطبيق الاستبيان على عينة تقدر ب300 طالب من جامعة قالمة، وكان اختيارنا عشوائيا من جميع الكليات ومن جميع المستويات لكي نتمكن من جمع عينة عشوائية تساعدنا في تعميم النتائج .

<sup>1</sup>- زيان عمر محمد : البحث العلمي مناهجه وتقنياته ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1981 ، ص 282.

<sup>2</sup>- غربي علي، أجدبيات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، الجزائر، دون طبعة، 2006م، ص:137.

## • ثانياً: تحليل البيانات الميدانية وتفسيرها:

## 1. المحور الأول: الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة:

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	74	25%
	أنثى	226	75%
المجموع	/	300	%100
السن	أقل من 20 سنة	52	%17
	من 21 إلى 30 سنة.	234	%78
	من 31 إلى 40 سنة.	5	%2
	أكثر من 40 سنة.	9	%3
المجموع	/	300	%100
التكوين الجامعي	ليسانس	178	%59
	ماستر	110	%37
	دكتوراه	12	%4
المجموع	/	300	%100
الكليات	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	104	%35
	كلية الآداب واللغات الأجنبية	85	%28
	كلية العلوم الاقتصادية والتجارية	27	%9
	كلية علوم الطبيعة والحياة	33	%11
	كلية الرياضيات والإعلام الآلي	15	%5
	كلية العلوم والتكنولوجيا	15	%5
	كلية الحقوق والعلوم السياسية	21	%7
	المجموع	/	300

جدول 02 : يوضح التكرارات والنسب المئوية للبيانات الديمغرافية لجامعة قالمة

• الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
أنثى	74	25%
ذكر	226	75%
المجموع	300	%100

جدول 03: جنس أفراد العينة

يوضح الجدول أعلاه أن أكثر من نصف المبحوثين إناث بنسبة 75%، في حين نجد أن نسبة الذكور قدرت بـ 25%، وهذا قد يدل على أن فئة الإناث هي الأكثر اهتماماً بالدراسة واستخدام موقع موودل للتعلم عن بعد وذلك راجع لأن أغلبيتهن يلزمن البيت وقت فراغهن فيبدن اهتماماً أكثر، عكس الذكور الذين يتواجدون في الخارج بكثرة ربما لانشغالهم بالعمل الإضافي أو يتسكعون مع أصدقائهم، وكونهم يبدون اهتماماً أقل للدراسة في هذا الموقع، بالإضافة إلى أن تعداد الإناث في الجامعة أكثر من الذكور ولعل ذلك راجع لطبيعة التخصصات المدرسة بجامعة قلمة ، أو لاختلاف الاهتمامات لدى الذكور بأن يسلكوا طريق العمل بدلاً من الدراسة.



## • السن:

السن	التكرار	النسبة
أقل من 20 سنة	52	17%
من 21 إلى 30 سنة.	234	78%
من 31 إلى 40 سنة.	12	4%
أكثر من 40 سنة.	2	1%
المجموع	300	100%

جدول 04: سن أفراد العينة

يوضح الجدول أعلاه أن هناك فروق نسبية بين فئات السن، حيث أن معظم أفراد العينة أعمارهم من 21 إلى 30 سنة قدرت نسبتهم بـ 78% من إجمالي العينة، وتليها فئة أقل من 20 سنة بنسبة 17%، ثم تأتي فئتي الكبار اللتان شكلتا أقل نسبة، حيث أن فئة من 31 إلى 40 سنة نسبتها كانت 4%، وقدرت نسبة فئة الأكثر من 40 سنة بـ 1% فقط .



فلاحظ أن الفئتين الغالبتين في النسبة هما الشباب الأقل من سن العشرينات حتى الثلاثينات، نظرا لكون موقع "موودل" للتعليم عن بعد وسيلة حديثة تستقطب اهتمامهم بسهولة استخدامها وتطورها وكونها ترضي أذواقهم وميولاتهم للتكنولوجيا الحديثة وتريحهم أكثر من المطبوعات الجامعية التقليدية والدراسة الحضورية، أما عن وجود الفئات التي تتراوح أعمارهم ما بين الثلاثينات والأربعينيات التي لاحظنا أن نسبتها قليلة جدا مقارنة بالفئات الشبابية وذلك

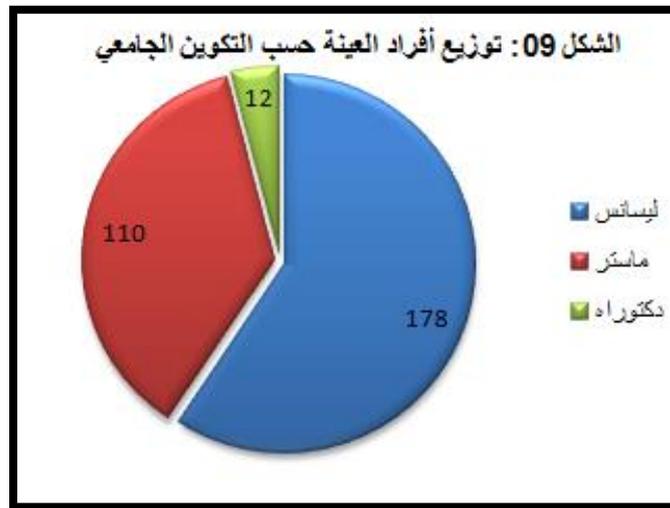
راجع إلى ميلهم أكثر لوسائل التعليم التقليدية فذلك ما اعتادوا عليه في العمل قبل ظهور هذه التقنية التي وجدوها مختلفة ولا تريحهم في الاستعمال لعدم تعودهم عليها.

• **التكوين الجامعي:**

التكوين الجامعي	التكرار	النسبة
ليسانس	178	%59
ماستر	110	%37
دكتوراه	12	%4
المجموع	300	%100

جدول 05: التكوين الجامعي لأفراد العينة

يبدو من خلال الجدول أن أكثر من نصف العينة تمثل طلبة الليسانس بنسبة 59%، يليها تكوين طلبة الماستر بنسبة 37%، وأقل نسبة كانت لطلبة تكوين الدكتوراه بنسبة 4%.



نلاحظ من المعطيات التي لدينا أن طلبة تكوين الليسانس هو الأكثر استخداما لموقع "موودل" ويليه طلبة تكوين الماستر، وذلك لارتباط عامل السن أيضا حيث أن متوسط العمر لطلبة الليسانس والماستر يكون بين 18 سنة و 30 سنة، وذلك لارتباط معظم دراستهم بهذه المنصة فجميع الأساتذة والدروس تكون متوفرة فيه فهذه الفئة الشبابية لطالما

أحبت الاستكشاف وكان فضولها يحثها على التعرف على المجالات الجديدة والتطورات العلمية والتقنيات الحديثة التي تساهم في تسهيل حياتهم قصد تنمية ثقافتهم والإطلاع على كل ما يهم واقع عيشتهم وجعله أكثر تطورا وخاصة أكثر أريحية ، أما فئة تكوين الدكتوراه فيعود عدم استخدامهم الكبير لهذه المنصة لكون اهتماماتهم مختلفة ناهيك عن أن دراستهم ليست مهمة جدا فيه فطبيعة دراستهم هي البحث عن المادة العلمية للتحضير لرسالة بحثهم وليس ايجادها حاضرة في الموقع لذلك حتى لو استخدموه سيستخدمونه للإطلاع على جديد الأخبار الجامعية أو استكشاف الموقع فقط وليس لاستخدامه.

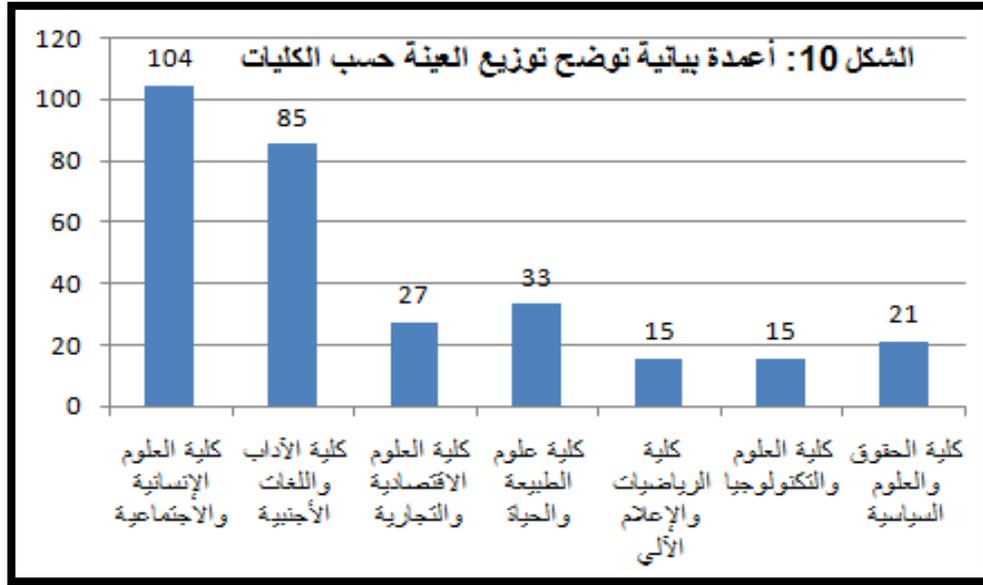
#### • الكليات:

النسبة	التكرار	الكليات
35%	104	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
28%	85	كلية الآداب واللغات الأجنبية
9%	27	كلية العلوم الاقتصادية والتجارية
11%	33	كلية علوم الطبيعة والحياة
5%	15	كلية الرياضيات والإعلام الآلي
5%	15	كلية العلوم والتكنولوجيا
7%	21	كلية الحقوق والعلوم السياسية
100%	300	المجموع

جدول 06: الكليات التي يدرس فيها أعضاء العينة

نرى من خلال هذا الجدول أعلاه اختلاف في نسبة استعمال هذه المنصة من طرف طلبة الكليات في جامعة قلمة، فتمثل فئة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية أكبر نسبة تقدر بـ 35%، تليها كلية الآداب واللغات الأجنبية بنسبة 28%، وتليها الكليات المتبقية بنسب متقاربة، فنسبة طلبة كلية علوم الطبيعة والحياة بـ 11%، وتليها كلية العلوم الاقتصادية والتجارية بنسبة 9%، ثم كلية الحقوق والعلوم

السياسية بنسبة 7%، وتتساوى كلية الرياضيات والإعلام الآلي مع كلية العلوم والتكنولوجيا بنسبة 5%.



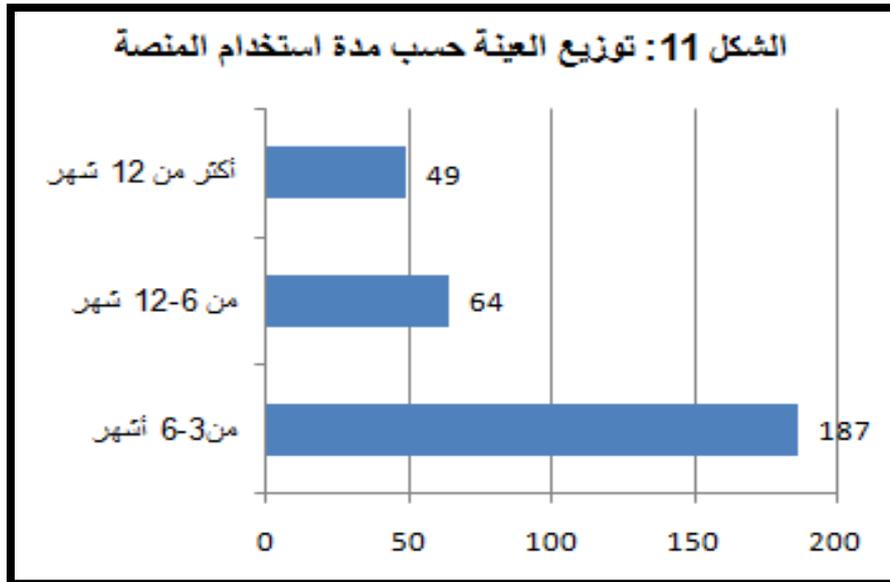
نلاحظ من خلال هذا الجدول ومعطياته أن هذه النسب راجعة لعامل تجاوب الطلبة ، فطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية اهتماماتهم تكون في الاستكشاف والبحث العلمي ومعرفة المستجدات التي يمر بها مجال التعليم، ومحاولتهم لمعرفة تأثير هذا الموقع على دراستهم ككل، وتلهم كلية الآداب واللغات الأجنبية لاهتمامهم بتنمية مستواهم الثقافي والمعرفي وكذلك لمتابعتهم لمستجدات الدروس في الموقع، عكس الكليات المتبقية التي معظمها كليات علمية فيحبذون الدراسة التطبيقية والاستكشاف العلمي شخصيا دون الاعتماد على الدروس النظرية، ومن جهة أخرى، هناك اختلاف وتباين ما بين مختلف نسب الطلبة أفراد العينة من حيث التخصصات وهذا راجع للتباين ما بين أعداد طلبة مختلف الكليات، حيث أن طاقة استيعاب الطلبة تختلف من كلية لأخرى.

## • مدة استخدام منصة التعليم عن بعد

النسبة	التكرار	مدة استخدام المنصة
63%	187	من 3-6 أشهر
21%	64	من 6-12 شهر
16%	49	أكثر من 12 شهر
100%	300	المجموع

جدول 07: يمثل نسب مدة استخدام منصة "موودل"

نلاحظ أن النسب في الجدول تبين أن مدة استخدام الطلبة لمنصة "موودل" لمدة تتراوح بين 3-6 أشهر تشكل أكبر فئة بنسبة 63%، وتليها المدتين اللتان تتقاربان في النسبة فالمدة ما بين 6-12 شهر بنسبة 21% و أكثر من 12 شهر بنسبة 16%، وذلك يعود حداثة هذا الموقع وزيادة اهتمام الطلبة به مؤخرا وذلك راجع لجهود التوعية من طرف الجامعة والكليات للطلاب وتعليمهم كيفية استخدامه وإزالة الغموض الذي كان يسبب صعوبة استخدامه.



## 2. المحور الثاني: جودة التعليم عن بعد

## • هل منصة التعليم عن بعد "موودل" سهلة الولوج؟

هل المنصة سهلة الولوج؟	التكرار	النسبة
نعم	129	43%
لا	171	57%
المجموع	300	100%

جدول 08: يوضح سهولة الولوج لمنصة "موودل"

يبين الجدول رأي العينة التي درسناها من طلبة جامعة قالمة حول سهولة الولوج لمنصة التعليم عن بعد "موودل"، فنلاحظ من خلال معطيات الجدول أن إجابة أكثر من نصف العينة عن سؤالنا كان بلا وإجابة باقي العينة كان بنعم.



ومن ملاحظتنا لهذه المعطيات وبما أن أغلبية الطلبة وجدوا صعوبة في الولوج لموقع "موودل"، فربما ذلك يرجع لعدة أسباب منها قلة تدفق الانترنت الذي يعيق سهولة تصفح هذه المنصة خاصة للطلبة القاطنين في مناطق نائية لنقص الشبكة هناك، أيضا لبعض المشاكل التقنية التي تواجه المنصة نظرا لحداتها وعدم وجود التحديثات والتسهيلات

التقنية الكافية فيحدث خلل أو ما يعرف ب « bug » الذي نقصد بيه تشويش وزحمة في المنصة لكثرة الطلاب والأساتذة المتواجدين فيها والمتعاملين بها، وربما يعود ذلك لعدم درايتهم الكافية بكيفية استخدام منصة موودل للتعليم عن بعد.

وأما الطلبة الذين وجدوا سهولة في الولوج فذلك راجع لمعرفتهم كيفية التعامل مع المنصة ودرايتهم الكافية باستخدامها، أيضا لاستخدامهم الوسائل والتجهيزات الالكترونية الجيدة كالحاسوب وغيره، ومن جهة أخرى فنسبة الشبكة الجيدة التي تساعد على التدفق الكافي للانترنت جعلتهم مرتاحين في استخدام المنصة.

• هل منصة "موودل" مناسبة للإستخدام عبر الهاتف؟

هل المنصة مناسبة للهاتف؟	التكرار	النسبة
نعم	172	57%
لا	128	43%
المجموع	300	100%

جدول 09: يوضح امكانية استخدام منصة "موودل" عبر الهاتف

يوضح الجدول رأي العينة حول إن كانت منصة "موودل" للتعليم عن بعد مناسبة للاستخدام عبر الهاتف أو لا، فكانت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة تقدر بـ 57% وافقت على أن منصة "موودل" تناسب الهاتف، و نسبة 43% لم توافق على ذلك.



وكاستنتاج نكتسبه من ملاحظة الجدول، فالطلبة الذين كان استخدام الهاتف لولوج المنصة وجدوا أريحية في ذلك، فمن ناحية أن الهاتف بحوزتهم دائما فيخول لهم الدخول وتصفحها في أي مكان وأي زمان دون الحاجة للتواجد في المنزل أو في مقهى الانترنت أمام الحاسوب واستعمالها، ومن ناحية أخرى هذا يرجع لعدم امتلاك الطلبة حاسوبا فيستلزم عليهم استعمال الهاتف الذكي لعدم توفر وسيلة أخرى. أما الطلبة الذين لم يوافقوا على أن الهاتف مناسب للولوج إلى المنصة فذلك ربما يرجع لعدم امتلاكهم هاتف ذكيا يمكنهم من تشغيل الانترنت واستخدام موقع "موودل" ، أو لامتلاكهم هاتف بجودة رديئة فيصعب عليهم استخدامه.

• هل المنصة توفر الدروس بشكل منتظم وواضح؟

هل توفر الدروس؟	التكرار	النسبة
نعم	132	44%
لا	168	56%
المجموع	300	100%

جدول 10: يوضح انتظام توفير الدروس في المنصة ووضوحها

يمثل الجدول إجابات العينة التي اخترناها حول سؤالنا عما إن كانت المنصة توفر الدروس بشكل منتظم وواضح، وكانت أكثر من نصف العينة قد أجابت بلا 56%، أما النسبة الباقية التي تقدر بـ 44% أجابت بنعم.



فوجد أن الفئة التي أجابت بنعم لم تواجه مشاكل في الوصول للدروس وتحميلهم من الموقع بجودة واضحة وتنظيم للدروس وكتابتهم بالحاسب الآلي وبصورة منتظمة وذلك لتفاني الأساتذة في عملهم وحرصهم على تنزيل الدروس في ملفات منفصلة وفي وقت محدد كل أسبوع واتخاذهم لموقع التعليم عن بعد بجدية. أما الفئة التي قد أجابت بلا فغالبا ما نجد أن معظمهم وجدوا صعوبة في تحميل ملفات الدروس وعدم وضوحهم ربما لكتابة الأساتذة للدروس بالخط اليدوي والذي يكون عادة غير واضح ناهيك عن عدم جودة الصور الخاصة بالدروس التي تكون مشوشة فيصعب قراءتها أو فهمها ، ومن جهة عدم تنزيل أساتذتهم للدروس بصورة منتظمة وواضحة في وقت ثابت، ومنهم من الأساتذة من يحمل جميع الدروس في ملف واحد ولا يفصلهم فذلك يجعل الأمر صعبا على الطلبة ويشوش أذهانهم وتركيزهم الذي يجب أن يكون على درس واحد فقطن فإذا ما أنهوه نزل الأستاذ في المنصة درسا آخر فيسهل عليهم ولا يشئت أذهانهم.

• هل يسهل العثور على ما أحجاجة على منصة "موودل"؟

النسبة	التكرار	
35%	104	نعم
65%	196	لا
100%	300	المجموع

جدول 11: يوضح سهولة البحث في "موودل"

يبين هذا الجدول إجابة العينة على سؤالنا عما إذا كانت عملية العثور على الدروس والحصص سهلة في تطبيق موودل للتعليم عن بعد، فقد أجابت الأغلبية بلا وذلك ما تبينه نسبة 65%، أما النسبة الأقل التي تقدر بـ 35% فكانت للإجابات بنعم.



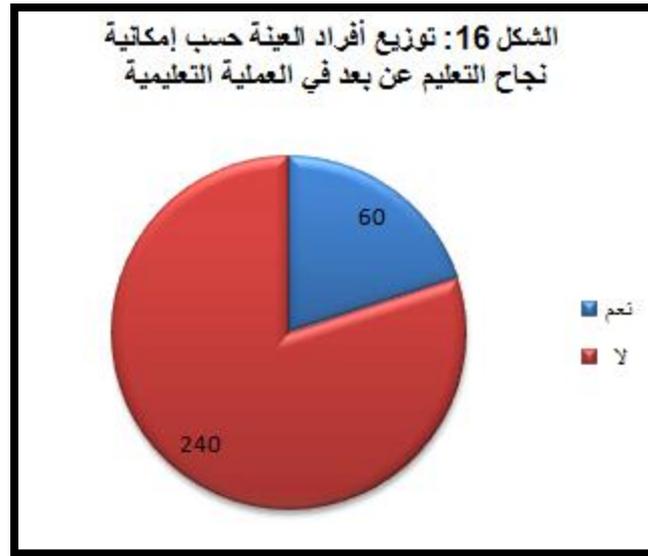
فمن ملاحظتنا للنتائج الواردة، نجد أن معظم طلبة العينة لم يستطيعوا العثور على الدروس وغرف الدراسة في الموقع، ومن تجربتنا الخاصة، فلقدرة على الدخول لحصة أستاذ ما يجب أن يسجل الأستاذ اسم الطالب فيها ، وهنا يجد الأساتذة أيضا صعوبة في إدخال أسماء جميع الطلبة يدويا فذلك يأخذ وقتا وجهدا كبيرين، ولهذا لا يتمكن الطلبة من التسجيل في بعض المقاييس والالتحاق بها، ولسبب آخر هو عدم معرفة الطلبة الكافية لاستعمال المنصة والبحث عما يحتاجونه

• هل تساهم تقنية التعليم عن بعد في نجاح العملية التعليمية؟

النسبة	التكرار	
20%	60	نعم
80%	240	لا
100%	300	المجموع

جدول 12: يوضح مساهمة تقنية التعليم عن بعد في نجاح العملية التعليمية

يوضح هذا الجدول رأي الطلبة عما إذا كانت تقنية التعليم عن بعد تساهم في نجاح العملية التعليمية أو لا، فكانت الأقلية 20% قد أجابت بلا، أما الأغلبية المطلقة من عينة طلبة جامعة قالمة بنسبة 80% فلم يوافقوا وأجابوا بلا.



وبملاحظة هذه النتائج نستنتج أن طلبة جامعة قلمة لم تساعدهم هذه التقنية المستحدثة للتعليم عن بعد وذلك راجح لبعض الأسباب منها أنه لا ضرورة لتحول الجامعة الجزائرية إلى نمط التعليم عن بعد خاصة في الوقت الحالي نظرا لغياب ثقافة تطبيق تكنولوجيا المعلومات في الإطار التعليمي لدى المجتمع الجزائري وأن الفكرة لا بد لها أن تكون على أسس وركائز صلبة من أجل الاستفادة الفعلية منها. لأن هذه التقنية لازالت جديدة وغير معدلة كما يجب أن تكون لتضمن راحة وسهولة الاستعمال لمستخدميها، فذلك أدى إلى وجود صعوبات في تلقي وتعلم المادة التعليمية ومنه التأخر في الدروس ونقص المستوى التعليمي، كما أن عدم معرفة طريقة التعامل والدراسة والتصفح وتحميل الدروس والمحاضرات يجعل الطلبة ينفرون من هذه التقنية ولا يرتاحون لاستعمالها لأنها تعطلهم عن تحصيلهم العلمي، وبهذا يفقدون الحماس الذي يراودهم في التعليم الحضوري والجو المناسب للدراسة والتفاعل مع الأستاذ عكس التعليم الإلكتروني ، وهذا سبب رفضهم لفكرة أن عملية التعليم عن بعد تساهم في نجاح العملية التعليمية.

• هل يتم نشر معلومات تخص الطالب في الوقت المناسب؟

النسبة	التكرار	
35%	104	نعم
65%	196	لا
100%	300	المجموع

جدول 13: يوضح نشر المعلومات الخاصة بالطالب في الوقت المناسب عبر منصة

"موودل"

يمثل هذا الجدول إجابات عينة البحث عما إذا كانت المعلومات التي تخص الطالب تنشر في الوقت المناسب وكل ما يخص الإعلانات والتبنيه على موعد حصة تعليم عن بعد مباشرة مع الأستاذ وما إلى ذلك، فكانت إجابة معظمهم بنسبة 65% بلا ، وكانت إجابة 35% منهم بنعم .



وهذا يتضح أن معظم الطلبة لا يعلمون عما إذا كان هناك إعلان جديد أو موضوع يخصهم قد نزل في المنصة ، وذلك راجع لعدم وجود خاصية الإشعار في حالة وجود تحديثات أو إعلانات أو معلومات جديدة تخصهم فلا ينتبهون لها، أيضا فعدم دخولهم اليومي المنتظم وتفقدتهم لجديد المنصة أدى أيضا إلى هذه المشكلة،

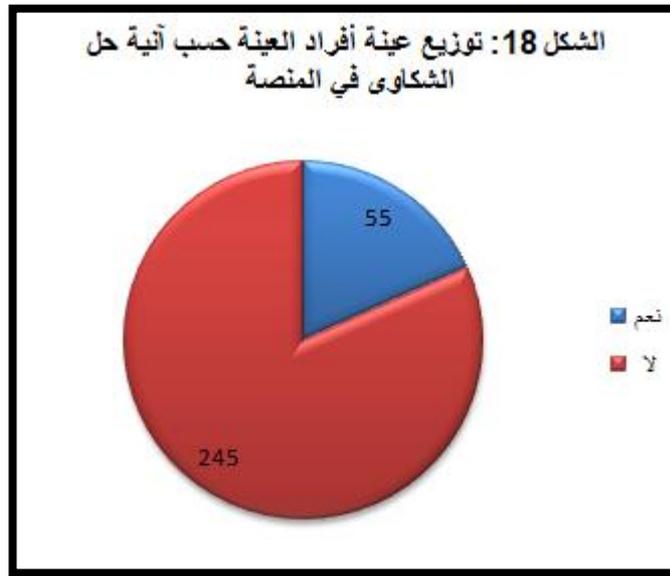
ومن جهة أخرى بعض الأساتذة يضعون إعلانات في أوقات متأخرة جدا من اليوم فلا ينتبه الطلبة لما هو جديد حول دراستهم أو مواعيد حصصهم وامتحاناتهم .

• هل يتم حل الشكاوى والمشاكل حول المنصة بشكل سريع وأني؟

النسبة	التكرار	
18%	55	نعم
82%	245	لا
100%	300	المجموع

جدول 14: يوضح آنية حل الشكاوى في المنصة

يمثل الجدول نتائج إجابات عينة البحث بخصوص آنية حل الشكاوى في منصة "موودل" للتعليم عن بعد لجامعة قالمة، حيث كانت أكبر نسبة 82% لمن أجابوا بلا ، أما من أجابوا بنعم فكانت نسبتهم 18%.



ف نجد أن نسبة تجاوب الإدارة المختصة في تسيير هذه المنصة منخفضة جدا، ولا تجد حولا سريعة لحل شكاوى ومشاكل الطلبة في التعامل مع منصة موودل للتعليم عن بعد، خاصة المشاكل التقنية التي تواجه العديد ولا يعرفون كيفية التصرف لولا تدخل المسؤولين،

وذلك راجع لكثرة الشكاوى من جميع طلبة الجامعة تقريبا فلا يستطيع التقنيون التحكم في الأوضاع وحل جميع المشاكل في وقت سريع، وأيضا لعدم توفر الوسائل الكافية والتقنيات الجيدة لتساعدتهم في التعامل والرد على الانشغالات.

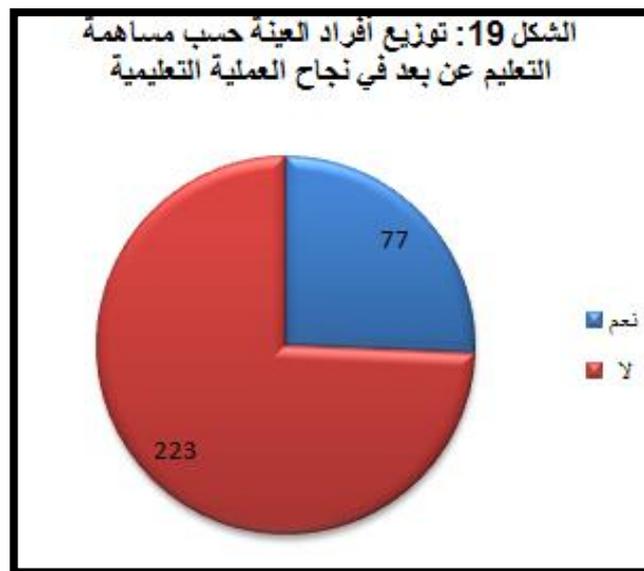
### 3. المحور الثالث: رضا الطلبة

- من خلال تجربتك هل تعتقد أن طلاب المرحلة الجامعية قادرين على الانتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم عن بعد؟

النسبة	التكرار	
26%	77	نعم
74%	223	لا
100%	300	المجموع

جدول 15: يوضح إمكانية القدرة على الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد

من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق بخصوص القدرة على الانتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم عن بعد، فنسبة 74% أجابوا بلا و هم يشكلون الأغلبية، و 26% قد أجابوا بنعم.



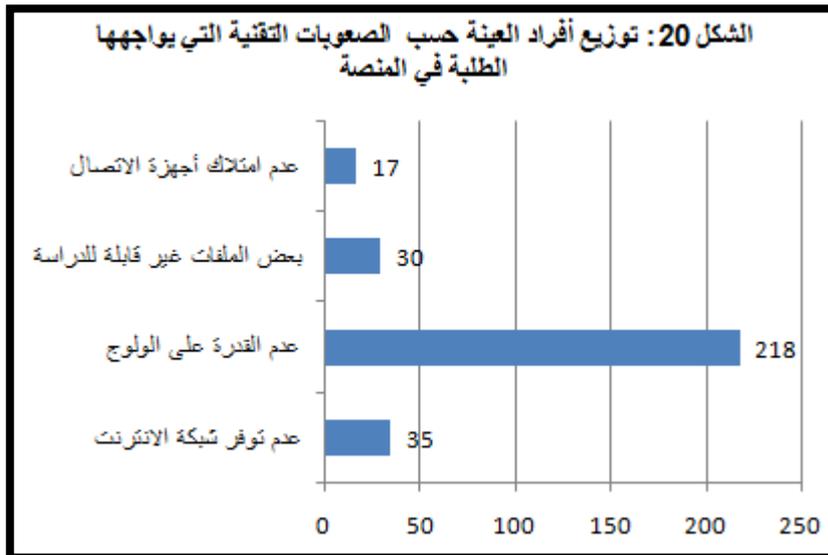
ومنه نستنتج أن إن إجابات الطلبة أفراد العينة كانت مابين متفائل ومتشائم لقدرة الطلاب على الانتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم عن بعد ، ونسبة المتشائمين كانت أكبر حيث ترى أن الجامعة الجزائرية غير قادرة على تطبيق مشروع التعليم عن بعد بفاعلية والاستفادة منه وتكوين طلبتها خاصة لعدم استعدادها في ظل المعطيات الحقيقية المتوفرة في الجامعات الجزائرية أين غياب التجهيزات والتكنولوجيات الحديثة، نقص التكوين والتأطير لموظفيها إضافة إلى غياب الدراسات الجدية للمشروع والتي يمكن أن تعطيه طابع خاص للدولة المطبقة، إذ أن ما نجح في دولة ما ليس بالضرورة أن ينجح بالجزائر كون كل بلد له خصائصه وخصائص جامعتة وبالتالي طلبته، إذ لابد من دراسة مسبقة للمشروع تبين متطلباته التي لا بد من توفرها على أرض الواقع قبل الشروع في تطبيقه. في حين أن نسبة أقل ترى انه بإمكانهم تطبيق مشروع التعليم عن بعد بكل نجاعة وفاعلية شرط أن يأخذ المشروع بأمر جدي ابتداءا من الإرادة الصارمة للوزارة الوصية وصولا إلى الاستعداد النفسي للطلاب لتحويل نمط تعلمه.

• ماهي الصعوبات التقنية التي اعترضتكم ؟

الصعوبات	التكرار	النسبة
عدم توفر شبكة الانترنت	35	12%
عدم القدرة على الولوج	218	73%
بعض الملفات غير قابلة للدراسة	30	10%
عدم امتلاك أجهزة الاتصال	17	5%
المجموع	300	100%

جدول 16: يوضح الصعوبات التقنية التي يواجهها الطلبة في المنصة

الجدول السابق يبين إجابات عينة البحث عن الصعوبات التقنية التي اعترضتكم حين استعمال تقنية التعليم عن بعد، فأكثر نسبة قد أجابت أنهم لا يقدرّون على الولوج إلى منصة مودل وتقدر نسبتهم بـ 73%، وتتقارب نسب إجابات البقية فبعضهم واجهته صعوبة عدم توفر شبكة الانترنت ونقص التدفق الكافي لمساعدتهم ونسبة هذه الفئة 12%، تليها فئة وجدت أن بعض الملفات غير قابل للتحميل والدراسة بنسبة 10%، وأقل نسبة منهم 5% لا يمتلكون أجهزة اتصال لاستعمال هذه التقنية الحديثة.



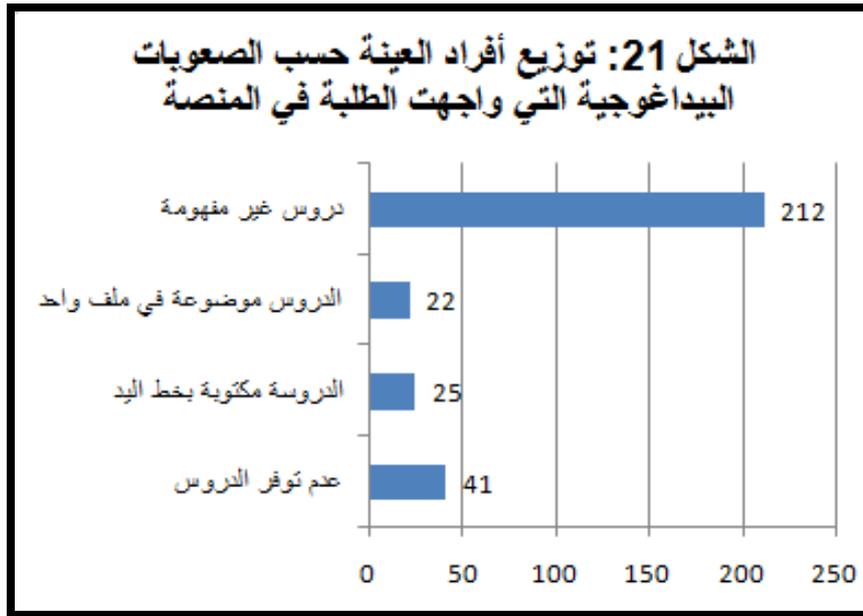
نجد أن أكبر نسبة من الطلبة لا يقدرّون على الولوج إلى منصة التعليم عن بعد وهذا ما قد ناقشناه من قبل فذلك لعدة أسباب منها عدم معرفتهم لكيفية استخدام هذه المنصات، ولوجود خلل فيها بسبب حدوثها لذلك لم يصلح الثقل الحاصل فيها والتشويش وعدم فتح المنصة ، وأيضاً فإن عدم توفر الشبكة الكافية يمنعهم بطبيعة الحال من الدخول للمنصة، وسبب آخر هو عدم القدرة على دراسة بعض الملفات لعدم وضوحها أو حتى عدم إمكانية تحميلها من المنصة، كذلك فالقلة القليلة لا يملكون أجهزة اتصال للأسف فيصعب عليهم الالتحاق واستعمال هذه التقنية.

• ماهي الصعوبات البيداغوجية التي اعترضتك؟

الصعوبات	التكرار	النسبة
عدم توفر الدروس	41	14%
الدروس مكتوبة بخط اليد	25	8%
الدروس موضوعة في ملف واحد	22	7%
دروس غير مفهومة	212	71%
المجموع	300	100%

جدول 17: يوضح الصعوبات البيداغوجية التي واجهت الطلبة في المنصة

يمثل الجدول السابق إجابات عينة البحث حول الصعوبات البيداغوجية التي واجهتهم فمعظمهم بنسبة 71% واجه مشكلة أن الدروس غير مفهومة، وتتقارب نسب الإجابات الأخرى بين صعوبات مختلفة والتي هي عدم توفر الدروس وعدم وضوحها، وكونها موضوعة في ملف واحد.



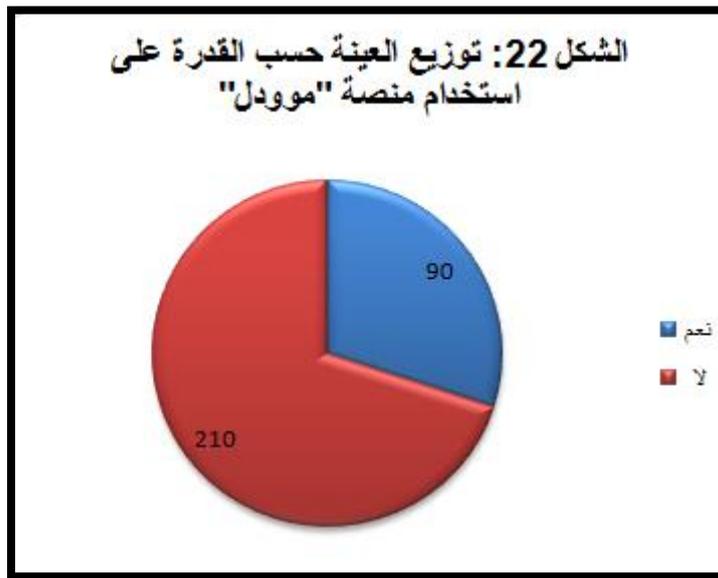
نجد أن أكثر صعوبة بيداغوجية قد واجهت الطلبة هي الدروس الغير مفهومة، حيث يعود هذا الإشكال إلى عدة أسباب منها عدم فهم الكتابة وعدم وضوح الملفات المنزلة من طرف الأساتذة وخاصة إن كانت بخط اليد، سبب آخر لعدم فهم الدروس هو لصعوبة المقياس الذي يستلزم شرح الأستاذ والتفاعل مع طلبته وإجاباتهم عن تساؤلاتهم مباشرة، ففراءة المقياس من ملف دون شرح لن يكفي لتعلم وفهم المادة التعليمية خاصة وإن كان منزلا في ملف واحد فذلك سيشنتت تركيز الطالب على عدة دروس في وقت واحد، أيضا عدم توفر الدروس الذي يكون بسبب عدم تنزيل بعض الأساتذة للملفات الواجب عليهم تنزيلها وذلك ربما لتفضيلهم التعليم الحضوري أو عدم معرفتهم لكيفية التعامل مع المنصة الإلكترونية للتعليم عن بعد.

• هل تتقن استخدام المنصة في التعليم عن بعد؟

النسبة	التكرار	
30%	90	نعم
70%	210	لا
100%	300	المجموع

جدول 18: يوضح القدرة على استخدام منصة "موودل"

يمثل الجدول نتائج إجابات عينة البحث بخصوص قدرتهم على استخدام منصة التعليم عن بعد، فكانت معظم الإجابات بلا بنسبة 70%، والباقي نسبة 30% أجاب بنعم .



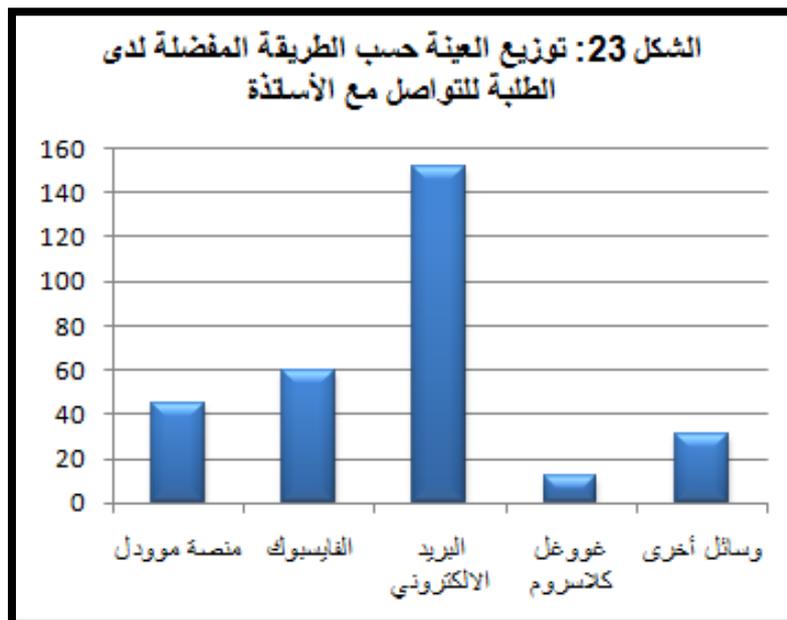
حيث يعتبر تكوين المستفيدين أو المستخدمين لأي مشروع جديد من أساسيات تجسيده من أجل تبين وشرح طريقة عمله وتسهيل الاستفادة منه، غير أن الملاحظ في مشروع التعليم عن بعد في جامعة قالمة لم يعط أهمية كافية لتكوين الطلبة المستفيدين من هذا المشروع ، في حين أن نسبة قليلة كانت قادرة على استعمال هذه المنصة بقدرتهم الشخصية واجتهادهم في فهم طريقة استخدام هذه المنصة.

• ماهي الطريقة المفضلة لديك للتواصل مع الأساتذة؟

النسبة	التكرار	الطريقة
15%	45	منصة موودل
20%	60	الفايسبوك
51%	152	البريد الإلكتروني
4%	12	غوغل كلاسروم
10%	31	وسائل أخرى
100%	300	المجموع

جدول 19: يوضح الطريقة المفضلة لدى الطلبة للتواصل مع الأساتذة

يمثل هذا الجدول الطرق والتطبيقات المفضل عند الطلبة للتواصل مع أساتذتهم، حيث أن أكبر نسبة منهم أو نصف العينة 51%، تفضل استخدام البريد الإلكتروني، أما باقي التطبيقات فسجلت نسب متقاربة جدا بين الفايسبوك 20% ومنصة موودل للتعليم عن بعد 15% وغوغل كلاسروم ووسائل أخرى 4%.



وبما أن النظريات الحديثة للتعليم تنص على إخراج كل من الأستاذ والطالب من قوقعته، فالأستاذ لا بد أن يتحرر من مجرد أنه ملقن للمعلومات والطالب من متلق لها إلى عملية تفاعلية تشاركية تتعدى جدران المؤسسة التعليمية، لذا كان لابد من إيجاد طرق واستراتيجيات جديدة للتفاعل والتواصل خارج الأوقات النظامية، وهذا ما أكده أغلب أفراد العينة والذين يتعاملون بخدمة البريد الإلكتروني مع الأساتذة كوسيلة ناجعة للاتصال فيما بينهم نظرا لكونها أكثر وسيلة رسمية وأكاديمية وأيضا لأقدمية هذه التقنية ومعرفتهم لكيفية استخدامها ، وتبقى التطبيقات الأخرى تتقارب في النسب حيث يستعملها معظم الطلبة في حياتهم اليومية لذلك يجدونها سهلة الاستعمال للتواصل مع الأساتذة.

#### • ما هو رأيك حول مزايا التعليم عن بعد؟

بعد أن قمنا بالسؤال عن رأي الطلبة حول مزايا التعليم، وجدنا العديد من الإجابات لكن بالملاحظة الدقيقة استنتجنا أن معظم الطلبة كانت لهم إجابات متقاربة المعنى، حيث قدموا ميزات لاحظوها بعد استعمالهم لمنصة التعليم عن بعد ألا وهي توفير الوقت والمال والجهد في التنقل للاتحاق بمقاعد الجامعة، وكذا حماية أنفسهم وذويهم بعدم الاختلاط مع الناس تحت ظل جائحة كوفيد-19 المنتشرة، أيضا كونها ساهمت في تطوير العملية التعليمية في الجزائر وعدم اكتفاء الأستاذ والطالب بالمطبوعات والدروس الحضورية فقط، كذلك من بين الميزات المذكورة أن الأستاذ بإمكانه الإجابة عن جميع تساؤلات الطلبة وبإمكان الطلبة التواصل مع أستاذهم لسؤاله في أي وقت من خلال موقع التعليم عن بعد وذلك ما لم يكن يستطيع فعله بسبب ضيق الوقت في الدراسة الحضورية.

• ماهي الصعوبات التي واجهتك في التعامل بهته المنصة؟

لاحظنا أن معظم إجابات الطلبة بخصوص الصعوبات التي واجهتهم حين استعمالهم لمنصة "موودل" للتعليم عن بعد كانت بخصوص ضعف تدفق شبكة الانترنت ، أيضا صعوبة التعامل مع المنصة من جانب قلة الثقافة المعرفية للتعامل معها، ومن جانب آخر قلة جودة إعداداتها التقنية، أما الصعوبات البيداغوجية فتمثلت في صعوبة تحميل الملفات والدروس وعدم فهمها لعدم وضوح جودة الصور خاصة المكتوبة باليد وأيضا لصعوبة المقياس، كذلك مشكلة توقف المنصة عن العمل حين وقت استخدامها وذلك ما يزعم الطلبة.

### • ثالثاً: النتائج العامة للدراسة

توصلت الدراسة الميدانية التي أجريناها على طلبة جامعة 8 ماي 1942 بقالمة ، بالاعتماد على الاستبيان كأداة جمع البيانات، و القيام بعملية التحليل والتفسير للمعطيات الميدانية، تم الوصول إلى مجموعة من النتائج وهي:

#### ✓ المحور الأول: البيانات الديمغرافية

✓ النسبة الغالبة لمستخدمي منصة التعليم عن بعد أغلبيتهم إناث و قدرت نسبتهم ب75% ، و قدرت أعمارهم من 21 إلى 30 سنة بنسبة 78% ، وتقريبا معظمهم طلبة من تكوين ليسانس بنسبة 59%، و قدرت نسبة استخدامهم للمنصة ما بين 3-6 أشهر، وهم موزعون على الكليات التالية:

✓ طلبة كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية سجلت أكبر نسبة قدرت بـ35% .

✓ طلبة كلية الآداب و اللغات الأجنبية بنسبة 28% .

✓ طلبة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير 9%.

✓ طلبة كلية علوم الطبيعة و الحياة و علوم الأرض و الكون بنسبة 11% .

✓ طلبة كلية الرياضيات و الأعلام الآلي و علوم المادة بنسبة قدرت بـ 5%

✓ طلبة كلية العلوم و التكنولوجيا قدرت نسبتها بـ 5%.

✓ طلبة كلية الحقوق و العلوم السياسية بنسبة 7%.

#### ✓ المحور الثاني: جودة التعليم عن بعد

✓ أظهرت نتائج الدراسة أن أغلبية الطلبة وجدوا صعوبة في الولوج لموقع موودل بنسبة 57%.

✓ أغلبيتهم يستخدمون الهاتف الذكي لاستخدام المنصة.

✓ معظمهم بنسبة 56% يرى بأن المنصة لا توفر الدروس بشكل منتظم وواضح.

✓ عدم سهولة العثور 65% من العينة على الدروس في المنصة.

- ✓ 80% منهم يرون أن المنصة التعليمية أو تقنية موودل للتعليم عن بعد غير ناجحة في المساهمة في تطوير العملية التعليمية.
- ✓ لقد وجدنا أيضا أن 65 % من العينة لا يتلقون المعلومات التي تخصهم سواء إعلانات أو مواعيد حصص في الوقت المناسب .
- ✓ لا يتم حل الشكاوى والمشاكل حول المنصة بشكل سريع وآني، وهذا رأي 82% من أفراد العينة.

### ✓ المحور الثالث: رضا الطلبة

- ✓ 74% من العينة يرون أن طلاب المرحلة الجامعية غير قادرين على الانتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم عن بعد وذلك لعدم توفير الإمكانيات الكافية من طرف الدولة.
- ✓ أكثر الصعوبات التقنية التي واجهت الطلبة هي عدم القدرة على الولوج إلى المنصة ، وأكثر الصعوبات البيداغوجية هي أن الدروس غير مفهومة.
- ✓ وجدنا من خلال هذه الدراسة أن 70% من العينة يتقنون استخدام منصة التعليم عن بعد.
- ✓ إن الطريقة المفضلة لدى 51% من العينة للتواصل مع الأساتذة هي البريد الإلكتروني وذلك راجع لمعرفتهم التامة بكيفية استخدامه.
- ✓ بعد طرحنا سؤالا حول مزايا التعليم عن بعد في الجزائر ومقترحاتهم للتطوير فيه لسبر آراء ونظرة العينة عن قرب، وأيضا لمساعدتنا في إثراء بحثنا، وكانت جميع إجاباتهم تصب في معنى واحد جمعه النتائج التالية:
- من مزايا التعليم عن بعد أنه يمكننا من عدم التنقل إلى الجامعة والاختلاط بالناس في ظرف الوباء العالمي، لحماية أنفسنا وذوينا.

- توفير عناء وجهد ومصاريف التنقل واختصار المسافة .
- تطوير العملية التعليمية وجعلها تواكب التقدم التكنولوجي في العصر الحالي.
- سهولة الوصول للدروس عكس التعليم الحضوري الذي كنا إن غبنا فيه لفانتنا وصعب علينا اقتناؤها.
- إمكانية إعادة الاستماع للمحاضرة المسجلة للتأكد من فهمها.
- تحقيق التواصل المستمر مع الأساتذة رغم الظروف الصعبة.
- إشراك الجميع سواء الطاقم الإداري أو الأستاذ أو الطالب في العملية التعليمية.
- توفير الوقت والدراسة بشكل هادئ و بكل أريحية.
- مزاياه جيدة خاصة لفئة العمال والإطارات التي تريد وتود مواصلة الدراسة عن بعد وترقية المستوى رغم ظروف عملهم.
- تنظيم الوقت وزيادة المردودية في الدراسة وذلك لأنها تحفزنا على التعلم.

✓ وكانت مقترحاتهم حول تطوير وحل صعوبات هذه المنصة كالتالي:

- تكوين الطلبة والأساتذة في مجال الإعلام الآلي.
- تحسين جودة تدفق الانترنت خاصة في المناطق النائية.
- توفير الأجهزة الالكترونية لاستخدام التقنية خاصة للطلبة ذوي الحالة المادية الصعبة.
- اعتماد تقنية التحاضر المباشر عن بعد بدل وضع ملفات .
- تعديلات في مظهر وألوان المنصة وخاصة الإعدادات التقنية.

✓ لم تتوقف الدراسة كليا بسبب جائحة كورونا، بل عمدت الجامعة الجزائرية إلى تقنية التعليم عن بعد، لكن قد واجهت صعوبات عديدة في التعامل بها، لذلك قمنا بهذه الدراسة و كانت معظم إجابات العينة عن الصعوبات التي واجهتهم في الولوج لهته المنصة تصب في معنى النتائج التالية:

- صعوبة الولوج للمنصة للضغط الحاصل فيها.
- عدم توفر شبكة الانترنت وقلة التدفق.
- بعض الأساتذة لا يقومون بالإشعار عن موعد الحصة فتقوت الطلبة.
- انغلاق الموقع بصفة متكررة حين استعماله.
- ثقل في خادم الموقع.
- عدم السلاسة في الولوج وصعوبة تسجيل الدخول رغم صحة المعلومات.
- صعوبة تحميل الملفات المنزلة من طرف الأساتذة.
- صعوبة إيجاد المقاييس والخط بينها وبين مقاييس العام الفارط.
- عدم امتلاك الثقافة الكافية لاستخدام المنصة.
- الدروس المحملة على شكل PDF ويصعب فهمها دون شرح.
- التوقيت الفجائي في برمجة الحصص.
- تضارب بث المحاضرات المباشرة بين عدة أساتذة في نفس الوقت.

### • رابعا: التوصيات والمقترحات

من خلال ما توصلت إليه دراستنا من نتائج عامة، وبالاستناد إلى المعلومات التي اكتسبناها من الجزء النظري وبالإجابة عن الفرضية التي ذكرناها في بداية الدراسة، نقترح مجموعة من التوصيات عليها تساهم في تطوير العملية التعليمية في الجزائر:

- ❖ توفير شبكة إنترنت ذات جودة عالية وتدفق مناسب خاصة في المناطق النائية بالتنسيق مع وزارة الاتصالات لإيجاد حل لهذه الإشكالية.
- ❖ تحسيس إدارة الجامعة المختصة بتسيير منصة التعليم عن بعد بضرورة الاهتمام بالتعليم الإلكتروني وتحسين جودة المنصة التعليمية.
- ❖ تأطير دورات تعليمية لزيادة الوعي بكيفية استخدام موقع "موودل" وتكوين سواء الأساتذة أو الطلبة في مجال التعليم الآلي مع المحافظة على شروط الوقاية والتباعد.
- ❖ يجب العمل على توفير الإمكانيات والوسائل التكنولوجية اللازمة للطلبة الفقراء الذين لا يملكون هذه الأجهزة.
- ❖ يجب توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم وإعداد إطارات بشرية مدربة للوقوف على تسيير المنصة.
- ❖ يمكن تطوير التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني من خلال تبني الدولة الصارم لهذا المشروع وتمويله والاهتمام أكثر به.
- ❖ تحسين جودة ومظهر المنصة وحتى شكلها لجعلها جاذبة لاهتمام الطلبة أكثر وعدم نفورهم منها.
- ❖ المتابعة الدائمة للأساتذة من طرف الإدارة حول موضوع التنزيل المنتظم للدروس والبيث للمحاضرات، مع الإعلان عنها لتنبيه جميع الطلبة.

- ❖ التواصل مع الجامعات الجزائرية الأخرى أو الجامعات العربية والعالمية والاطلاع على تجاربهم واعتماد تقنياتهم للاستفادة من خبرتهم في مجال استخدام التكنولوجيات الحديثة في التعليم.
- ❖ دراسة إمكانية استخراج مختلف الوثائق الإدارية الخاصة بالموظفين والأساتذة وحتى الطلبة عن بعد، خاصة التي يتعذر على أصحابها التنقل إلى الجامعة شخصيا لظروف معينة.
- ❖ محاولة تطبيق مناقشة الأبحاث ومذكرات التخرج للماستر والدكتوراه عبر الخط في ظل أي ظرف طارئ، وتسجيلها ونشرها في موقع الجامعة لتعميم الاستفادة وإثراء الموقع.

## • خاتمة:

لقد أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أكثر القطاعات تطورا عبر العالم، وقد ارتبطت بجميع المجالات الحياتية وبحياة الإنسان ككل، فصارت من الأساسيات للعيش دون صعوبات، ومن أهم المجالات التي ارتبطت بها التكنولوجيا هي مجال التعليم.

ومع الظروف الحالية في العالم وتأثير جائحة كوفيد-19 على سير العلاقات وتطبيق الحجر الصحي ونظام التباعد، صار من اللازم دمج التعليم عن بعد مع التعليم التقليدي للحرص على عدم وقف وهدم المنظومة التعليمية وضمان السير الحسن لها، وذلك ما سارعت لتطبيقه جميع الدول ومنها الدولة الجزائرية التي تعيش المراحل الأولى لتجسيد هذا المشروع على أرض الواقع، ولرؤية الحالة التي هي عليها الجامعة الجزائرية أخذنا جامعة 08 ماي 1945 بقالمة كعينة بحث و قمنا بتعميم النتائج على جميع الجامعات لمعرفة النقائص وإيجاد الحلول اللازمة لتطوير المنظومة التعليمية الإلكترونية في الجزائر.

ومن أهم ما خلصت إليه دراستنا أن كلا الأساتذة والطلاب في جامعة قالمة على استعداد للاندماج في هذه التقنية، إلا أنهم محتاجين لبعض الإمكانيات والتسهيلات التي تخولهم للاستعمال الدائم لها حتى مع انقضاء الوضع الحالي لانتشار فيروس كورونا، وإدماج التعليم التقليدي مع التعليم عن بعد، ومن هنا وجب الاهتمام الكافي والصارم بهذا النمط من التعليم من خلال تشجيعه والتعريف به للتوجه أكثر نحوه وعدم النفور منه، من خلال تكوين الطاقم والأساتذة والطلبة على استعماله وتوفير التكنولوجيات والوسائل التعليمية الكافية للتوجه نحوه، والعمل على حل المشكلات والصعوبات التي يواجهها مستخدميه.

# المصادر والمراجع

## • المصادر والمراجع:

أولاً: مراجع اللغة العربية:

القرآن الكريم

الكتب :

- 1- محمد الشريف عبد الله، "مناهج البحث العلمي: دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل الجامعية"، مصر، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفني، 1996.
- 2- مهدي التميمي، مهارات التعليم، دراسات في الفكر والأداء التدريسي، دار كنوز المعرفة، 2006، الأردن.
- 3- علي عويس خير الدين، دليل البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
- 4- موريس أنجريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2006.
- 5- أ.د عبد الحلیم نور الدين، "التربية والتعليم في مصر القديمة"، الجزء الأول: العصر الفرعوني، المكتبة العربية كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1974.
- 6- أحمد بدوي، محمد جمال الدين مختار، تاريخ التربية والتعليم في مصر، الجزء الأول: العصر الفرعوني، المكتبة العربية، عدد 157، القاهرة 1966.
- 7- كلير لالويت، نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة، المجلد الثاني: الأساطير والقصص والشعر، ترجمة ماهر جويجاتي، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ومطبوعات اليونسكو، الطبعة الأولى (القاهرة 1996).

- 8-جان يويوت وآخرون، معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة أمين سلامة،  
مراجعة سيد توفيق، الطبعة الثانية 1996، (105) التعليم.
- 9-محمد حمدان ، معجم مصطلحات التربية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع،  
الطبعة الاولى،عمان ، الأردن، 2007.
- 10- عبد الله محمد عبد الرحمان والسيد رشاد غنيم، مدخل علم إجتماع،  
دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى، مصر، 2008م.
- 11- حارث عبود، نرجس حمدي، الإتصال التربوي، دار وائل للنشر  
والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان ، الأردن، 2009م.
- 12- سعيد اسماعيل علي، أصول التربية العامة، دار المسيرة للنشر  
والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان ، الأردن، 2007م.
- 13- مجدي صلاح طه المهدي، نرجس حمدي، المعلم ومهنة التعليم بين  
الأصالة والمعاصرة، دار الجامعة الجديدة، الطبعة الأولى، الإسكندرية،  
مصر، 2007م.
- 14- حسين عبد الحميد رشوان، العلم والتعليم والمعلم من منظور علم  
الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2006م.
- 15- شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، الطبعة  
الرابعة، 2004م.
- 16- ناصر الدين زيدي، سيكولوجية المدارس، دراسة وصفية تحليلية، ديوان  
المطبوعات الجامعية، دون طبعة، الجزائر، 2005.
- 17- أحمد كمال أحمد، عدلي سليمان، المدرسة والمجتمع، مكتبة الأنجلو  
المصرية، القاهرة، 1976م.

- 18- عادل أبو العز سلامة وزملائه، طرائق التدريس العامة، معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2009م.
- 19- جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت، الطبعة 07، 1992م.
- 20- الكبيسي صلاح الدين، إدارة المعرفة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2005.
- 21- إبراهيم سلطان، نظم المعلومات الإدارية، دار الجامعة بمصر، 2005م.
- 22- الطاهر علاء، إدارة المعلومات و المعرفة، دار الياض للنشر، عمان، 2010م.
- 23- عبد الله الرشدان، نعيم جعيني، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006م.
- 24- محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية، مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2010.
- 25- طارق عبد الرؤوف عامر، التربية والتعليم المستمر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2013م.
- 26- حسن عمر منسي، سيكولوجية التعلم والتعليم (مبادئ ومفاهيم)، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1992م.
- 27- فاروق السيد عثمان، سيكولوجية التعليم والتعلم، دار الأمين للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2005.
- 28- عبد الجواد بكر، قراءات في التعليم عن بعد، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2001م.

- 29- أحمد عزوز، التعليم عن بعد بين النشأة والتطور، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد- التجربة الجزائرية نموذجاً-، الجزء الأول، منشورات مختبر الممارسة اللغوية في الجزائر، 2017م.
- 30- الحمادي، عماد بن عبد العزيز، (مركز التدريب عن بعد بمعهد الإدارة العامة: نموذج مقترح)، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المجلد 26، العدد 51، (1431هـ).
- 31- د. محمد عطا مدني، التعليم عن بع-أهدافه وأسسـه وتطبيقاته العملية- دارة المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2007.
- 32- العبادي هاشم فوزي، إدارة التعليم الجامعي، مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
- 33- وليد سالم محمد الحلفاوي، مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، ديوان للنشر، مصر، 2006.
- 34- طارق عامر، التعليم الذاتي مفاهيمه، أسسه أساليبه، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2020.
- 35- الزاوي خالد محمد، الجودة الشاملة في التعليم العالي وأسواق العمل في الوطن العربي، مجموعة النيل العربية، مصر، 2003.
- 36- عبد الله الموسى، التعليم الالكتروني، جامعة الملك سعود، 1423هـ.
- 37- طارق عبد الرؤوف، التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي، اتجاهات عالمية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى ، القاهرة، 2014.
- 38- بيومي الفخاري، دراسة مقارنة لبعض نظم التعليم العالي عن بعد ومدى الاستفادة منها محليا وعالميا، التربية المقارنة ونظم التعليم، دار الفكر العربي ، القاهرة، 2001.

- 39- محمد محمود، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2000.
- 40- سعاد أحمد شاهين، تكنولوجيا التعليم عن بعد المؤتمر العلمي الثامن "التعلم الذاتي وتحديات المستقبل"، 11 و 12 ماي 2003، كلية التربية، جامعة طنطا.
- 41- عمر موسى سرحان، دلال ملحس استيتية، تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، 2007.
- 42- طارق عبد الرؤوف، التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة) المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 2014.
- 43- خالد الهادي، قدي عبد المجيد، المرشد المقيد في المنهجية وتقنية البحث العلمي، الجزائر، دار هومة، 1996.
- 44- - عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، الأردن، (د. س).
- 45- زيان عمر محمد : البحث العلمي مناهجه وتقنياته ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1981.
- 46- غربي علي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، الجزائر، دون طبعة، 2006م.

## المواقع الإلكترونية

1- القويحي رباح، التعلم عن بعد..من لديه خلفية عنه..؟ (على الخط المباشر)،

زيارة يوم 2004/05/15، متواجدة على الإنترنت

<http://www.shamela.net/vb/showthread.php?t=71636>

2- الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي <https://mhtwyat.com#ref5>

3- موقع صدى جامعات البلد، <https://edu.see.news/2021/02/14>

4- <https://www.emaratalyom.com/local-section/education/2020-04-18-1.1336358>

5- <https://www.manaraa.com/post/6518/>

6- [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3\\_%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7#cite\\_note-68](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3_%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7#cite_note-68)

7- Li F, Li W, Farzan M, Harrison SC (September 2005). ["Structure of SARS coronavirus spike receptor-binding domain complexed with receptor"](#). Science. 309

8- Falco M (24 سبتمبر 2012). ["New SARS-like virus poses medical mystery"](#). CNN Health

9- ["Novel coronavirus infection – update"](#). World Health Association.

- 10- Sang-Hun, Choe (8 يونيو 2015). ["MERS Virus's Path: One Man, Many South Korean Hospitals"](#). *The New York Times*.
- 11- [Middle East respiratory syndrome coronavirus \(MERS-CoV\)](#)". *WHO*.
- 12- ["Coronavirus Toll Update: Cases & Deaths by Country of Wuhan, China Virus – Worldometer"](#). *www.worldometers.info*
- 13- <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19>
- 14- Staff, *ScienceAlert*. ["What Is a Coronavirus?"](#). *ScienceAlert*
- 15- <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19>.
- 16- <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/diagnosis-treatment/drc-20479976>.
- 17- <https://al-ain.com/article/algeria-corona-third-level-possibilities>.

## مذكرات

1- بن سي مسعود لبنى، واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات،

دراسة ميدانية بولاية ميله، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التربوية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008م.

2- خولة زروقي، التعليم وتغيير سلوك المنحرف داخل مؤسسة إعادة التربية دراسة

ميدانية بمؤسسة إعادة التربية بورقلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص: علم الاجتماع التربوية، 2014/2015.

3- حليلة الزاحي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات بعنوان التعليم

الالكتروني بالجامعة الجزائرية - مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، جامعة قسنطينة، 2012م.

4- بادي سوهام، سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم: نحو

إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي - دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري - رسالة ماجستير، علم المكتبات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005.

5- عثمانة إلهام وآخرون، دراسة وصفية تصنيفية تحسيسية لكل من فيروسي إيبولا

وكورونا، المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر، 2015م

- 1- –Muller.F.M ;1996(1861), the theoretical stage and the origin of language.Lecture 9 from lectures on the science of language. Reprinted in R Harris (ed) the origin of language.
- 2- Human speech, some observations; experiments; and conclusions as to the nature, origin, purpose and possible improvement of human speech. By sir Richard pagt , London, keganpaul, Trench and CO,1930 .
- 3- –Power, N, (2005), Le design pédagogique dans un contexte de bi modalisation de l'enseignement, thèse de doctorat , université Laval, Québec.
- 4- *Woo PC, Lau SK, Lam CS, Lau CC, Tsang AK, Lau JH, Bai R, Teng JL, Tsang CC, Wang M, Zheng BJ, Chan KH, Yuen KY (April 2012). "Discovery of seven novel Mammalian and avian coronaviruses in the genus deltacoronavirus supports bat coronaviruses as the gene source of alphacoronavirus and betacoronavirus and avian coronaviruses as the gene source of gammacoronavirus and deltacoronavirus". *Journal of Virology.* 86*

- 5- Wertheim JO, Chu DK, Peiris JS, Kosakovsky Pond SL, Poon LL (June 2013). ["A case for the ancient origin of coronaviruses"](#). *Journal of Virology*. **87**
- 6- Lau SK, Li KS, Tsang AK, Lam CS, Ahmed S, Chen H, Chan KH, Woo PC, Yuen KY (August 2013). "Genetic characterization of Betacoronavirus lineage C viruses in bats reveals marked sequence divergence in the spike protein of pipistrellus bat coronavirus HKU5 in Japanese pipistrelle: implications for the origin of the novel Middle East respiratory syndrome coronavirus". *Journal of Virology*. **87**
- 7- Huynh J, Li S, Yount B, Smith A, Sturges L, Olsen JC, Nagel J, Johnson JB, Agnihothram S, Gates JE, Frieman MB, Baric RS, Donaldson EF (December 2012). "Evidence supporting a zoonotic origin of human coronavirus strain NL63". *Journal of Virology*. **86**.
- 8- [Vijaykrishna D, Smith GJ, Zhang JX, Peiris JS, Chen H, Guan Y \(April 2007\). "Evolutionary insights into the ecology of coronaviruses"](#). *Journal of Virology*. **81**
- 9- Decaro, Nicola (2011). "Alphacoronavirus". *The Springer Index of Viruses*.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماع

جامعة 08 ماي 1945

قسم علم اجتماع

قائمة

تخصص اتصال

## إستمارة استبيان خاصة بطلبة جامعة قالمة حول منصة "موودل" للتعليم عن بعد

السادة و السيدات الأفاضل نضع بين أيديكم هته الوثيقة المتمثلة في الاستبيان خاصة بالتحضير لمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان : التعليم عن بعد تحت ظل جائزة كوفيد 19 في الجزائر - دراسة حالة منصة "موودل" لجامعة 8 ماي 1945 قالمة .

الرجاء من سيادتكم المحترمة مساعدتنا بمعلوماتكم و الإجابة على قائمة الأسئلة بدقة و بموضوعية و نؤكد لكم أن المعلومات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي نشكر حسن تعاونكم .

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالب:

- سريدي منصف

- بوفل زيد

السنة الجامعية 2021/2020

➤ القسم الأول: البيانات الشخصية

1/ الجنس:

أنثى

ذكر

2/- العمر:

اقل من 20 سنة

من 21 إلى 30 سنة

من 31 إلى 40 سنة

3/- كلية الدراسة :

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

كلية علوم الطبيعة و الحياة و علوم الأرض و الكون

كلية الرياضيات و الإعلام الآلي و علوم المادة

كلية الأدب و اللغات الأجنبية

كلية العلوم و التكنولوجيا

كلية الحقوق و العلوم السياسية

4- المستوى الجامعي :

ليسانس

ماستر

دكتوراه

5- مدة استخدام منصة التعليم عن بعد :

من 3- 6 اشهر

من 6 - 12 شهر

اكثر من 12 شهر

القسم الثاني: جودة التعليم عن بعد

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تقيس أبعاد جودة التعليم عن بعد في منصة "موودل" والمرجو منكم تحديد درجة موافقتكم أو عدم موافقتكم بالإشارة في الإجابة المناسبة :

1- منصة التعليم عن بعد "موودل" سهلة الولوج :

نعم •

لا •

2- منصة " موودل " مناسبة للاستخدام عبر الهاتف :

نعم •

لا •

3- منصة " موودل " توفر الدروس بشكل واضح و منتظم :

نعم •

لا •

4- سهولة العثور على ما احتاجه على منصة " موودل " :

نعم •

لا •

5- تعطى مواعيد محددة في المنصة لابقاء الطالب على دراية بكافة المستجدات :

نعم •

لا •

6- هل تساهم تقنية التعليم عن بعد بفاعلية في نجاح العملية التعليمية :

نعم •

لا •

7- يتم حل المشاكل و الشكاوي حول المنصة سريع و آني :

نعم •

لا •

8- هل يمكن الالتحاق بجميع المقاييس و الدروس الموضوعة حين تحميلها من طرف الأساتذة :

نعم •

لا •

### القسم الثالث: رضا الطلبة

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تقيس رضا الطلبة و المرجو منكم التحديد :

1- من خلال تجربتك في بيئة الجامعة هل تعتقد أن طلاب المرحلة الجامعية قادرون على الانتقال من أسلوب التقليدي إلى أسلوب التعليم عن بعد :

نعم •

لا •

2- ماهي الضغوطات التقنية التي اعترضتك :

عدم توفر شبكة الانترنت

نقص تدفق شبكة الانترنت

لا استطيع الولوج إلى منصة التعليم عن بعد

بعض الملفات غير قابلة للقراءة

3- ما هي الصعوبات البيداغوجية التي اعترضتك :

عدم توفر الدروس لبعض المواد

الدروس مكتوبة بخط اليد

الدروس موضوعة جملة واحدة (ملف واحد)

4- هل تمكنت من الاطلاع على محتوى جميع المواد الخاصة بتخصصك و تنزيل الملفات الخاصة بها :

• نعم

• لا

5- هل تتقن استخدام المنصة في التعليم عن بعد :

• نعم

• لا

6- ما هي الطريقة المفضلة لديك للتواصل مع الأساتذة :

منصة موودل للتعليم عن بعد

الفايسبوك

البريد الالكتروني

غوغل كلاسروم

وسائل أخرى

7- ما هو رأيك حول مزايا التعليم عن بعد و مقترحاتك ان وجد ؟

.....

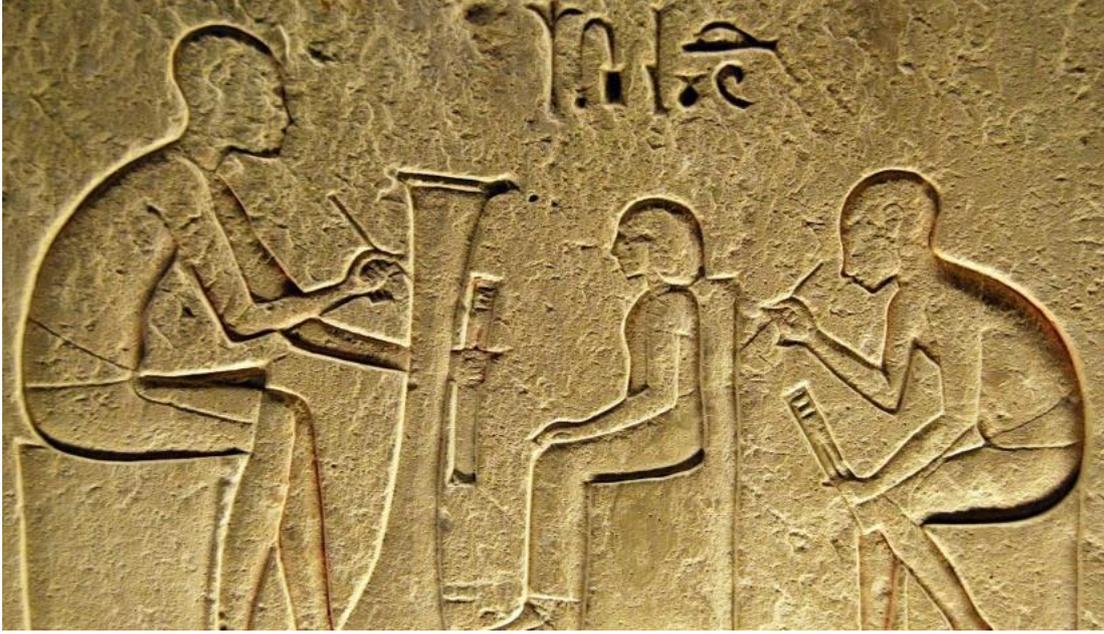
8- الضغوطات التي واجهتك في التعامل بهته المنصة ؟

.....

في الأخير نوجه لك عزيزي الطالب (ة) كل الشكر على الجهد و الوقت المخصص لملا

هذا الاستبيان

• الفصل الثاني: التعليم



التعليم عند الفراعنة



التعليم عند الإغريق

• الفصل الثالث: التعليم عن بعد



التعليم بالتقنيات الحديثة

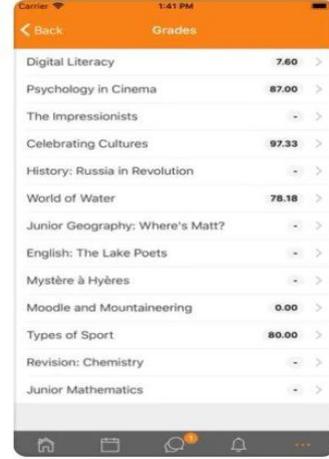
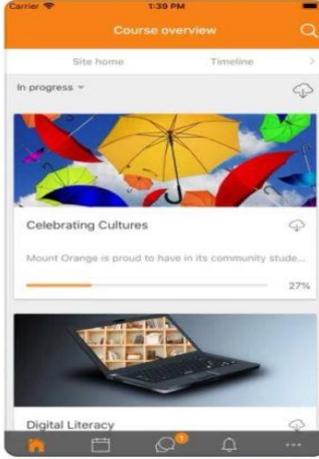


Moodle

Moodle official app for mobile

★★★★☆ 10

OPEN



تطبيق منصة مودل للتعليم عن بعد:



Accueil Université Cours ▾ Recherche de cours Français (fr) ▾

## E-Learning Guelma

Nom d'utilisateur/adresse de

Vous avez oublié votre nom d'utilisateur et/ou votre mot de passe ?

Mot de passe

Votre navigateur doit supporter les cookies ?

Se souvenir du nom d'utilisateur

Des cours peuvent être accessibles aux visiteurs anonymes

Connexion

Connexion anonyme

تسجيل الدخول لمنصة مودل في جامعة 08 ماي 1945 قالمة

Pour nous appeler : 213 (0) 37 10 06 02 Courriel : admin.elearning@univ-guelma.dz insaf salhi

جامعة 8 ماي 1945 قالمة  
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA

Accueil Université Cours Recherche de cours Français (fr)

Tableau de bord  
Accueil du site  
Calendrier  
Fichiers personnels  
Mes cours  
Sociolinguistics  
LIT. 4  
Grammar S2  
R. Me  
W.Ex (2+9)  
Reading skills

Modifier cette page

Cours consultés récemment

Chronologie

Fichiers personnels

## واجهة منصة مودل الخاصة بجامعة قالمة



الأجهزة الإلكترونية المستخدمة في عملية التعلم والتعليم عن بعد

MESSAGES < Discussion publique

Discussion pub...

NOTES

Notes partagées

UTILISATEURS (1)

insaf salhi (Vous)

Bienvenue sur Am. Lit. Exam Correction!

Pour comprendre comment fonctionne BigBlueButton, veuillez voir nos [tutoriels vidéos](#).

Pour joindre la communication audio, cliquez sur l'icône du casque (en haut à gauche). Merci d'utiliser un casque, pour éviter l'écho.

Cette session peut être enregistrée. For help using BigBlueButton check out these (short) [tutorial videos](#).

This BigBlueButton server is freely provided by [Blindside Networks](#) for testing purposes only.

Its use is allowed on an "AS IS" basis without warranty or condition of any nature. There is no association nor recognized relationship

Envoyer un message à Discussion publique

Am. Lit. Exam Correction

Welcome To BigBlueButton

BigBlueButton is an open source web conferencing system designed for online learning

- CHAT: Send public and private messages.
- WEBCAMS: Hold visual meetings.
- AUDIO: Communicate using high quality audio.
- BREAKOUT ROOMS: Form teams of users for group work.
- POLLING: Poll your users anytime.
- EMOJIS: Express yourself.
- SCREEN SHARING: Share your screen.
- MULTI-USER WHITEBOARD: Draw together.

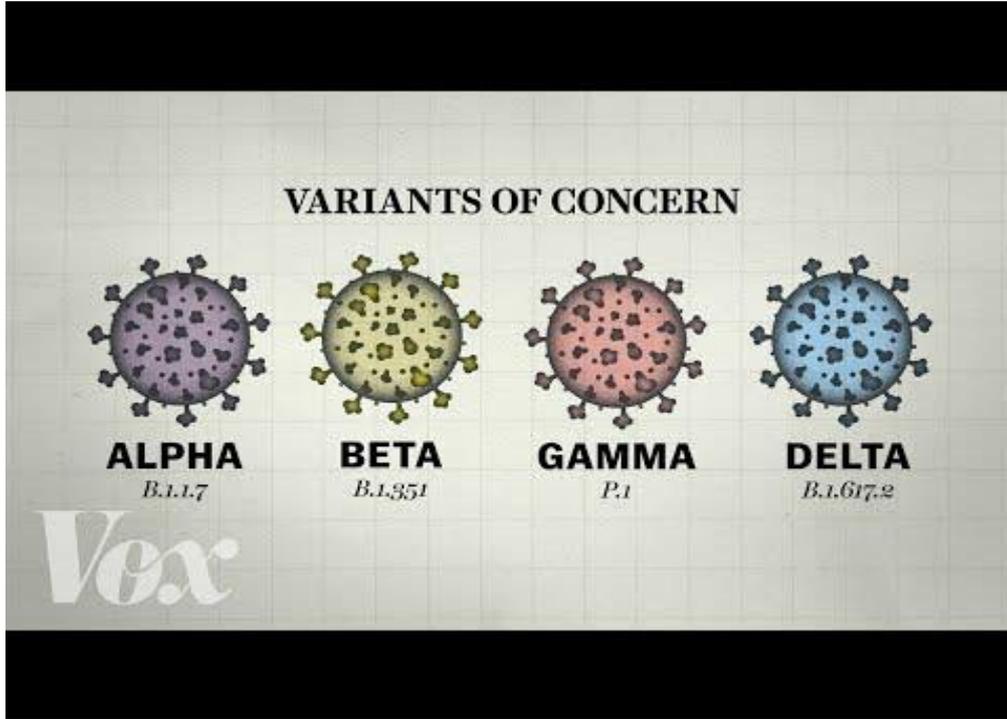
For more information visit [bigbluebutton.org](http://bigbluebutton.org) →

موقع بيغ بلو بوتون للمحاضرة المباشرة عن بعد



مواقع التواصل الاجتماعي

## • الفصل الرابع: جائحة كوفيد-19



### السلالات المتحورة لفيروس كورونا

### تدابير صحية أخرى يجب تطبيقها للحد من انتشار مرض كوفيد-19

- 1 تجنب انتقال الأفراد من مدينة إلى أخرى إلا للضرورة حاجة صحية أو ظروف العمل
- 2 يُلزم الأشخاص الذين يعانون من أعراض عدوى الجهاز التنفسي والحمى (أكثر من 37.5 درجة مئوية) بالبقاء في منازلهم والتواصل مع الطبيب المعالج
- 3 إيقاف جميع الأحداث والمسابقات الرياضية، وكذلك الأنشطة الرياضية بالصالات الرياضية
- 4 إغلاق جميع الحدائق العامة والمتنزهات
- 5 يجب إغلاق جميع الأنشطة التجارية، باستثناء متاجر الأغذية والصيدليات
- 6 يُنصح المسنون والمصابون بأمراض مزمنة بعدم مغادرة منازلهم إلا لضرورة قصوى

@ForScienceAr

SCIENTIFIC AMERICAN **للعلم**

### التوعية بكيفية الوقاية من فيروس كورونا

# الجزائر تواجه كورونا بـ 12 قرارا استثنائيا

## شملت

تعليق صلاة  
الجمعة والجماعة  
بالمساجد

محااربة المضاربين  
بالسلع والأسعار

غلق الحدود  
البرية

تعليق الرحلات  
الجوية



كشف  
ناشري الأخبار  
الكاذبة

وضع خطة  
طويلة  
الأمد

تعقيم  
وسائل النقل  
العمومي

وقف الملاحة  
البحرية والنقل  
البحري

زيادة أسرة  
الإنعاش  
بالمستشفيات

التوعية  
بوسائل  
الإعلام

منع تصدير  
المنتجات  
الاستراتيجية

منع المظاهرات  
وغلق كل بؤر  
الوباء

القرارات المطبقة من طرف الدولة الجزائرية للتصدي لفيروس كورونا

الطبخ

## • الملخص:

يشهد العصر الحالي تقدما تكنولوجيا عظيما وتطورا هائلا في تقنيات الاتصال، والذي استفادت منه مختلف المجالات والقطاعات، خاصة قطاع التعليم، الذي استعمل هذا القطاع بذكاء واستغله في الظروف الحالية للتباعد والحجر الصحي بسبب جائحة كوفيد-19، فانتهج طريقة فعالة من خلال دمج قطاع العليم التقليدي مع التقنيات التكنولوجية الحديثة والمتطورة فكانت النتيجة تعليما حديثا يواكب التغييرات التي يتعايش معها العالم أجمع ويعتمد على وسائل وتكنولوجيات الاتصال وقد أطلق عليه العديد من التسميات كالتعليم عن بعد، التعليم الإلكتروني، التعليم المستحدث، التعليم الغير حضوري، التعليم الرقمي، التعليم الافتراضي وغيرها من المصطلحات.

وقامت الدولة الجزائرية بالمسارعة لمواكبة هذا التحديث خاصة لاستغلاله في تسهيل سير المنظومة التعليمية بسبب الوباء العالمي، وجامعة 08 ماي 1945 كغيرها من الجامعات الجزائرية قامت بإنشاء خلية لتطبيق هذه التقنية عبر منصة "موودل" للتعليم عن بعد، وتكوين الأساتذة والطلبة لتفعيلها والإبقاء عليها حتى بعد انتهاء انتشار الفيروس، ويهدف موضوع بحثنا ودراستنا إلى الكشف عن مختلف المشاكل والصعوبات التي تقف في وجه السير الحسن للتعليم عن بعد، وبذلك الخروج بحلول قادرة على تطويره أكثر فأكثر وتوفير بيئة مريحة وتطبيق سهل ومرن يستطيع الجميع فهمه والتمكن من استخدامه دون أي عراقيل.

➤ **كلمات مفتاحية:** التعليم عن بعد، جائحة كوفيد-19، منصة "موودل" للتعليم عن

بعد.

- **Résumé:**

L'ère actuelle est témoin de grands progrès technologiques et d'un formidable développement des technologies de la communication, dont divers domaines et secteurs ont bénéficié, notamment le secteur de l'éducation, qui a utilisé intelligemment ce secteur et l'a exploité dans les conditions actuelles de séparation et de quarantaine dues au pandémie de Covid-19, il a donc fallu une méthode efficace en intégrant le secteur de l'éducation traditionnelle Avec des technologies modernes et avancées, le résultat a été une éducation moderne qui suit le rythme des changements avec lesquels le monde entier coexiste et dépend des moyens et technologies de communication. Il a été appelé par de nombreux noms tels que l'enseignement à distance, l'apprentissage en ligne, l'éducation innovante, l'éducation sans présence, l'éducation numérique, l'éducation virtuelle et d'autres termes.

L'Etat algérien s'est empressé de suivre le rythme de cette mise à jour, notamment pour l'exploiter en facilitant le fonctionnement du système éducatif en raison de l'épidémie mondiale, et l'Université du 08 mai 1945, comme d'autres universités algériennes, a mis en place une cellule pour mettre en œuvre cette technologie. à travers la plate-forme «Moodle» pour l'enseignement à distance, et la formation de professeurs et d'étudiants pour l'activer et le maintenir même après la fin de La propagation du virus, et le sujet de notre recherche vise à révéler les différents problèmes et difficultés qui se présentent la voie du bon déroulement de l'enseignement à distance, et ainsi proposer des solutions capables de le développer de plus en plus, offrant un environnement confortable et une application facile et flexible que tout le monde peut comprendre et pouvoir utiliser sans aucun obstacle.

- **Mots clés** : enseignement à distance, pandémie COVID-19, plateforme « Moodle » pour l'enseignement à distance.

- **Abstract:**

The current era is witnessing great technological advancements and tremendous development of communication technologies, from which various fields and sectors have benefited, especially the education sector, which has intelligently used this sector and exploited it in the current conditions of separation and quarantine due to the Covid-19 pandemic, therefore an effective method was required by integrating the traditional education sector .With modern and advanced technologies, the result was a modern education that keeps pace with changes with which the whole world coexists and depends on the means and technologies of communication. It has been called by many names such as distance education, online learning, innovative education, education without presence, digital education, virtual education and other terms.

The Algerian state hastened to keep pace with this update, in particular to exploit it by facilitating the functioning of the educational system due to the global epidemic, and the University of May 08, 1945, as of other Algerian universities, has set up a unit to implement this technology. through the 'Moodle' platform for distance education, and the training of teachers and students to activate and maintain it even after the end of The spread of the virus, and the subject of our research aims to reveal the various problems and difficulties that arise the way of the good progress of distance education, and thus propose solutions capable of developing it more and more, offering a comfortable environment and an easy and flexible application that everyone can understand and be able to use without any obstacle.

➤ **Keywords:** distance education, COVID-19 pandemic, “Moodle” platform for distance education